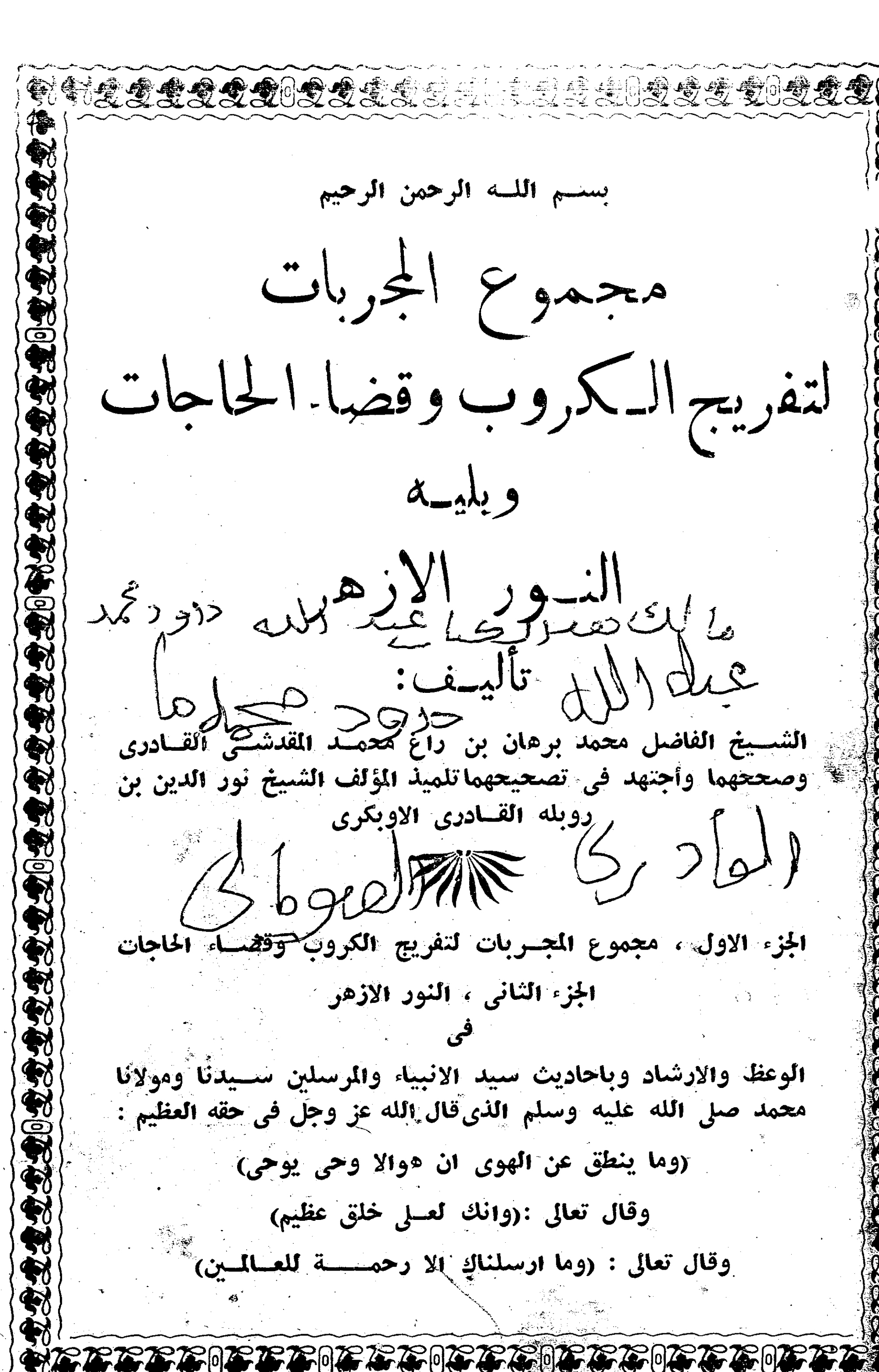


بسم الله الرحمن الرحيم

مجموع المجربات
لتفريج الكروب وقضاء الحاجات

ويليه

النور الازهر

تأليف :

الشيخ الفاضل محمد برهان بن راع محمد المقدشى القادرى
وصححهما وأجتهد فى تصحيحهما تلميذ المؤلف الشيخ نور الدين بن
روبله القادرى الاوبكرى

الجزء الاول ، مجموع المجربات لتفريج الكروب وقضاء الحاجات

الجزء الثانى ، النور الازهر

فى

الوعظ والارشاد وباحاديث سيد الانبياء والمرسلين سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم الذى قال الله عز وجل فى حقه العظيم :

(وما ينطق عن الهوى ان هوالا وحى يوحى)

وقال تعالى :(وانك لعلى خلق عظيم)

وقال تعالى : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب - في الأمر بالاخلاص وحسن النيات)

قال الله تعالى : (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء)
وقال تعالى : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)

قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، معناه ، ولكن يناله النيات .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى . فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها . او امرأة ينكحها . فهجرته الى ما هاجر اليه . هذا حديث متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو أحد الاحاديث التى عليها مدار الأسلام ؛ وكان السلف وتابعهم من الخلف رحمهم الله تعالى يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها للمطالع على حسن النيه ، واهتمامه بذلك والاعتناء به وينبغى لمن بلغه شيء فى فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من اهله لقوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ...

مجموع المجربات لتفريج الكروب وقضاء الحاجات

جمـــع :

العبد الظالم لنفسه المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه •
محمد بن راغ المقدشيء القادري • غفر الله له ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين والمسلمـات ، ولمن دعالهـم بالرحمة والمغفرة آمين •

اعلموا إخواني ، وفقني اللـه تعالى وإياكم والمسلمين الى طاعته وفهم أذكـاره ، انه ما سـلم مـن النقص والخلـل والخطـايا والزلل الا النبي الكريم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم المفضل ، والرسول المبجل ، صاحب الوصف الاكمـل ، والقـدالاعدل وما صح الفضل والكمال الا لمن جمعت فيه أشرف الخصال الذي أوتي جوامع الكلم وخص بالفضـل والعلم والعقل نعوذ بالله العظيم من أذية العالم والجاهل لان من اجهـل شيئا عاداه ولا سيما في هذا الزمـان المتأخر ذي الجهل والفسـاد وقلـة الاعـوان عـلى فعـل الخير ، وكثرة التعاون والمساعدة عـلى فعـل الشر نجانا الله تعالى من كيد أهله واعاذنا الله تعالى من أذاهم وكفانا الله تعالى من شرهم ووفقنا الله تعالى بما يحبه ويرضاه بجاه سيد الانبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد صلى اللـه عليه وسلم وعلى آله واصحابه وأزواجـه وذريته اجمعين ، آمين •

(ونذكر بعض فضـائل البسملة)

وروى : أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع ، وقيل أجـذم ، ومعنـاه ناقص قليل البركة •

وحكى : ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر على قرية فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعا الله عزوجل فأوحى الله عزوجل اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وقد مات محبوسا فى عذابى وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته الى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحيت من عبدى أن أعذبه فى بطن الارض وولده يذكر اسمى على ظهرها ••

وروى : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من أحد يقصد دخول البيت ، الا ويتبعه الشيطان فاذا دخل البيت فقال بسم الرحمن الرحيم يقول الشيطان لامدخل لى فى هذا البيت ، واذا قدم اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لى ههنا ، واذا قدم الشراب وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لى ههنا ، واذا اضطجع وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مضجع لى ههنا ، واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان ، واذا ترك عند الاكل يأكل معه الشيطان ، واذا شرب يضع الشيطان فمه أولا على الكوز ، واذا اراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولد بسبب اختلاط ، مائه ، زنيما ، وبعضه أعمى ، وبعضه اعور ، وبعضه اعرج ، وبعضه فاسق ، وبعضه كافر ، وغير ذلك ، ففى مثل هذا قال الله تعالى (وشاركهم فى الاموال والاولاد) •

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ، وأتوسل بنبيه الكريم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، أن يوفقنى ، وأحبابى لمرضاته ، وفهم أذكاره ، وها أنا أشرع فى المقصود هذا الكتاب ، ان شاء الله تعالى ، فأقول ، وبالله التوفيق ، والاعانة ، وله الملك والملكوت نعم المولى ونعم النصير ••

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اذكروا اللـه
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا

الحمد لله الذى لا يعبد بحق فى الوجود الا اياه ،
توكل عليه كفاه ، ومن أمن به هداه ،ومن سأله أعطاه ،
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له،ولا ضد لله ، ولا
لله ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداعبده ورسوله سيد
المخصوص بالمقام المحمود الـذى لميقم فيه سواه ، ص
وعلى آله وأصحابه وازواجه وذريتهصلاة وسلاما دائمي
نلقـاه ، آمين •

وبعد ، فهذا مجمـوع ، ونعم المجموع ، حملنى
نزل فى هذا الزمان ، بأهل الايمانمن الشدائد والكر
الذنوب ، وأسأل اللـه تعالى أن يمنعلينا بالرضا والغفر
بأحسن الاحوال ، فهو ولى الاحسان•وسميته :

مجموع المجربات لتفريج الكروب وقضاء

يشتمل دعاء الصباح ، والمساء ، وغيرهما من الدع
والصلوات الفاضـلات ، على سـيدالاحرار والعبيد س
صلى اللـه عليـه وسلم ، وعلى آلهواصحابه بعدد ما

وأضاء عليه النهار ، جعله الله عزوجل خالصا لوجهه الكريم ، بجاه من له الجاه والخلق العظيم ، سيدنا ومولانا محمد عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم • فألزم يا أخي الكريم قرأته صباحا ومساء ، وأحمد الله عزوجل وأشكره حيث وقفت لذكره تعالى لا يخفى أنه ليس بعد تلاوة كتاب الله عزوجل عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله عزوجل •

وأعلم يا أخي ، وفقنى الله تعالى وإياك والمسلمين الى طاعته وفهم أسرار أذكاره ، أن الذكر ينبوع السعادة الابدية ، فمن وفقه الله عزوجل لذكره فقد مكنه من منشور الولاية ، الذكر عماد الدين ، الذكر حضرة الرحمن ومطردة الشيطان ، الذكر شعار الانبياء وسر الاولياء ، وكان الله سبحانه وتعالى أحق بكمال الحب والعبودية والتعظيم والاجلال كان كثرة ذكره من أنفع ما للعبد وكان وعده حقا هو الصاد له بكثرة ذكره في القراءن العظيم وجعله سببا للفلاح ، فقال تعالى : (وأذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) وقال تعالى (يا أيها الذين أمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) وقال تعالى (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) وقال تعالى (يا أيها الذين أمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) وقال تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) وقال تعالى (فأذكرونى أذكركم) وقال تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) وقال تعالى (الذين أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

وقد ورد ، في الثناء على مجالس الذكر أخبار كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فأرتعوها ، قيل وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله عزوجل أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحركت شفتاه لى ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله عزوجل ، وقال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخيركم من عطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربون أعناقهم ولا يضربون أعناقكم ، قالوا وما ذاك يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله عزوجل دائما •

ويروى : عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان كل نفس تخرج من الدنيا عطشى الا ذاكر الله عز وجل ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل الا حفت بهم الملائكة وغشتهم الرحمة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده •

وقال مولانا رسول الله صلى عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون الله عز وجل بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله عز وجل فيه ولم يصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وأنتن من ذلك المجلس من جيفة الحمار • وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله عز وجل علم الايمان وبراءة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار ، ذكره السمرقندى •

وقال داود عليه الصلاة والسلام الهى اذا رأيتنى أجاور مجالس الذاكرين الى مجالس الغافلين فأكسر رجلى دونهم فانها نعمة أتنعم بها على •

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان الشيطان واضع خطمه أى فمه قلب ابن آدم فاذا ذكر الله عز وجل خنس ، وان نسى التقم . فأكثروا ذكر الله عز وجل ومثل ذلك رجل طلبه العدو سراعا فى أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله عز وجل . قال الغوث الاعظم سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ انه قال ان لله عز وجل ملكا ينادى كل يوم غدوة وعشية ، يا ابن أدم لدوا للموت ، وابنو للخراب ، واجمعوا للاعداء ، المؤمن نية صالحة فى جميع تصاريفه لا يعمل للدنيا يبنى فى الدنيا للاخرة ، الذاكر لله عز وجل أبدا حى ينتقل من حياة الى حياة فلا موت له سوى لحظة .

ويروى : ان فى الجنة ملائكة يغرسون الاشجار للذاكرين ، فاذا ترك الذاكر ، وقف الملك ويقول ترك صاحبى الذكر ، وقد ذهب الذاكرون لله عز وجل بخير الدنيا والاخرة فعليك به يا أخى .

روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذاكر الله عز وجل وماوالاه ، وعالما ، ومتعلما ، رواه النسائى وابن ماجه .

روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أولياء الله عز وجل من خلقه أهل الجوع والعطش فمن أذاهم انتقم الله عز وجل منه وهتك ستره وحرم عليه عيشه من جنته ، رواه البخارى وعن قتادة ، رضى الله تعالى عنه انه قال مكتوب فى التوررية يا ابن أدم اتق الله عز وجل ونم حيث شئت وقد ورد فى بعض الاثار أن الله عز وجل يقول ، عبدى أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى بما يصلحك .

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المجلس الصالح يكفر عن المؤمن ألفى الف مجلس من مجالس السوء ، وقال بعض

العلماء رضي الله تعالى عنهم لا تصحب الا أحد رجلين رجل تتعلم منه شيئا في أمر دينك فينفعك ، أو رجل تعلمه شيئا في أمر دينه فيقبل منك . والثالث فأهرب منه ، وقال الشيخ يحيى بن معاذ بن جعفر الواعظ الرازي رضي الله تعالى عنه جالسوا الذاكرين فانهم ملازمون باب الملك عز وجل . عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله فقال اى المجاهدين اعظم أجرا قال أكثرهم لله ذكرا قال فأى الصالحين أعظم اجرا قال أكثرهم لله ذكرا ، ثم ذكر الصلاة ، والزكاة ، والحج والصدقة ، وكل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله ذكرا ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل . رواه الامام أحمد والطبران ؛ وفي الحديث عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول أذكرني ساعة بالغداة ، وساعة بالعشي أكفك ما بينهما .

قال عبد الله بن بشير أتى رجلا الى رسول الله صلى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرايع الاسلام كثرت على فأمرني بشيء أثبت به فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل حتى يقولوا مجنون . وفي الصحيحين عن أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مثل الذي يذكر ربه عز وجل والذي لا يذكر ربه عز وجل ، كمثل الحي والميت .

شكا رجلا الى الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ، قساوة قلبه فقال أدن من مجالس الذكر . قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله عز وجل حتى يقولوا مجنون .

فائدة ، عن ابى أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملكا موكلا بمن يقول

يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثاقال له الملك ان أرحم الراحمين ، قد أقبل عليك فأسأل • قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحى من عبده أن يرفع اليه كفيه ثم يردهما صفرا أى خائبين ولان السماء قبلة الدعاء •

سئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل يا رسول الله فقال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله عز وجل • وعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه انه قال ما عمل ابن أدم عملا انجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله عز وجل ، قيل له ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل ، قال ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل لان الله عز وجل يقول (ولذكر الله أكبر) وفي الخبر أن سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام قال لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل أعطى أمتك ما لم يعط أمة من الامم فقال وما ذاك يا جبريل قال قوله تعالى (فأذكرونى أذكركم) ثم يقل تعالى هذا لاحد غير هذه الامة ، فلذلك لا يمر وقت من الاوقات الا والعبد مأمور بالذكر بخلاف الصوم، والصلاة، فان لها أوقاتا معينة ، وأزمنة مبينة ، فعلى العاقل أن لا يجلس ، ولا يقوم ، ولاينام ، ولا ينتبه ، الاعلى ذكر الله عز وجل • قال بعض العارفين رضى الله تعالى عنهم ، الذكر سيف المريد يقاتل به أعدائه ، من الجن والانس ، وتندفع به عن الافات التى تطرقه • وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله عز وجل فأسألوه ببطون أكفكم ولاتسألوه بظهورها وأمسحوا بها وجوهكم وصدوركم فانهما نوروحمة • وذكر عن عيسى عليه الصلاة والسلام أنه قال لا تكثروا في غير ذكر الله عز وجل فتقسوا قلوبكم والقلب القاسى بعيد من الله عزوجل ولكن لا تعلمون • وقال عيسى عليه الصلاة والسلام كم من جسد صحيح ووجه صبيح ، ولسان فصيح ، وغدا

بين أطباق النيران يصيح • وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان الله عز وجل جعل للدنيا ثلاثة أجزاء ،جزء للمومن ، وجزء للمنافق ، وجزء للكافر ، فالمؤمن يتزود ،والمنافق يتزين ، والكافر يتمتع • قال سيدنا سلطان العارفين عبد القادر الكيلانى قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض ليلة واحدة وهو راض عن الله عز وجل صابر على ما نزل به خرج من ذنوبه كيوم ولدت أمه • يقول الله عز وجل فى بعض كتبه ، من صبر علينا وصل الينا • وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يعاقب حبيبه ولكن قد يبتليه • وقال سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا راحة لمؤمن دون لقاء ربه عز وجل وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعلمها ويعمل بها خير له من عبادة سنة • وقال الشيخ محمود بن ابراهيم كليب المغرب رضى الله تعالى عنه فقال لولده يا ولدى اوصيك بتقوى الله عز وجل فى السر والعلانية ، واداء الفرائض فى اوقاتها ، واجتناب المعاصى ما ظهر منها وما بطن ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، وتحمل أذى الجيران والاحسان اليهم ، وعدم التعرض لمخلوقات الله عز وجل بالاذى والرأفة بهم ، وأكل الحلال لتكون مجاب الدعوة ، يا ولدى •

عن المقداد رضى الله تعالى عنه ، ان سعدا رضى الله تعالى عنه ، قال يا رسول أدعوا الله عز وجل أن يستجيب دعاءى فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا سعد ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء أحد حتى يطيب طعمته فقال أدعوا الله عز وجل ان يطيب طعمتى فانى لا أقوى الا بدعائك يا رسول الله فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم طيب طعمة سعد وأستجب دعوته من الذين تجرى من

تحتهم الانهار جنات النعيم فان اللحم النابت من الحرام النار اولى به • وفى الحديث عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجنة طاهرة ولا يدخلها الا طاهر • وقال الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر ماله كثر اثمه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه •

لطيفة : العقل جوهر والغضب يزيله ، والدين جوهر والحسد يزيله والحياء جوهر والطمع يزيله ، والعمل الصالح جوهر والغيبة تزيله • سأل مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام ما الاحسان يا جبريل ، قال أن تعبد الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، وأحسب نفسك مع الموتى وأتق دعوة المظلوم فانها مستجابة •

وقال داود عليه الصلاة والسلام يا رب لكل ملك خزانة فما خزانتك ، قال الله عز وجل يا داود لى خزانة أعظم من العرش واوسع من الكرسى واطيب من الجنة ، وأنور من الشمس فهى قلب المؤمن • وقال مولانا رسول صلى الله عليه وسلم نادى ملك كل غداة وعشية ، تجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون ، وتبنون ما لا تسكنون •

ورد فى الحديث عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من ابتلى بترك الادب وقع فى ترك السنن ، ومن ابتلى بترك السنن وقع فى ترك الواجبات ، ومن ابتلى بترك الواجبات وقع فى ارتكاب المحرمات ، ومن ابتلى بترك المحرمات وقع فى ترك الفرائض ، ومن ابتلى بترك الفرائض وقع فى استحقار الشريعة ، ومن ابتلى بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله العظيم من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا • وفى الحديث الذى رواه الصديق الاكبر مرفوعا وأرده الديلمى فى مسنده كما فى الجامع الكبير يقول الله عز وجل قل لامتك يقولوا (لا حول ولا قوة الا بالله

العلى العظيم) عشـرا عنـد الصباح وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم
يدفع الله عز وجل عنهم عند الصباح بلوى الدنيا ، وعنـد المسـاء مكائد
الشيطان ، وعند النوم سوء غضبى . أعلم يا أخي وفقني الله تعالى واياك
والمسلمين الى طاعته وفهـم اسـرار أذكاره انه جاء في فضائل ، لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، شيء كثير فمن ذلك ما أخرجه الطبرى ،
وابن عساكر ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهمـا أنه قال قال مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكثروا من قول ، لا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم ، فانها كنز من كنوز الجنة وفيها شـفاء من تسـعة
وتسعين داء أيسرها الهم ، وبالجملة : فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
لها تأثير عظيم في طرد الشـياطين ، والجن ، وفي جلب الرزق ، والغنى
والشفاء ، وتحصيل القوة ، ودفـع العجز ، وغير ذلك .

حكاية : أراد رجل أن يتزوج بنت عمـه فلم يفعـل ذلـك أبوهـا
وزوجهـا غيره ، فمات ليلـة الزفاف فزوجها غيره فمات ليلـة الزفاف ثم
زوجهـا غيره فمات ليلة الزفاف الى الرابع فخطبها ابن عمها فزوجها فلما
أراد الدخول بها جاءه رجل من الجن وقـال ان لم تقاسـمنى والا قتلتـك
كالماضين ، فقال له قهرا ، نعم ، فقال لى الليل ولك النهار فرضى زوجها
ثم قال الجنى أريد الليلة أن استرق السمع ولا بد من ركوبك على جناحى
فلم يجد له مخلصا منه فركب عـلى جناحه حتى لصق بالسـماء فسمـع
الملائكة تقول لا حـول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، فهرب الجنى حتى
لحق بالارض ثم دخل الجنى على المرأة فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ، فاشتعل الجنى نارا ولم يصل الى المرأة ، ذكره النسفى رحمه
الله تعالى ، في كتابه زهرة الرياض .

فائدة : قال النسفى وغـيره ، لـما خلق الله عز وجل العرش خلق
ملكا من نور واعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من الرحمة وأعطاه سبع

ارضين وخلق ملكا من الريح وأعطاه قوة الريح ، وخلق ملكا من الماء وأعطاه قوة الماء ، ثم أمرهم أن يحملوا عرشه فوقفوا تحته سبعين ألف عام فلم يقدروا على رفعه حتى سال العرق منهم كالانهار ثم زادهم قوة فلما علموا عجزهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، فلما قالوها حملوه بقوته سبحانه وتعالى . قصد بعض الملوك مدينة كرخ ، بثمانين ألف فيل فخرج أهلها لقتالهم فلم يستطيعوا من الفيلة فقال كبيرهم ، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، فهربت الفيلة وقطعت السلاسل وأنتصروا على عدوهم باذن الله عز وجل .

ذكر النيسابورى ، فى النزهة عن طاوس اليمانى رضى الله تعالى عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، خلق الله عز وجل من قوله طيرا رأسه من ياقوت ورجلاه من اللؤلؤ وجناحاه من الزعفران وذنبه من الزمرد مكتوب على صدره هذا الطائر من فم فلان ، يعبد الله عز وجل مع الملائكة وثواب عبادته لقائلها الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كالفرس الجواد ، يركبه صاحبه الى الجنة . ورأيت ، فى تنبيه الغافلين عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ووقى سبعين بابا من السوء . وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا .

حكاية : خرج موسى عليه الصلاة والسلام يوما يرعى غنمه فأنتهى الى واد كثير الذئاب فأدركه التعب والنوم فبقى متحيرا ، آن اشتغل بالغنم عن ذلك من غلبة النوم والتعب ان نام غارت الذئاب على الغنم فرمق بطرفه الى السماء وقال أحاط علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ، ثم وضع راسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا عصاه على عانقه وهو يرعى الاغنام فتعجب من ذلك فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى كن لى كما

أريد أكن لك كما تريد • قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمته فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم • رواه الطبرى •

حكاية : قال الشيخ القدوة عبد الرحمن الطفسونجى رضى الله تعالى عنه وهو يتكلم على الكرسى أنا بين الأولياء كالكركى بين الطيور أطولهم عنقا فوثب اليه رجلا وقال دعنى أصارعك فنظر اليه الشيخ نظرة ثم أطرق برأسه ثم قال نظرت اليه فوجدت على كل شعرة من جسده قنطارا من عناية الله عز وجل • قال الهمدانى فى كتاب السبعات خلق الله عز وجل فى الادمى مائة الف شعرة واربعا وعشرين الف شعرة ثم قال الشيخ للرجل من أين أنت قال من بغداد من أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه • فقال الشيخ عبد الرحمن ما أسمع بذكر الشيخ عبد القادر فى الارض وقد مكثت اربعين سنة على باب القدرة ما رأيت الشيخ عبد القادر الكيلانى لا داخلا ولا خارجا • وكان الشيخ عبد القادر الكيلانى فى تلك الساعة يتكلم مع أصحابه فقال يا فلان ويا فلان • اذهبا الى طفسونجى وقولا للشيخ عبد الرحمن • عبد القادر الكيلانى يسلم عليك ويقول لك أنت على الباب وهو فى الحضرة ومن على الباب لا يرى من فى الحضرة والعلامة على ذلك خروج خلعة جديدة بيضاء طرازها (قل هو الله أحد) خرجت لك على يدى بشهادة اثنا عشر ألف ولى فلما ذهبا وجد أصحاب الشيخ عبد الرحمن فى الطريق فرداهم فلما دخلا على الشيخ عبد الرحمن قالا له ان الشيخ عبد القادر الكيلانى يسلم عليك ويقول لك كذا وكذا فقال صدق الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنهما • قال أهل المعرفة : أغسلوا اربعا بأربع • وجوهكم بماء أعينكم • وألسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم • وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم •

قال أنس بن مالك ، رضى الله تعالى عنه ، للمؤمن خمسة أعياد
الاول كل يوم يمر على المؤمن ولا يكتب عليه ذنب فهو يوم عيد
والثانى اليوم الذى يخرج فيه من الدنيا بالايمان والشهادة والعصمة من
كيد الشيطان فهو يوم عيد - والثالث اليوم الذى يجاوز فيه الصراط ويأمن
من أهوال القيامة ويخلص من أيدى الخصومة والزبانية فهو يوم عيد
والرابع اليوم الذى يدخل فيه الجنة ويأمن من الجحيم فهو يوم عيد
والخامس اليوم الذى ينظر فيه الى ربه فهو يوم عيد .

وفى الخبر : اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل أن يحضر بين
يديه رجلان مؤمنان أحدهما عاص والاخر مطيع وقد ماتا على الايمان
فيأمر رضوان أن يذهب بالرجل الذى كان مطيعا الى الجنة ويكرمه ،
فيقول أنا كنت عنه راضيا ، ويأمر الزبانية أن يذهبوا بالذى كان عاصيا
الى النار ويعذبونه عذابا شديدا ، فيقول انه كان شارب الخمر ، فيذهب
المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة ، فاذا قرب من الجنة يسمع النداء من
ورائه يقول ، بالله يا صاحبى ويا حبيبى ارحمنى واشفع فى ،
فاذا سمع المطيع ذلك النداء يقف فى موضعه ولا يدخل الجنة فيقول له
رضوان أدخل الجنة واشكر الله عز وجل على ما نجوت من النار ،
فيقول لا ادخل الجنة اذهب بى الى النار ، فيقول رضوان كيف أذهب
بك الى النار وقد أمرنى الله عز وجل ان أدخلك الجنة وأخدمك ، فيقول
الرجل أنا لا اريد خدمتك ولا الجنة ، فينادى مناد يا رضوان أنا أعلم بما فى
سر عبدى ولكن سله أنت تعلم ما فى ضميره ، فيقول له رضوان لم لا
تدخل الجنة وترضى بالنار ، فيقول لان العاصى الذى ذهب الى النار
كان يعرفنى فى الدنيا فنادى وأعتذر الى وطلب منى الشفاعة ، وأنا لا اقدر
أن أخرجه من النار ، وادخله الجنة فلم يبق لى الا ان اذهب الى النار ،
فأكون معه فى العذاب ، فينادى مناد ، من قبل الرحمن عز وجل ، يا عبدى

أنت بضعفك لم ترض أن يذهب ذلك الى النار لانه رأك فى الدنيا رؤية قليلة ، وكان يعرفك وصاحبك أياما قليلة ، فكيف ارضى أنا بدخول عبدى النار وقد كان يعرفنى فى جميع عمره وأتخذنى الها سبعين سنة فأذهب الى الجنة فقد عفوت عنه ووهبته لك •

وأما ورد : من الفضائل لكل نوع من انواع الذكر كالتهليل ، وقرأة القراءن ، والاستغفار ، والصلوات ، والحمدلة والحوقلة ، فكثير جدا ، فلا نطيل بذكره •

وصلى معروف الكرخى رضى الله تعالى عنه ، خلف امام ، فلما فرغ من صلاته ، قال الامام لمعروف الكرخى من أين تأكل ، قال أصبر حتى أعيد صلاتى التى صليتها خلفك ، قال ولم ، قال لان من شك فى رزقه شك خالقه عز وجل •

قال سيدى أحمد البؤن رضى الله تعالى عنه ، كنت يوما جالسا ببيت المقدس ، فرأيت رجلا قام وقال وعزتك وجلالك ان لم تطعمنى الخبز والعصيدة فى هذا الوقت ، والاكسرت قناديل بيتك ، فقلت فى نفسى هذا مجنون ، ثم عاد الى النوم ونام واذا برجل قد أقبل ومعه ما طلب فأيقظه ، وأكل واياه حتى شبعا ، وذهب الرجل فتبعته وقلت له من أين أنت وكيف حالك ، فقال لى سائر للبيت بالخبز والعصيدة واذا بهاتف يقول لى اذهب الى المسجد فان هناك رجلا من اوليائى نائما يطلب ما فى يدك فأطعمه وكل معه ، فأتيت بما رأيت وأكلت معه ، فقال لى يا هذا أبشر بالمغفرة ، فقد قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل مع مغفور غفر له ثم رجعت سرعة الى الرجل النائم فلم أجده • وأعلم يا أخى وفقنى الله تعالى واياك والمسلمين لطاعته وفهم أسرار أذكاره ، أن العبد اذا صدق مع الله عز وجل رأى جميع الكون تخدمه بالمواهب •

قال العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه ، نزل بى أضياف فعلمت أنهم أبدال ، فقلت أوصونى بوصية حتى أخاف الله عز وجل كخيفتكم فقالوا نوصيك بسبعة أشاء أولها من كثر كلامه فلا تطمع فيه يقظة القلب وثانيها من كثر أكله فلا تطمع فيه الحكمة ، وثالثها من كثر أخلاطه بالناس فلا تطمع فيه حلاوة العبادة ، ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع فيه حسن الخاتمة وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه حياة القلب وسادسها من أختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه استقامة الدين وسابعهما من طلب رضا الناس فلا تطمع فيه رضا الله تعالى عنه • قال بعض الصوفية رضى الله تعالى عنه ، بينما أنا مار فى سياحتى واذا أنا بصوت أسمعه ولا أرى شخصه يقول يا عباد الله ان الجنة رخيصة فاشتروا وان الرب كريم فأقبلوا عليه فالتفت يمينا ، وشمالا ، فلم أر أحدا واذا به يقول :

عجبت من عاقل لبيب * يذهب بالفانيات عمره
ويبذل المال فى متاع * يفنى ويبقى عليه حسره
بين يديه الغداة نار * ما يتقيها بشق تمره

فيا اخوانى اقبلوا اليه ، وقفوا بالخضوع والخشوع لديه ، فانه كريم ومدوا أنامل الرجاء الى بابه ، فانه لا رحيم أرحم من الله ، ولا كريم أكرم من الله ، فأشكروه على هذه النعمة العظيمة ، لقوله تعالى :

(وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله) •

روى : عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى العبادة أفضل درجة عند الله عز وجل يوم القيامة قال الذاكرون الله عز وجل كثيرا قلت يا مولانا رسول

الله ومن الغازى فى سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله عز وجل أفضل منه ، وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نام عند المجلس فقد خاب من رحمة الله عز وجل وكان حبيب الشياطين ..

أحتلم ، أبونا آدم عليه الصلاة والسلام فوقعت جنابته على الارض فخلق منها يأجوج ومأجوج . وقال ، الامام النووى رحمة الله تعالى عليه ، فى الفتاوى ، يأجوج ومأجوج من أولاد آدم وحواء عند جماهير العلماء والله أعلم ..

(ومما جاء فى فضائل الدعاء)

ما رواه أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء وأشرف العبادة الدعاء ، ومن لم يسأل الله عز وجل يغضب عليه •• وقال رسول صلى الله عليه وسلم ، الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يرد القضاء الا بالدعاء

فالدعاء سبب لرد البلاء ، ووجود الرحمة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى (أعونى استجب لكم) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من فتح باب الدعاء فتح الله باب الاجابة •• وكفى العاقل قول الله تعالى ، وقول نبيه الكريم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ••

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ؛ نزلت هذه الاية ، فى عوف بن مالك الاشجعى أسر المشركون ابنا له يسمى سالما فأتى عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكى اليه الفاقة وقال ان العدو أسر ابنى وجزعت الام فما تأمرنى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وأصبر وأمرك واياها ان

تكثرتما من قول (لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) ؛ فعاد الى بيته وقال لامرأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى واياك أن نكثر من قول (لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) ؛ قالت نعم ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وهى اربعة آلاف شاة واستاق من ابلهم خمسين بعيرا كما فى رواية وجاء بها الى المدينة فقال أبوه للنبى صلى الله عليه وسلم أيحل

لى أن أكل مما أتى به ابنى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم نعم فنزلت هذه الاية (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ..

فيا أخواننا اكثروا بتقو الله وتوكلوا عليه وأدعوا بهذه الدعاء العظيمة وهى هذه المسماة ؟ عاء الصباح والمساء :

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم ، الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذى لا يخيب من قصده ، الحمد لله الذى من وثق به لا يكله الى غيره ، الحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة وغفرانا الحمد لله الذى يكشف ضرنا بعد كربنا ، الحمد لله الذى هو ثقتنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا ، الحمد لله الذى هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا ، الحمد لله الذى دعانا للايمان وهدانا بالقراءن ، وأجاب دعوتنا بالفضل والاحسان ، والصلاة والسلام على سيد الخلق الداعى الى دعوة الحق ، وعلى آله وصحبه والتابعيه ، وحزبه الدعاة الى كلمته والدعاة لامته فى ملته ، الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده ، اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وأنشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك برحمتك يا ارحم الراحمين .

---

(١) عن ابى هريرة ؟ رضى الله تعالى عنه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد لله ، فهو أقطع ، اخرجه ابن حبان ..

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر فاذا قال العبد الحمد لله قال الله عز وجل شكرنى عبدى ؟ وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبد بنعمة فقال الحمد لله يقول الله عز وجل انظروا الى عبدى اعطيته مالا قدر له فأعطانى مالا قيمة له ٠٠وروى : الحاكم والبيهقى عن جابر رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا أدأ شكرها ، فان قالها الثانية جدد الله عز وجل نوابها وان قالها الثالثة غفر له ذنوبه اى الصغاير ٠٠

وفى الحيدث : عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أول ما يدعى الى الجنة يوم القيامه الحمادون الذين يحمدون الله عز وجل فى السراء والضراء ٠٠فمن غفل عن الحمد والشكر لله عز وجل ساعة من الساعات فهو كالبهائم ، وربما عوقب بزوال النعم وقساوة قلوب الخلائق عليه وتعسير مطالبه من جميع الوجوه حتى يتمنى الموت فلا يجاب ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحمد لله رأس الشكر والشكر لله رأس المزيد ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله عز وجل أمان للنعمة من زوالها ؛ فمن شكر الله يلق المزيد ، ومن يكفر الله يلق الغير ٠٠٠

(١) استغفر الله العظيم الذى لا إله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه وأسأله التوبة والمغفرة انه التواب الرحيم - ثلاثا - استغفر الله العظيم الذى لا إله الا هو بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمى وظلمى وما جنيته على نفسى وأتوب اليه من كل ذنب أذنبته فى سواد الليل وضياء النهار عمدا وخطأ ظاهرا وباطنا قولا وفعلا فى جميع حركاتى وسكناتى وخطراتى وأنفاسى كلها دائما أبدا سرمدا ومن الذنب الذى لا اعلم عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وعدد ما أوجدته القدرة وخصصته الارادة انه هو الغفور الرحيم ، اللهم انى أسئلك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى ذنوبى كلها برحمتك يا ارحم الراحمين ، سبحان الحليم لا يعجل على من عصاه اللهم لا تعاقبنا ولا تعذبنا بما فعلناه من الذنوب نسيانا وعمدا برحمتك يا ارحم الراحمين ..

---

(١) هذه الاستغفار اسمها مفتاح الاسرار ومعدن الانوار ؛ وقال بعض الصالحين من واظب على هذا الاستغفار طهره الله عز وجل من جميع السيئات ووفقه الله عز وجل لفعل الخيرات ..

اللهم الهمنى علما أعرف به أوامرك ، وأعرف به نواهيك ، وارزقنى اللهم فهم النبيين ، وفصاحة حفظ المرسلين ، وسرعة الهام الملائكة المقربين ، واكرمنى اللهم بنور العلم ، وسرعة الفهم ، وأخرجنى من ظلمات الوهم ، وأفتح لى أبواب رحمتك ، وعلمنى أسرار حكمتك ، وأسئلك اللهم ثبات الذهن والعقل والحلم برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم فهمنى علم الشريعة ، والطريقة ، والحقيقة واستعملنى بها بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين . اللهم اكفنى شر أهل زمانى هذا سبعا يا كافى وعافنى من اداهم يا معافى برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم

منك امنع ومنك العطاء وأمرك نافذ لما تشاء وقد تعرضت اليك بجهلي وقبيح عملي فلا تخيب املي منك يا نعم المولى ويا نعم النصير يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انى اسئلك فواتيح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة آمين برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم استرني واحفظني في ديني ودنياي واهلي ومالي وولدي واصحابي وأحبابي بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل اليك يا ارحم الراحمين احجبني عن القوم الظالمين .. اللهم يا عليما بأسراري ، ياسميعا لاقوالي ، يا بصيرا بأفعالي ، وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة ، ياقديم الاحسان اسئلك اللهم ان تيسر لي كل الامور يا من زين الازمان والدهور برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم لا تبدل اسمي ، ولا تغير جسمي ولا تفرق بيني وبين نبيك سيدنا ومولانا محمدصلى الله عليه وسلم .. اللهم يا كبيرا فوق كل كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير له يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الخايف المستجير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار عنيد وشيطان مريد وانسان حسود ، اسئلك وادعوك دعاء البائس الفقير كدعاء المضطر الضرير أسئلك بمعاقد العز من عرشك ومفاتيح الرحمة من كتابك وبالاسماء الثمانية المكتوبة على قرن الشمس ان تقضي حاجتي وتدفع عني شر جميع عبادك وتوصلني الى مرادي برحمتك ياارحم الراحمين .. يا غياثي عند كربتي ، ومجيبي عند دعوتي ،ومعاذي عند شدتي ، ورجائي حين تنقطع حيلتي ، فأجب سؤالي ولاتخيب رجائي يا كريم أنت بحالي عليم برحمتك يا ارحم الراحمين ..اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور ، اصبحنا في امان الله وامسينا في جوار الله ، اللهم اجعلنا صباحنا صباح الصالحين ، ومساءنا مساء

الصالحين ، برحمتك يا ارحم الراحمين •• اصبحنا واصبح الملك لله ، والحمد لله والكبرياء والعظمه لله ، والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده ، والحول والقوة والسلطان فى السموات والارض لله تعالى •• اللهم اجعل اول يومنا هذا صلاحا ، واوسطه نجاحا واخره فلاحا برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم انا نسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ونعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم ان هذا يوم جديد وشهر جديد ، فأعطنا اللهم خيره وخير ما فيه ، واصرف عنا شره وشر ما فيه ، بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم •• اللهم انى اصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ، ولا أملك نفع ما ارجو ، واصبح الامر بيدك لا بيد غيرك ، واصبحت مرتهنا بعملى فلا فقير افقر منى ولا غنى أغنى منك يا نعم المولى ويا نعم النصير •• اللهم لا تشمت بى عدوى ، ولا تسىء بى صديقى ، ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا اكبر همى ، ولا مبلغ علمى ، ولا غاية أملى ، ولا تسلط على من لا يرحمنى ، بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ••

اللهم انى أصبحت منك فى نعمه وعافيه ، وستر فأتمم نعمتك على وعافيتك وسترك فى الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم اجعلنى منك فى عياذ منيع ، وحرز حصين ، من جميع خلقك حتى تبلغنى أجلى معافا ، من كل بلية فى دينى ، ودنياى ، وبدنى ، واهلى ، واصحابى ، واحبابى ، برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم هب لنا قولا صادقا ، وعملا صالحا ، وفرجا عاجلا ، برحمتك يا ارحم الراحمين ••

اللهم انى أسئلك الهدى ، والتقى ، والعفاف ، والغنى ، واعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الاعداء ، برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم انى أسئلك من الخير كله

عاجله وأجله ، واعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله ، ما علمت منه وما لم اعلم وانت علام الغيوب يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم انى اسئلك يا رب الاولين والاخرين باسمك العظيم التام الكبير ان لا تسلط علينا جبارا عنيدا ، ولا شيطانا مريدا ، ولا عدوا ، ولا حسودا ، ولا ضعيفا ، ولا شديدا ، ولا برا ، ولا فاجرا ، ولا عتيدا ، ولا عنيدا ، ولا صغيرا ، ولا كبيرا ، ولا غنيا ، ولا فقيرا ، ولا قريبا ، ولا غريبا ، ولا جليلا ، ولا حقيرا ، ولا أحدا من خلقك اجمعين انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم انا نسئلك من خير ما سئلك منه عبدك ونبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم ••

اللهم احفظ دينك كما قلت قولا ملتبسا بالحق (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون • ان كل نفس لما عليها حافظ • والله من ورائهم محيط. بل هو قراءن مجيد • فى لوح محفوظ • فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين) •• اللهم يا حافظ القراءن على قلب سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من بين ايدينا ، ومن خلفنا ، وعن أيماننا ، وعن شمائلنا ، ومن فوقنا ، ومن تحتنا ، نك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم انى اسئلك يارب الاولين والاخرين من ـ خير احاط به علمك فى الدنيا والاخرة واعوذ بك من كل شر احاط به علمك فى الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم احفظنا وانصرنا شر الليل والنهار من الانس والجن والشياطين وشر الخلق اجمعين انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ••

اللهم ارزقنا خير الصباح ، وخير المساء وخير القضاء وخير القدر ، وخير ما جرى به القلم ، بقدرتك يا قوى يا متين ، منزول بك كل

حاجة ، ونعوذ بك من شر الصباح وشر المساء ، وشر القضاء ، وشر القدر ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم وما أنزلت فى هذا اليوم ، من خير ، وعافية ، وسلامة ، وغنيمة ، وسعة رزق فأجعل لنا فيه أوفر الحظ والنصيب ، اللهم وما أنزلت فى هذا اليوم ، من سوء ، وبلاء ، وشر وداء ، وفتنة ، فأصرفه عنا وعن جميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم انقلنا من ذل المعصية الى عز الطاعة ، اللهم اعزنا بطاعتك ولا تذلنا بمعصيتك ، اللهم أمتنا على الاسلام والايمان الكامل برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم ارزقنا رزقا واسعا نصون به وجوهنا عن التعرض لسؤال خلقك برحمتك يا ارحم الرحمين .. اللهم انى أسئلك يا اله الاولين والاخرين ان ترزقنى رزقا واسعا طيبا مباركا من غير تعب ولا نصب برحمتك يا ارحم الراحمين .. (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز ، ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) .. الحمد لله الذى لم يجعل رزقى فى يد غيره ، احون ، قاف ، أدم ، حم ، هاء . أمين ..

اللهم انى اسئلك ان تجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين اسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم أنت عدتى عند كربتى وأنت عمدتى عند شدتى ، وأنت منقذى عند وحشتى ، وأنت ولى نعمتى عند فرحتى ، اللهم لا تخيب رجائى ، وحقق أمالى بفضلك وجودك وكرمك واحجبنى اللهم من كل شر وسقم وألم ومن شر الاشرار ، وكيد الفجار يا جليل يا جمال كن لى حافظا وناصرا ومعينا فى المقام والرحلة يا من قال وقوله حق «ادعونى استجب لكم» وانك لا تخلف الميعاد برحمتك يا ارحم الراحمين . اللهم انى اسئلك بالآيات والذكر الحكيم أن تسخر لى روحانية هذا اليوم انك على

كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم عافنا عن كل بلاء الدنيا وعذاب الاخرة ، وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم ان عفوت عنا فلم ينقص من سلطانك شيء ، وان عذبتنا فلم يزد في ملكك شيء ، ارحمنا واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم يا كافي المهمات اكفنا ما أهمنا من أمر الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم أجعلنا من البلايا سالمين ، ومن جميع المحن والفتن ناجين ، وفي السبيل المستقيم سالكين ، وطريقة السنة والاستقامة تابعين (١) واهل البدعة والضلالة باغضين والى جميع آمالنا منك واصلين ، ومن الادواء والعلل مبرئين ، وبكلمة التوحيد عند وفاتنا ناطقين ، اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين ، غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم أجرنا من النار وارزقنا دار الفردوس برحمتك يا ارحم الراحمين ••

---

(١) قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهان صاحب بدعة أمنه الله عز وجل يوم الفزع الاكبر ، أي من أذل وحقر صاحب بدعة بابطال حجته ، وبيان ضلالته واخبار غوايته للناس كيلا يغتروا به ولا يقبلوا قوله أمنه الله عز وجل عن كل مخوف وهول يوم الفزع الاكبر وهو يوم القيامة وعمل صاحب البدعة المذمومة غير مقبول وان تقطعت أعضاؤه في الطاعة اربا اربا كما جاءت به الاحاديث الصحاح •• قال سيدي عبد القادر الجيلاني ، قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه ، في كتاب «الغنية» فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة فالسنة ما سنه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعه ما اتفق عليه أصحابه في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين ، وأن لا يكاثر أهل البدعة ولا يدانيهم ولا يسلم عليهم لان الامام احمد رضى الله تعالى عنه قال من سلم على

اللهم أنصرنا نصرا عزيزا ، وأفتح لنا فتحا مبينا ، وارزقنا خير الدنيا والاخرة واصرف عنا شر الدنيا والاخرة برحمتك ارحم الراحمين ، اللهم يا سلام سلمنا من آفات الدنيا وفتنتها بحق اسمك السلام يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام رب تداركنا برحمتك يا ارحم الراحمين ونجنا من الهم والغم والكرب العظيم يا منجي المؤمنين ، وفرج عنا ما نحن فيه يا مفرج كرب الخلاق آجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم أحجبنا من أصناف الجن والمردة والشياطين وجنود ابليس أجمعين انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم عافنا وأعف عنا بعفوك العظيم ، وسترك الجميل ، واحسانك القديم ، يا دائم المعروف يا كثير الخير ، لا تدع اللهم فى مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ، ولا هما الا فرجته ، ولا كربا الا نفسته ، ولا غما

الخلائق

صاحب بدعة فقد أحبه لقوله عليه أفضل الصلاة والسلام: «أفشوا السلام بينكم تحابوا» ولا يجالسهم ولا يعزيهم ولا يهنئهم فى الاعياد وأوقات السرور ولا يصلى عليهم اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم فى الله عز وجل معتقدا محتسبا بذلك الثواب الجزيل والاجر الكثير .. وجاء ، من نظر الى صاحب بدعة بغضا له فى الله عز وجل ملأ الله عز وجل قلبه أمنا وايمانا ، ومن انتهره أمنه الله عز وجل يوم الفزع الاكبر ، ومن استحقره رفعه الله عز وجل فى الجنة مائة درجة ومن لقيه بالبشرى او بما يسره فقد استخف بما انزل الله عز وجل على نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ..

(كذا فى المجالس وتمامه فيه)

قال ، فضيل بن عياض رضى الله عنه ، من أحب صاحب بدعة

الا كشفته ، ولا سوء الا صرفته ،ولا مريضا الا شفيته ، ولا مبتلى الا عافيته ، ولا ذا اساءة الا أقلته ، ولاحقا الا استخرجته ، ولا غائبا الا رددته ، ولا عاصيا الا هديته ، ولاولدا الا جبرته ، ولا ميتا الا رحمته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح الا أعنتنا على قضائها بيسر منك وعافية مع المغفرة برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهم انت ربنا ورب كل شيء ،وخالق كل شيء ، ورازق كل شيء ، وأنت على ما تشاء قدير ، أمرتنا بدعائك ووعدتنا باجابتك ، فأجب دعاءنا ولا تخيب رجاءنا يا كريم أنت بحالنا عليم ، بفضلك واحسانك يا من احسانه فوق كل احسان ، يا ذاالفضل العظيم يا ذا المن العظيم ، لانك اذا سلطت علينا من لا يخافك ولا يرحمنا أضر بديننا ودنيانا ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين .. اللهماني اعوذ بك من يوم السوء ، ومن

أحبط الله عز وجل عمله وأخرج نور الايمان من قلبه ، واذا رأيت مبتدعا فى طريقك فخذ طريقا أخر ،واذا علم الله عز وجل من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت الله عز وجل أن يغفر ذنبه وان قل عمله، وقال أيضا سمعت سفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه يقول من أتبع جنازة مبتدع لم يزل فى سخط الله عز وجل حتى يرجع . وقد لعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من شذشذ فى النار .. عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يد الله عز وجل على الجماعة ومن خالف الجماعة فالشيطان معه .. وقال مولانارسول الله صلى الله عليه وسلم تجمعوا ولا تفرقوا فان الجمعة رحمة والفرقة عذاب ، وقال تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) .

ساعة السوء ، ومن يد السوء ، ومن صاحب السوء ، ومن جار السوء ، فى دار المقامة برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم ألطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير ، واسئلك اليسر والمعافات فى الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم يا منتهى طلبى ، ويا غاية أملى ، يا رب اليك هربى ، عجل فرجى ، بحرمة سيدنا ومولانا محمد العربى آمين برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم يا رب انى اسئلك ان تغفر لى وترحمنى وتتوب على وتعافنى من جميع البلاء ، والبلوى الخارج من الارض ، والنازل من السماء برحمتك يا ارحم الراحمين ••

اللهم انى اسئلك يارب الاولين والاخرين ، ويا ذا السلطان العظيم ، والمن القديم ، والوجه الكريم ، والكلمات التامات ، والدعوات المستجابات ، ان تنفع بهذا الكتاب ، ناظمه ، وكاتبه ، وقارئه ، والمستمع اليه ، بمنك ، وكرمك ، يا الجود والاحسان ، يا ذا الجلال والاكرام يا من قال وقوله حق وصدق ، (ادعونى استجب لكم) وانك لا تخلف الميعاد ، يا من اذا اوعد وفى انك قريب مجيب سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم انى استودعك دينى ، ونفسى ، وعرضى ، وامانتى ، وخواتم عملى ، وأهلى كلهم ، ومالى كله ، واخوانى كلهم ، وأموالهم دائما أبدا ، سرمدا ، فى خزائن حفظك يا من لا تضيع لديه الودائع (فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين) (رب انصرنى على القوم المفسدين) (رب هب لى من الصالحين) ••

اللهم انى أسئلك بكل اسم سبق فى علمك انك لا تمنع من السؤال به طالبا ، ولا ترد به خائبا برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم اغفر لى بفضلك واحسانك ، ولمن دعا لى بخير ، وأغفر لى ولوالدى ، ولكل المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين ، وصل اللهم وسلم وبارك على جميع الانبياء والمرسلين ، وعلى آلهم وأصحابهم ، وأتباعهم ، خصوصا

النبي المصطفى ، والحبيب المجتبى ، سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه واتباعه ، الى يوم الجزاء ، برحمتك يا ارحم الراحمين (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ، وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم وبجاه نبيه الكريم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم • أن يفرج عن كل مؤمن بسبب هذا الدعاء العظيم ، ويكف عنه اعدائه من الانس والجان وهو حرز متين وحصن حصين من شرور الاشرار وكيد الفجار ويبلغ قارئه من الدفع والنفع واعلم يا أخي وفقني الله تعالى واياك والمسلمين الى طاعته وفهم أسرار اذكاره أن قرأتها صباحا ومساء ، أمان من الشيطان ، والسلطان ، وحماية من الغرق ، والحرق ، والسرق ، ومن الحية والعقرب ، وكل من له اذاية وطغيان ، والحمد لله الذي بفضله تكشف البلايا ، وتقضى جميع الحاجات ، انه ارحم الراحمين ..

أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما ، واحصى كل شيء عددا ، ما شاء الله كان ، وما لم يشاء لم يكن ، لا قوة الا بالله في السر والاعلان ، فسبحان الاله جل جلاله ، وتقدست اسمائه ، ولا اله غيره ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ، جميع الخلائق تحت ارادته ومشيئته ، مقهورون بقدرته يفعل ما يشاء ويقدر (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) ..

(صـلاة الحـاجـة)

وفى الخبر : من كانت لـه الى الله تعالى حاجـة من حوائج الدنيـا والاخرة فليسبغ الوضوء وليصـلى اثنى عشـر ركعة بفاتحة الكتاب وما تيسر من القراءن ، ثم اذا فرغ يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يسجد ويقرأ أية الكرسى فى سجوده سبع مرات ، ثم يقول : اللهم انى أسئلك بمعاقد العز من عزتك ومنتهى الرحمـة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات التى لا يجاوز هن بر ولا فاجر ، صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأقضى حاجتى واعطنى سـؤالى يا غاية مقصدى ويا منتهى آمالى يا ذا الجود والاحسان برحمتك يا ارحم الرحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب
فى فضائل الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى المختار صلى الله عليه وسلم

وأعلم يا أخى الكريم وفقنى الله تعالى وإياك والمسلمين الى طاعته وفهم أسرار أذكاره ، يا من اراد خير الدنيا والاخرة ، عليك بذكر الصلاة والسلام على شفيع الأمة يوم الحشر والنشر ، ومنقذهم من عذاب النار ، سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم •• وأعلم يا أخى ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل الطاعات • وأعلى القربات ، والدعاء محجوب بين السماء والارض ما لم يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والصلاة من الله عز وجل الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن المؤمنين الدعاء ، قال الله عز من قائل وهو أصدق القائلين: (وما أتاكم الرسول فخذه وما نهاكم عنه فأنتهوا) ••

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم فانتهوا ، وما امرتكم فأفعلوا ما أستطعتم ••

ونذكر ، بعض مناقبه ، وبعض معجزاته صلى الله عليه وسلم :

جاء ؛ جبريل عليه الصلاة والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا حبيبى يا محمد ،ان الله عز وجل لما خلقنى مكثت عشرة آلاف سنة لا أعرف ما أفعل ثم نادنى ربى عز وجل يا جبريل فعرفت ان اسمى جبريل فقلت لبيك اللهم لبيك فقال تعالى قدسنى ، فقدسته عشرة آلاف سنة ، ثم قال مجدنى فمجدته عشرة آلاف سنة ثم قال أحمدنى ، فحمدته عشرة آلاف سنة ، ثم كشف لى عن ساقى العرش

عشرة آلاف سنة فرأيت سطرا مكتوبا ففهمني اياه فاذا هو (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقلت يا رب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الله عز وجل يا جبريل لولا حبيبي محمد ما خلقتك ، بل لولاه ما خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا يا جبريل صلى على حبيبي محمد ، فصليت عليك يا حبيبي يا محمد عشرة آلاف سنة من مثلك يا حبيب رب العالمين ..

قال الله عز وجل يا حبيبي يا محمد خلقت الخلق من نورك وخلقتك من نوري ، يا حبيبي يا محمد من أحبك فقد أحبني .. وقال تعالى يا حبيبي يا محمد انت حبيبي وأنا حبيبك ..

قال الامام النسفي رضي الله تعالى عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم يهودية أن يصنع خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به فرأى عليه أيضا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام ، وقال ان الله عز وجل يقرأك السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الاسماء اليك وأنا كتبت أحب الاسماء الي ..

حكاية : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطقة وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته ، فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام ونهاه عن الاستظلال بجدراها ، قال له انك أبغض الخلق اليها ، ثم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا حبيبي يا محمد ربك يقرأ السلام ويقول لك ان كانت هذه المرأة كافرة فجاهك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها ، فبادرة المرأة في الحال بفتح الدار وقبلت قدم النبي صلى الله عليه وسلم .. قاله في كتاب الحقائق ..

ورأيت فى كتاب الزهر الفائح : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه فمرت به أمرأة مشركة معها صبى دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم عبست فى وجهه فأنتفض الطفل وترك ثديها وقال يا ظالمة نفسها تعبسى فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول ويا أكرم الخلق على الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخبرك انى أكرم الخلق على الله عز وجل قال اعلمنى بذلك ربى عز وجل فقال جبريل عليه الصلاة والسلام صدق الغلام يا رسول الله ثم قال يا نبى الله أدعوا الله عز وجل ان يجعلنى من خدمك فى الجنة فدعا له فمات فى الحال فقالت أمه جاء الحق وزهق الباطل ، أنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، واشوقاه على ما فاتنى منك يا رسول الله ، فقال أبشرى فقدم الاسلام عنك ما فعلته فى الجاهلية وانى لانظر الى كفنك وحنوطك مع الملائكة فى الهواء فماتت فى الحال فصلى عليها النبى صلى الله عليه وسلم ..

ورد : فى الحديث أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هممت ليلة المعراج ان أخلع نعلى فسمعت النداء من قبل الله عز وجل لا تخلع نعليك يا حبيبى يا محمد ليتشرف العرش والكرسى تحت نعليك فقلت يا رب أنت قلت لاخى موسى (اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) فقال الله عز وجل أدن منى يا أبا القاسم أدن منى يا أحمد أدن منى يا حبيبى يا محمد لست كموسى فان موسى كليمى وأنت حبيبى وليس الكليم كالحبيب صلى الله عليه وسلم ..

حكاية : نقل الامام الرازى رضى الله تعالى عنه عن جماعة من المفسرين أن ثوبان رضى الله تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب للنبى صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فجاءه

يوما وقد تغير لونه ونحـل جسـمه فسأله فقال يانبى الله عز وجل ما بى من وجع ولكننى ذكرت الاخرة وقد مضى يوم لم أرك فيه فأشتقت اليك فكيف يكون حالى فى الاخـرة فان دخلت الجنة أكون مع العبيد وأنت مع النبيين فلا اراك أبدا وأنا لا أصـبر عنك يا حبيبى يا رسول الله فأنزل الله عز وجـل (ومن يطـع اللـه والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصـالحـين وحسن أولئك رفيقـا) أشتراه النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعتقـه ... وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٢٧) حديثا ..

ورأيت فى تفسير قوله تعالى : (يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين ، نزلت فى اثنى عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة للحج فدعاهم النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا نريد علامة فأخذ قضيبا ووضعه على هبل بعد أن جردوه من الديباج وقال يا هبل من أنا فقال بلسان فصيح أنت رسول الله وخير خلقه فاز من آمنك وصدقك وخاب من أنكرك ، فسجدوا كلهم للـه تعـالى وأعلنوا بالشهادتين ..

حكاية : فى بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم :

حكى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم منزل فاطمـة رضى الله تعالى عنهـا فشكت اليه الجـوع وقالـت يا أبت لنا منـذ ثلاثة أيام لم نذق طعاما فكشف صلى اللـه عليـه وسلم عن بطنه واذا عليـه حجـر مشدود وقال يا فاطمة ان كان لـكم ثلاثة أيام فلابيك أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزلها وهو يقول وأغمـاه يجـوع الحسن والحسين ولم يزل صلى اللـه عليه وسلم يمشى حتى خـرج مـن سكك المدينة واذا هو بأعرابى عـلى بئر يستقى الماء منها فوقف صلى الله عليه وسلم وهو لايعرف أنه رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا أعرابى هل لك فى أجير تستأجره قال نعم قال تستأجره فيما ذا قال يستقى من هذا البئر فدفع الاعرابى له الدلوا فأستقى له دلوا فدفع له ثلاث تمرات فأكلها صلى الله عليه وسلم ثم أستقى له ثمانية أدليه ، ولما أراد استقاء التاسعة انقطع الرشا فوقع الدلو فى البئر فوقف النبى صلى الله عليه وسلم متحيرا فجاء الاعرابى غضبان ولطم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع له أربعة وعشرين تمرة فأخذها منه ثم تناول من البئر بيده الشريفة ورماه للاعرابى وأنطلق من عنده فتفكر الاعرابى ساعة ثم قال ان هذا نبى حقا ثم أخذ مدية وقطع بها يمينه التى لطم بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع مغشيا عليه فمر عليه ركب فرشوا عليه الماء حتى أفاق فقالوا ما أصابك ، فقال لطمت وجه انسان ثم ظننت أنه محمد صلى الله عليه وسلم وأخفيت أن تصيبنى العقوبة فقطعت يدى التى لطمته بها ثم أخذ يده المقطوعة بيساره وأقبل الى المسجد ونادى يا أصحاب محمد أين محمد ، وكان أبوبكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم قعودا فيه ، فقاموا له لما تسأل عن حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال لى اليه حاجة ، فجاء سلمان وأخذ بيد الاعرابى وأنطلق الى بيت فاطمة رضى الله تعالى عنها ، وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ التمرة جاء به الى بيتها وأجلس الحسن على فخذه الايمن ، والحسين على فخذه الأيسر وصار يلقمهما من التمر الذى معه فنادى الاعرابى يا محمد ، فقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة انظرى الى الباب ، فخرجت اليه فوجدت الاعرابى وهو أخذ بيمينه مقطوعة بشماله وهى تقطر دما ، فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم ، وأخبرته بما رأت ، فقام صلى الله عليه وسلم فلما رأه قال يا محمد أعذرنى فانى لم أعرفك ، فقال له لم قطعت يدك ، قال لم يكن لى أن أبقى على يد لطمت بها وجهك يا رسول الله فقال صلى

الله عليه وسلم أسلم تسلم ، فقال يا محمد ، ان كنت نبيا فأصلح يدى، فأخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها فى مكانها والصقها ومسحها بيده الشريفة وتفل عليها وسمى فالتأمت باذن الله تعالى فأسلم الاعرابى والحمد لله رب العالمين ..

قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله عز وجل بك رجلا واحدا خيرا لك من الدنيا وما فيها ..

روى : عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطس فقال: (الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اهل بيته) اخرج الله عز وجل من منخريه ستين ألف طائر مختلفات لكل طائر ستون الف جناح لكل جناح ستون الف ريشة تحت كل ريشة ملك يستغفر للمصلى عليه بألف لغات ويكتب له ثواب ذلك كله ، والكل يدل على الحث من اكثار الصلاة عليه ..

روى مقاتل رضى الله تعالى عنه : خلق الله عز وجل ملكا تحت العرش على رأسه ذوابة ، قد احاطت بالعرش ما من شعرة منها الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا صلى العبد على النبى عليه أفضل الصلاة والسلام ، لم تبق شعرة الا استغفرت له ..

روى : أن آدم عليه الصلاة والسلام رأى على كل موضع فى الجنة وعلى ساق العرش اسمه مكتوبا مقرونا مع اسم الله عز وجل فتوسل به فى قبول توبته فتاب عليه .. وعن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه أن اسم سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام مكتوب على ساق العرش ، وفى السموات السبع ، وفى قصور الجنة وغرفها ، وعلى نحور الحور العين ، وعلى ورق طوبى ، وسدرة المنتهى ، وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملائكة ..

قال النسفي رضي الله تعالى عنه خرجت فاطمة رضي الله تعالى عنها ليلا وخاطبتها ناقة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم العضباء التي اصابها من خيبر ، فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله ألك حاجة الى ابيك فاني ذاهبة اليه فبكت فاطمة وجعلت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فكفنتها ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها أثرا •• روى : أنها قالت لنبينا وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كنت لرجل من اليهود فكنت أخرج أرعى فينادي النبات الى انك لمحمد صلى الله عليه وسلم واذا كان الليل نادي السباع بعضهم بعضا لا تقربوا فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم ••روى : انها بعد موته صلى الله عليه وسلم لم تأكل ولم تشرب حزنا على موته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت••

روى : عن عقيل بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه انه قال سافرت مع مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت منه ثلاثة أشياء فأستقر الاسلام في قلبي بسببها ، فأولها ان مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يقضي حاجته وكان بحدائه أشجار فقال لي أمضي اليها وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالين وكوني لي سترا فاني أريد أن اتوضا فخرجت فما استتمت الرسالة الا والاشجار قد انقطعت من أصولها وتحولت حوله حتى فرغ صلى الله عليه وسلم فرجعت الاشجار الى مكانها •• والثاني غلبني العطش فطلبت الماء فلم أجده فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصعد الى هذا الجبل وأقرئه مني السلام وقل له ان كان فيك ماء فأسقيني ، قال فصعدت الجبل وقلت ما قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما استتمت الكلام حتى قال الجبل بكلام فصيح قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا منذ يوم أنزل الله عز وجل هذه الاية :(يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)أبكي من الفرع أن أكون ذلك الحجر

فلم يبق فى ماء ، والثالث كنا نمشى فذا نحن بجمل يعدو حتى بلغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال يا رسول الله الامان الامان فلم يلبث حتى جاء خلفه اعرابى ومعه سيف مسلول فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريد من هذا المسكين فقال يا رسول الله أشتريته بثمن كثير فليس هو يطيعنى فأريد أن أذبحه فانتفع لحمه فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،للجمل لم تعصيه فقال يا رسول الله لست أعصيه من العمل ولكنى أعصيه من ذلك العمل القبيح عنده لان القبيلة التى هو فيها ينامون عند صلاة العشاء الاخيرة فلو عاهدك أن يصليها عاهدتك أن لا اعصيه فانى أخاف أن ينزل عليهم عذاب الله عز وجل فأكون فيهم فأخذ النبى صلى الله وسلم العهد على الاعرابى أن لا يترك الصلاة وسلم الجمل اليه ورجع الى أهله •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله عز وجل وعزتى وجلالى لا عذبت أحدا تسمى باسمك فى النار • رواه أبو نعيم •• وفى لفظ آخر ، ينادى يوم القيامة يا محمد فيرفع رأسه فى الموقف من اسمه محمد ـ فيقول الله عز وجل أشهدكم انى غفرت لكل من اسمه على اسم حبيبى محمد نبيى صلى الله عليه وسلم •• وعن حسن البصرى ، رضى الله تعالى عنه قال ان الله عز وجل ليوقف عبدا بين يديه يوم القيامة اسمه أحمد أو محمد قال فيقول الله عز وجل محمد عبدى اما استحيتنى وأنت تعصينى واسمك باسم حبيبى محمد فينكس العبد رأسه ثم يقول : اللهم انى فعلت ، فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد عبدى فأدخله الجنة فانى استحى ان أعذب بالنار من اسمه على اسم حبيبى محمد عليه أفضل الصلاة والسلام •• من أحب أهله واصحابه يسر الله عز وجل للخير أسبابه فيكون من اهل الجنة قال تعالى (لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) •• وفى الحديث : الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا بعدى

فمن أحبهم فبحبى أحبهم ، ومن ابغضهم فببغضى أبغضهم ، ومن اذاهم فقد اذانى ، ومن اذانى فقد اذى الله عز وجل ، ومن اذا الله عز وجل يوشك ان ياخذه •• رواه الترمدى عن عبد الله بن مغفل ••

وعن ابن عباس ، رضى الله تعالى عنهما قال من صلى على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عز وجل عليه عشرا ومن سبه صلى الله عليه وسلم مرة سب الله عز وجل عليه عشر مرات الا ترى - أى تنظر فى قوله عز وجل للوليد بن المغيرة لعنه الله عز وجل عليه حين سب النبى صلى الله عليه وسلم مرة سبه الله عز وجل عشر مرات فقال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ، (ولا تطع كل حلاف) اى كثير الحلف ، (مهين) أى كثير الغيبة ، (مشاء بنميم) أى كثير نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الافساد بينهم ، (مناع للخير) أى كثير المنع الناس من دخول فى الاسلام ، (معتد) أى ظلوم ، (أثيم) أى مبالغ فى الاثم ، (عتل) أى متكبر ، (بعد ذلك) أى مع ذلك العيوب ، (زنيم) اى دعى منسوب الى غير الاب ، فالوليد ادعاه المغيرة بأنه ولده والحال انه ولد الراعى بطريق الزنا ، (ان كان ذا مال وبنين) وهذا متعلق بما دل عليه ما بعده اى الموصوف بماذكر كفر بأياتنا واستكبر لاجل كونه ذا مال وبنين أو متعلق بما قبله أى لا تطع من ذلك لاجل كونه كثير المال والاولاد وكان مال الوليد مقدار تسعة آلاف مثقال من فضة وبنوه •• (اذا تتلى عليه بأيتنا قال أساطير الاولين) اى هى أعاجيب أحاديث الاولين يعنى اى يقصد ذلك الموصوف بما ذكر بهذا القول انه يكذب بالقراءن •• ولعل مراد سيدنا ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عشر مرات مع عد هذا القول •• عن شقيق البلخى رضى الله تعالى عنه انه قال ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه يمشى فى اسواق البصرة فاجتمع الناس اليه قال ابراهيم بن ادهم حين سألوه عن قوله تعالى

(ادعونى استجب لكم) وانا منذ دهر ندعو فلم يستجب لنا ، فقال أى ابراهيم يا أهل البصرة لانه قد ماتب قلوبكم من عشرة أشياء نكيف يستجاب دعاؤكم - اولها - انكم عرفتم الله عز وجل انه خالقكم ورازقكم ولم تؤدوا حقه بأن لم تعبدوه كماأمركم - والثانى - انكم قرأتم كتاب الله عز وجل ولم تعملوا به ، أى بمضمونه والثالث انكم أدعيتم عدواة ابليس وواليتموه ، أى تابعتموه فى اوامره - والرابع انكم ادعيتم حب الرسول وتركتم أثره ، أى عمله وسننه اى طريقته فلم تقتدوا به - والخامس - انكم ادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها ، أى لم تعملوا العمل الموصل اليها - والسادس - انكم أدعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب ، أى الموقعات فى النار - والسابع - انكم أدعيتم ، اى اعتقدتم ان الموت حق ، أى واقع لا بد منه ولم تستعدوا له ، اى لم تتأهبوا باتيان العمل الصالح لاجله - والثامن - انكم اشتغلتم بعيوب غيركم بالاغتياب وتركتم عيوب انفسكم بان لم تحاولوا فى تطهيرها - والتاسع - انكم تأكلون رزق الله عزوجل ولا تشكرونه فشكر العبد لله عز وجل ثناؤه عليه بذكر احسانه اليه ثم طاعته لله عزوجل - والعاشر - انكم تدفنون موتاكم مرة بعد مرة ولا تعتبرون ، أى لا تتعظون بهم ولا تتذكرون فان كنتم تتذكرون فترغبون بما فى أهل الخير وترهبون بما فى أهل الشر ..

قال الله عز وجل فى بعض كتبه ؟

يا حبيبى يا محمد جعلت الخير كله على من صلى عليك ..

وقال ، رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر الصلاة على كان ملك الموت أرفق به من والديه .. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثلاثة - معصومون من ابليس وجنوده ، الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار ، والمستغفرون بالاسحار ، والباكون من خشية الله عز وجل . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا اله الا الله قبل

أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم وأعلم أن العمر قليل والحسرة طويلة وعليك أن تكثر من قول لا اله الا الله فانها ثمن الجنة فاذا كان يوم القيامة أخرج من النار من قال لا اله الا الله ، وقال المشركون يا ليتنا كنا من المسلمين ..

روى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لقن عند الموت لا اله الا الله دخل الجنة ..

وروى ، فى الخبر ان الله عز وجل لما أغرق فرعون وحزبه ، وأنجى موسى عليه الصلاة والسلام ومن معه ، قال موسى يارب دلنى على عمل أعمله يكون شكرا لما أنعمت على قال الله عز وجل يا موسى قل لا اله الا الله ، وكان موسى يطلب الزيادة ، فقال الله عز وجل يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع أرضين فى كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله فى كفة الاخرى لرجح لا اله الا الله ..

وعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت ، أربعة آلاف ذنب من الكبائر ..

وقال ، رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم وأكثروا من قول لا اله الا الله ..

اخوانى ، ان كنتم عاصين فقولوا لا اله الا الله فانها تكفر الذنوب والعصيان وان كنتم طائعين فجددوا ايمانكم بقول لا اله الا الله فانها تجدد الايمان وتحرز الامن والامان والعفو والغفران من الملك المنان ..

واخرج الطبرى ، فى الكبير : عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، قال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله عز وجل له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ..

وروى : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عز وجل يا حبيبى يا محمد جعلتك ذكرا من ذكرى فمن ذكرك فقد ذكرنى ومن أحبك فقد أحبنى •• قال النبى صلى الله عليه وسلم ومن ذكرنى فقد ذكر الله عز وجل ومن أحبنى فقد احب الله عز وجل والمصلى على ناطق بذكر الله عز وجل ••

ولما رواه الحافظ السخاوى ، عن أمير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه أنه قال لو لا أن أنسى ذكر الله عز وجل يعنى ؛ القرءان العظيم ما تقربت الا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانى سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل عليه الصلاة والسلام يا حبيبى يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطى ••

فائدة : فى منازل الابرار ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد أعطاك قبة فى الجنة عرضها ثلثمائة عام قدحفتها رياح الكرامة لا يدخلها الا من أكثر الصلاة عليك يا رسول الله ••

قال تاج الدين ، بن عطاء الله رضى الله تعالى عنه من صلى عليه ربنا صلاة واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة ••

قال ، رسول الله صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلاة على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوائج •• وقال ، رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثلاثة - تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامه يوم لا ظل الا ظله •• قيل ، من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من أمتى وأحيى سنتى ، وأكثر الصلاة على ••

قال الله عز وجل ، يا موسى أتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة ، قال الهى نعم ، قال الله عز وجل فأكثر الصلاة على حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم ..

وقد حكى : الثعلبى رضى الله تعالى عنه فى كتاب العرائس ان الله عز وجل خلقا وراء جبل قاف لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ليس لهم عبادة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وروى : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على بعد غسل القدمين ، عشر مرات فرج الله همه وغمه واستجاب دعوته ..
وقيل : أنه من صلى عليه وهو قائم غفر له قبل أن يجلس ومن صلى عليه وهو قاعد غفر له قبل أن يقوم ، ومن صلى عليه وهو نائم غفر له قبل أن يستيقظ من نومه ..

وقال بعض الصوفية : كان لى جار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه من أمسه وكنت أعظه فلا يقبل وأمره بالتوبة فلا يفعل ، فلما مات رأيته فى المنام فى أرفع مقام وعليه من حلل الجنة لباس الاعزاز والاكرام ، فقلت له بم نلت هذه المنزلة والمقام فقال حضرت يوم مجلس الذكر فسمعت العالم يقول من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجبت له الجنة ثم رفع العالم صوته بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ورفعت أنا صوتى معه ورفع القوم أصواتهم فغفر لنا جميعا فى ذلك اليوم فكان نصيبى من المغفرة ان جاد على مولانا بهذه النعمة العظيمة ..

عن انس بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان ويصليان على الا وأنهما لم ينصرفان حتى يغفر الله عز وجل ذنوبهما ما تقدم وما تأخر من كرمه تعالى .. وروى ، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور يوم القيامة ..

وروى : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرى وجهى ـ ثلاثة ـ عاق الوالدين ، وتارك سنتى ، ومن ذكرت عنده فلم يصل على . صدق من نطق ؛ لما نزلت هذه الاية (ورحمتي وسعت كل شيء) ..

تطاول ابليس عليه اللعنة فقال أنا شيء من الاشياء يكون لى نصيب من رحمة الله عز وجل ، وتطاول اليهود والنصارى ، فلما نزلت قوله تعالى : (فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة) ،

يعنى ساجعلها للذين يتقون الشرك ويؤتون الزكاة ،

(والذين هم بأياتنا يؤمنون) ؛ يعنى يصدقون بأياتنا يئس ابليس من رحمة الله عز وجل ، وقالت اليهود والنصارى نحن نتقى الشرك ونؤتى الزكاة ونؤمن بأيات الله عز وجل حتى نزلت قوله تعالى :

(الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل) ،

يعنى يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فيئس اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة ..

قيل : العجلة من الشيطان لكن العجلة سنة فى ـ خمسة ـ مواضع ، فى دفن الميت ، وفى تزويج البنات ، وفى أداء الديون ، وفى التوبة بعد المعصية ، وفى احضار الطعام للمسافر ..

روى : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتانى جبرائيل ، وميكائيل ، واسرافيل ، وعزرائيل ، عليهم الصلاة والسلام ، فقال جبرائيل يا رسول الله من صلى عليك عشر مرات أنا أخذ بيده وأمره على الصراط ، وقال ميكائيل أنا أسبقه من حوضك ، وقال اسرافيل أنا أسجد لله تعالى ما أرفع رأسى حتى يغفر الله عز وجل ، وقال عزرائيل أنا أقبض روحه كما قبضت ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام ..

عن أنس بن مالك : عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فاذا صلى عليه يخرق ذلك الحجاب ويدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع دعاءه ..

حكى : ان واحدا من الصلحاء جلس للتشهد ونسى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نومه فقدم عليه الصلاة والسلام فقال لم نسيت الصلاة على فقال يا رسول الله اشتغلت بثناء الله عز وجل وعبادته فنسيت الصلاة عليك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما سمعت قولى الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلى على ولو أن عبد جاء يوم القيامة بحسنات أهل الدنيا ولم يكن فيها صلاة على ردت عليه حسناته فلم يقبل منها شيء ..

عن عبد الرحمن بن عوف : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال جاءنى جبريل وقال يا حبيبى يا محمد لا يصلى عليك أحد الا صلى عليه سبعون ألف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة ..

وجاء فى الحديث : عن رسول صلى الله عليه وسلم أنه قال أتانى جبريل عليه الصلاة والسلام يوما ، فقال لى يا حبيبى يا محمد قد جئتك بشارة لم آت بها أحدا قبلك ولا بعدك وهى ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك من أمتك ثلاث مرات غفر له ان كان قائما قبل أن يقعد ، وان كان قاعدا قبل أن يقوم ، فعندها خر النبى صلى الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى شكرا على ذلك .

قال الامام السيوطى ، رضى الله تعالى عنه :

ان هذه الاحاديث صحيحة وان كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تكثر الارزاق والبركات وتقضى الحوائج وتكشف الهموم والغموم

والكروب كلها بالمشاهدة ، والتجربة بين السلف والخلف وان التوسل بالصلاة والسلام على سيد الانام فى الامور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الايات والاحاديث المذكدرة ، وكما ورد فى الحديث باسناده عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقط على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت يا جبريل من هذا الملك وما شأنه ، قال جبريل هذا الملك دان من المقربين بعثه الله عز وجل الى هلاك قوم فأستبطأ شفقته عليهم فغضب الله عز وجل عليه من أربعة آلاف سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فأوحى عز وجل الى أن توبته أن يصلى عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك الى مقامه الاول ، وله سبعون ألف وجه وفى كل وجه سبعون ألف فم وفى كل فم سبعون ألف لسان وكل لسان يسبح الله عز وجل سبعين ألف تسبيح فخلق الله عز وجل من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله عز وجل لمن يصلى على، كذا فى بحر الانوار ..

وروى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال جاءنى جبريل بنضرة وبشاشة ، فقلت يا جبريل ما رأيتك مثل ما رأيت الآن فقال يا رسول الله ألا أخبرك بعجائب قلت نعم قال لما بلغت الى جبل قاف سمعت أنينا وبكاء وتضرعا من ورائه فذهبت اليه ورأيت ملكا اذ هو ملك مقرب كسر جناحاه فوجهه مطين بدموع عينيه وجرى مجراه الدم فعرفنى وعرفته فانه ملك مقرب فى السماء على سريره وحونه سبعون ألف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس ينفسه يخلق الله عز وجل منه ملكا فقلت له ما جرمك ، قال لما جاء رسول الله ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له فأنا مشغول بما وكلت به فاكرامى اليه لم يكن تماما .. وفى رواية وأنا على سريرى فمر بى محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فما قمت فعاقبني الله عز وجل بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى فتضرعت الى الله عز وجل وشفعته •• وفي روايه فأردت أن أشفعه فقال رب العالمين جل جلاله لا أقبل شفاعتك حتى يصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فصلى الملك عليك عشر مرات عفا الله عز وجل عنه البلاء ونبت جناحه ببركة الصلاة عليك واعطاه المنزل الاول ••

وكذلك ، اذا ابتلى المؤمن بمصائب والامراض والغموم والكروب أو بطلت المناصب والجاه أو ابتلى بالفقر والذلة وغيرها ، او بعزل عن منصب وهو يريد أن يناله ، أو بنزول الافات السماويه ، وظهور البلايا الارضية وهو يريد دفعها ورفعها فليكثر الصلاة والسلام على سيد الانام في الليالى والايام فانه ببركتها ينال مرامه والمقام •• (كذا ذكره الامام الدينوري في المجالس ومذكور ، في حياة القلوب ، والمرأة ، ودرة الواعظين) ••

اخواني : وفقني الله تعالى واياكم والمسلمين الى طاعته وفهم أسرار أذكاره ، أكثروا من الصلاة على هذا النبي الكريم ، فان الصلاة عليه تكفر الذنب العظيم ، وتهدى الى الصراط المستقيم ، وتقى قائلها عذاب الجحيم ، ويحظى في الجنة بالنعيم المقيم ، وقد قيل ، في بعض الروايات ان للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات ، احداهن صلاة الملك النهار

- الثانية - شفاعة النبي المختار - والثالثة - الاقتداء بالملائكة الابرار

- الرابعة - مخالفة المنافقين والكفار - الخامسة - محو الخطايا والاوزار

- السادسة - قضاء الحوائج والاوطار - السابعة - تنوير الظواهر والاسرار

- الثامنة - النجاة من النار - التاسعة - دخول دار القرار - العاشرة - سلام العزيز الجبار ••

عليك باكثار الصلاة على الذى * شفاعته ترجى لاهل الكبائر
لان اله العالمين لاجله * تقبلها من كل بر وفاجر

فسبحان من شرف سيد المرسلين على سائر المخلوقين ، وجعله بالمؤمنين رؤفا رحيما ، وأتاه فضلا عظيما وخلقا كريما ..

وأقتصرت ، على - عشر - أصلوات بما ورد عن سيد السادات سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على حين يصبح - عشرا - وحين يمسى - عشرا - أدركته شفاعتى يوم القيامة ..

(وهذا ما قصدناه ، من صيغ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم) ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ..

لبيك اللهم ربى وسعديك والخير كله فى يديك ها أنا عبدك المذنب الخاطى الضعيف قائم بين يديك ومصل على نبيك امتثالا لامرك ومحبة فيه وتعظيما لقدره ولكونه أهلا لذلك فصل اللهم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما علمت ، وزنة ما علمت ، وملء ما علمت ، ومداد كلماتك ، وأضعاف أضعاف ذلك ، صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك، صلاة ترضيك وترضيه بها عنا برحمتك يا أرحم الراحمين .. - واحد -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه صلاة تحفظنا بها من متابعة الهوى ، والنفس ، والشيطان ، وتجعلنا بها من الفائزين بمشاهدة طلعته فى السر والاعلان برحمتك ياأرحم الراحمين .. - ثانى -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تفيض علينا بها من فيوضاتك العلية ، وتغمسنا بها فى بحارك القدسية ، وتطلعنا بها على أسرارك الخفية ، يا الله ياذا المواهب السنية ، برحمتك يا ارحم الراحمين .. - ثالث -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعيذنا بها من القطيعة بعد الوصلة ، ومن الاهانة بعد العزة ، ومن السلب بعد العطاء ، يا الله يا من لأحبابه يكشف الحجاب والغطاء برحمتك يا أرحم الراحمين .. - رابع -

بيدك

اللهم انى عبدك وأبن عبدك وأبن أمتك ناصيى بتدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسئلك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى وتسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تجعل القرءان العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى يا كاشف الكرب ويا مزيل العطب برحمتك يا ارحم الراحمين .. - خامس -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترزقنا بها التمسك بالشريعة المحمدية ، والطريقة الاحمدية ، والحقيقة الربانية ، مع سلامة القلب والطوية ، يا الله يا ذا المواهب السنية ، برحمتك يا ارحم الراحمين .. - سادس -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى وعلى آله وأصحابه وازواجه وذريانه أنضل صلاة وأزكى سلام وأنمى بركات عدد ما صلى عليه المصلون من أهل السموات وأهل الارضين من أول الدهر الى أخره فى كل زمان ، وأوان ، ووقت ، وشهر ، وجمعة ، ويوم ، وليلة ، وساعة ، ولحظة ، ونفس ، وطرفة ، ونسمة ، وعدد المصلين عليه كذلك فى المساء ، والصباح ، والعشى ، والابكار ، برحمتك يا أرحم الراحمين .. - سابع -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق الناصر الحق بالحق والهادى الى صراطك المستقيم وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقداره العظيم ، صلاة تشرح بها صدرى ، وتضع بها وزرى ، وترفع بها ذكرى ، وتسير بها أمرى ، وتنزه بها فكرى ، وتقدس بها سرى ، وتكشف بها ضرى ، وترفع بها قدرى ، وتجعل

بها أوسع رزقك على عند كبر سنى ،وانقطاع عمرى ، انك على كل شيء قدير ، وتجيرنا بها من عذاب السعير،ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور ، ومن شرور الدهور ، يا كافى الامور ، ويا شافى الصدور ، يا كريم أنت بحالى عليم ، برحمتك يا ارحم الراحمين .. - ثامن -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى وعلى آله وأصحابه وعلى كل ، نبى ،وملك ، وولى ، عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن فى علم الله تعالى وعلينا معهم وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا أحم الراحمين .. - تاسع -

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الذى شرفته على سائر الانام ، ورفعته الى أشرف محل ومقام ، وجعلته هاديا الى دين الاسلام ودليلا الى دار السلام ، اللهم فكما أمرتنا بالصلاة عليه فبلغ اللهم صلاتنا منا عليه يا رب العالمين ، اللهم أحشرنا فى زمرته ، واجعلنا ممن فاز بمتابعته ، وائتمر بشريعته ، وأهتدى بسنته ، وأقتدى بصحابته ، اللهم أوردنا حوضه ، وأرنا وجهه ، ولا تحرمنا شفاعته ، وأجمع بيننا وبينه فى مستقر الرحمة والرضوان ودارك دار السلام برحمتك يا أرحم الراحمين .. - عاشر -

---

(وهذا الدعاء ، دعاء الصلوات)

اللهم انى أسئلك بحرمة هذه الصلوات على النبى المختار أن تغفرلى جميع الاوزار ، وأن تقضى لى جميع الاوطار ، وأن تجعلها خالصة لوجهك الكريم يا غفار - ثلاثا -

وأن ترزقنى بها حسن الختام يا ذا الجلال والاكرام برحمتك

الشاهدين

يا ارحم الراحمين •• اللهم اني أشهدك وأنت خير الشاهدين اني قد جعلت له صلى الله عليه وسلم جميع ما صليت به عليه من الصلوات وما عبدتك به من جميع أنواع العبادات من الاقوال ، والافعال ، والنيات ، وأسئلك اللهم بجاهه عندك صلى الله عليه وسلم أن تغفر لى جميع سيأتى وتتقبل منى جميع حسناتى ، وتجعل ثوابها فى صحيفته عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات ، وأن تجمعنى به صلى الله عليه وسلم يقظة ، ومناما ،وترزقنى فى جواره حسن الختام ، وأن تحشرنى والمسلمين فى زمرته الناجية ، وحزبه المفلحين حتى تدخلنا معه الجنة دارك دار السلام بسلام امين برحمتك يا ارحم الرحمين

اللهم انا نسئلك بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم المغفرة والرضاء ، والقبول ، قبولا تاما ، لا تكلنا فيه الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك يا نعم المجيب - سبعا - برحمتك يا ارحم الراحمين •• (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ، وتب علينا انك أنت التواب الرحيم) ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ••

(ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) : أى الموحدين مطلقا او الذين فضلتهم بالشهادة وهم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وأمته لانهم يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الامم بالتكذيب ••

(ومن يطع الله والرسول فأُلئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) •• اللهم اجعل لنا من رفيقهم ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين •• فيا اخوانى ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ••

بسم الله الرحمن الرحيم

هنا قصيدة بركتها كثيرة ، كماقال شيخنا محمد برهان بن راغ ، عفا الله عنه ، فى نظمها ، ونشرها ، من قرأها وجربها يرى شيئا عجيبا ان شاء الله تعالى ، لانى رأيت بعدقراأتى ، أربع ليال ، ومعى اربع نفر ، مع محبتى للنبى المختار سيدنا ومولانامحمد صلى الله عليه وسلم ، نورا يتلألأ لمعا كبيرا ، فى ليلة الرابعة لا يصف أحد الا الله سبحانه وتعالى ، فقال النور لنا أبشروا أنتم ومن قرأها كل الخيرات فى الدنيا والاخرة – (وهذه القصيدة – قوله) :

يا ربنا فرج لنا ★ بجاه خير البشر
أغث لنا غوث الورى ★ سيدى خير البشر
رؤفنا رحماننا ★ أغث لنا عند الشاكر
يا مقصدى يا مجيرى ★ سيدى قم وبادر
فيا سيد الكونين ★ كشف ضرى يا جابر
خاتم الانبياء الله ★ هلم الينا ذا القدر
رسول الله رحمتى ★ خذ بيدى خير الاخيار
فيا خير الخلائق ★ بشر لنا ذى الفاخر
سألتك يا سيدى ★ فأجب لى يا ناصرى
نرجوا النجاة سندى ★ يا صاحب المنابر
يا منبع السرائر ★ يا ذا الوجيه الانوار
رسول الله قم لنا ★ يا بشير يا نذير
رسول الله بادرنا ★ باذن خالق الخبير
يا ذا المحامد المجد ★ حويت حسنا عاطر
وأغفر مربى الكامل ★ يا أول يا آخر

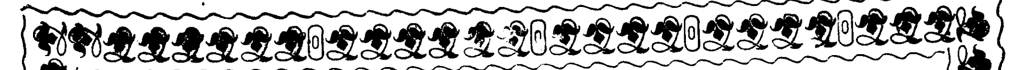
شيخي محمد بن روبله * نائب عبد القادر
ذكره شاع فى البلاد * بين المطيع والفاجر
كنز العباد رسول الله * مددت يد القاصر
فخذ يدى يا ذا العطا * أنا عبد ذى الحائر
محمد ابن راغ * فأسأل اله الغافر
رسول الله رجوناك * يا جوهر الجواهر
نور الظلام نورنا * يا صاحب البشائر
يا ربنا أجر عنا * من الاهوال والاضرار
من الاشرار والعدا * من الحاسد والماكر
سألناك الهنا * بالقرب خير الاخيار
يا رب أستر قبيحنا * رب الكبير والصغير
يا رب أحسن ختمنا * يا رب الجن والبشر
وأجعل حسادنا البلا * بعسرنا يسرك قادر
صل وسلم يا ربى * على سيد الابرار
وآله وصحبه * بعدد ورق الاشجار

* * *

تمت القصيدة المسماة (ذى البشر) نفعنا الله بها آمين ..

تم مجموع المجربات لتفريج الكروب وقضاء الحاجات :

ويليه : (النور الازهر)



بسم الله الرحمن الرحيم

النور الازهر

في

الوعظ والارشاد وباحاديث سيد الانبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذى قال الله عز وجل فى حقه العظيم :

(وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى)

وقال تعالى :(وانك لعلى خلق عظيم)

وقال تعالى : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)

تأليف:

الشيخ الفاضل محمد برهان بن راغ محمد المقدشى القادرى وصححهما وأجتهد فى تصحيحهما تلميذ المؤلف الشيخ نور الدين بن روبله القادرى الاوبكرى



بسم الله الرحمن الرحيم

(وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) •• «قرءان كريم»

الحمد لله الذى ما للعالم سواه خالق وصانع ، ولا له عما يريد مانع ودافع ، وكل عزيز على بابه بالذل خاشع ، وكل سلطان لسلطنته خاشع ومتواضع ، لا وضيع الا وهو لهواضع ، ولا رفيع الا وهو له رافع ، ولا متبوع الا وهو فى حكمه تابع •وما سواه للبلاد عن الحلق دافع ، ولا شريك له ولا منازع ، الخير والشر بتقديره لا بتدبير الطوالع ، النفع والضر بقضائه لا باقتضاء الطبائع ،الجماد والحيوان له مطيع وسامع ، والسلطان والرعية له ساجد وراكع،وهو للكل بالموت قامع ، ثم ليوم الحشر حاشر وجامع ، وحقا ثم حقا انماتوعدون لصادق وان الدين لواقع ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله سراجه لامع ، وسيفه قاطع،ودينه جامع وهؤ لأمته شافع ، فصلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه أبى بكر الطائع ، وعمر القانع ، وعثمان الساجد والراكع ، وعلى الذى بيده باب خيبر قالع ، وسلم تسليما كثيرا،

وبعد : فان هذا الابواب نفعهم عظيم ، وفضلهم جسيم •• فأقول وبالله التوفيق والاعانة وهو على كل شيء قدير ••

الباب الاول
فى فضيلة الصلاة مع الجماعة - وذم تارك الصلاة

قال الله عز وجل فى كتابه المجيد ؛ (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة آتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ..

وقال تعالى ، (فخلف من بعدهم خلف أضاع الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) ..

واختلفوا ؛ فى معنى الغى ، قال وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه ، - الغى - نهر فى جهنم بعيد قعره شديد حره خبيث طعمه لو قطرت قطرة منه الى الدنيا لهلك اهل الدنيا كلهم .. وقال ، ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - الغى - واد فى جهنم وأودية جهنم تستعيذ منه كل يوم ألف مرة الى الله عز وجل من شدة حرارته أعد ذلك الوادى لتارك الصلاة والجماعة .. وقال عطاء رضى الله تعالى عنه - الغى واد فى جهنم يسيل منه دم وقيح .. وقال ، كعب رضى الله تعالى عنه - الغى واد فى جهنم ما أبعد قعره وأشد حره وفيه بئر يقال له الهبهب كلما سكنت جهنم فتح الله عز وجل تلك البئر فتوقد وتلتهب .. وقال الضحاك رضى الله تعالى عنه هو خسران وهلاك ..

وحكى ؛ أن رجلا كان يمشى فى البادية فرافقه الشيطان يوما ولم يصل الرجل ، الفجر ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، فلما صار وقت المنام اراد الرجل ان ينام فهرب الشيطان منه فقال الرجل لم تهرب منى فقال الشيطان انى عصيت الله عز وجل فى مدة عمرى مرة واحدة وكنت ملعونا وأنت عصيت فى اليوم خمس مرات فأخاف من الله عز وجل أن يغضب عليك ويقهرك ويقهرنى معك بسبب عصيانك ..

وعن مولانا رسول الله صلى اللهعليه وسلم ، أنه ذكـر الصـلاة يوما فقال من حافظ عليهـا كانت له نوراونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولانجاة وكان يوم القيامة مع فارون ، وفرعون ، وهامان ، وأبى بن خلف،وانما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رأوس الـكفار ، فمن ترك الصـلاة لتجارته فهو مع أبى بن خلف ، ومن تركها لملكه فهو مع فرعون ، ومن تركها لمالـه فهو مـع قارون ، ومن شغلته عنها عن رياسة فهو مع هامان.

مات في زمن ، أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه رجـل فقاموا الى الصلاة عليه فاذا الكفن يتحرك فنظروا فوجدوا حية مطوقة في عنقه تأكل لحمه وتمص دمه فأرادوا قتلهافقالت الحية ، (لا اله الا الله محمـد رسول الله صلى الله عليه وسلم) ،لم تقتلوننى وليس لى ذنب ولا خطأ فان الله ع زوجل أمرنى ان أعذبهالى يوم القيامة فقالوا ما خطاياه قالت ثلاث خطـايا ـ الاولى ـ كـان اذاسـمع الاذان لا يجـيء الجمـاعـة ـ والثانية ـ لا يخرج الزكاة من ماله ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم ينزل من السـماء كـل يوم اثنان وسبعون لعنة منها واحـدة على اليهود وأخرى على النصار وسبعون عـلى مانع الزكـاة وكـل مال تؤدى زكـاته فصاحبـه حبيب الرحمـن عز وجل ـ والثالثة ـ لا يسمع قول العلماء وهذا جزاؤه الى يوم القيامة .

عن ابى مسعود البدرى ، رضى الله تعالى عنه قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى صـلاة رجـل حتى يقيم ظهره فى الركوع والسجود ؟ والمعنى ، مـن خالف حركات امامـه وسبـقه فان الشيطان قايده الى بطـلان الصـلاةويحرمه من ثواب الله عز وجـل ، ويضيع عليه ثواب الجماعة ، ويلعب به ويدخـل عـلى قلبـه الوسواس ، والفكر ، وهموم الدنيا ، حتى لا يعقل شيئا من صلاته ، نسأل الله العظيم

رب العرش العظيم السلامة ، فأتقى الله عز وجل أيها المصلى وأستحى أن تناجى مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوسواس الشيطان ، وخبائث الشهوات ، وأن الله عز وجل مطلع على سريرتك ، وينظر الى قلبك ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل مقبل على المصلى ما لم يلتفت ..

قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه من رأى من يسيء صلاته ولم ينهه فهو شريكه فى وزرها .. وعن عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه ، قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس سرقة ومنعا للخير الذى يسرق صلاته ، قيل يا رسول كيف يسرق صلاته قال الذى لا يتم ركوعها ولا سجودها .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قائم حظه من صلاته الا التعب والنصب .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام أمين فاذا ركع فأركعوا ، واذا سجد فأسجدوا ، فاذا تم فله ولهم واذا نقص فعليه لا عليهم .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله عز وجل رأسه رأس حمار .. وفى رواية رأس كلب .. وقال سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من بلغ اربعين سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار .. ويروى ، عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه نهى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان يعطى الرجل فاه فى الصلاة .. قال سيدنا عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا قصر العبد فى العمل ابتلاه الله عز وجل بالهم أى يبتليه بهم ما لم يقسم له ، وهم العيال ، وأدية الاهل ، ونقصان الربح فى المعيشة ، وعصيان الولد له ، ومنافرة الزوجة ، واينما توجه لقى ما يهمه ، وكل ذلك عقوبة لتقصيره ، فى طاعة

ربه عز وجل ، واشغاله عنه بالدنيا والخلق ..

وقد جاء في الحديث ، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اذا قام الامام في محرابه وتواترت الصفوف نزلت الرحمة ، فأول ذلك تصيب الامام ثم من عن يمينه ، ثم من عن شماله ، ثم تفرقت الرحمة على الجماعة ثم ينادي ملك ربح فلان ، وخسر فلان فالرابح من يرفع يديه بالدعاء الى الله عز وجل اذا فرغ من صلاته المكتوبة ، والخاسر هو الذي خرج من المسجد بلا دعاء ، قالت الملائكة ، يا فلان أستغنيت عن الله عز وجل مالك عند الله عز وجل حاجة ..

غضب ، بعض الملوك على وزيره ، فأراد أن يصرفه عن خدمته ويبعده عن حضرته ، فقال ، له ، الوزير ان كان ولا بد فرد على ما انفقته في خدمتك ، فقال ما هو ، قال شبابي رده على فقد أنفقته في خدمتك فأعجب الملك ذلك ورضي عنه ..

ووقف بعض الصالحين بعرفة وقال ، الهي وسيدي ومولاي الواحد منا اذا كان له عبد وكبر في خدمته وفي داره لا يبيعه ولا يضربه وقد كبرت في دارك فأعتق رقبتي بجودك يا ارحم الراحمين ..

قال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عز وجل المتخللين من امتي في الوضوء .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يتخلل في الوضوء خلله الله عز وجل في النار .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرجلين من أمتي ليقومان الى الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد وان ما بين صلاتهما ما بين السماء والارض وأشار الى الخشوع .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فان فيكم الضعيف ، والكبير ، وذو الحاجة واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ..

رأى ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبعث بلحيتـه فى صلاته ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خشع قلب هـذا لخشعت جوارحه •• وروى فى الخبر : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى بى الى السماء رأيت رجالا ونساء يضربون على رؤسهم فتسيل دماغهم كالنهر العظيم ، يقولـون يا ويلاه ، ويا ثبوراه ، فقلت يا جبرائيل مـن هؤلاء قال الذين يصلون الصلاة فى غـير وقتهـا ، والدليل عليـه قولـه عز وجل (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصـلاة وأتبعوا الشـهوات) الاية •• قال ، مولانا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة ••قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ بالماء الجارى وصـلى خلف الامام القـارى فقـد استحق رحمة الله البارى •• روى ، عـن النبى صلى الله عليه وسـلم انه قال لمـا خلق الله عز وجل جبرائيل عليه الصلاة والسلام على أحسن صـورة وجعل له ستمائة وستون جناح طول كل جناح ما بين المشرق والمغرب ، نظر الى نفسه فقال الهى هل خلقت أحسن صورة منى فقال الله عز وجل لا فقام جبرائيل وصلى ركعتين شكر الله عز وجل فقام فى كـل ركعـة عشـرين ألف سـنة فلما فرغ مـن الصلاة قال الله عـز وجل يا جبرائيل عبدتنى حق عبادتى ولا يعبدنى أحد مثل عبـادتك لـكن يجى فى أخـر الزمان نبى كريم حبيب الى يقال له محمد وله أمة ضعيفة مذنبة ، يصلون ركعتين مع سهو ، ونقصان ، فى ساعة يسيرة ، وأفكار كثيرة ، وذنوب كبيرة فو عزتى وجلالى ان صلاتهـم أحب الى من صلاتك لان صلاتهم بأمرى وأنت صليت بغير أمرى ، قال جبرائيل يا رب ما اعطيتهم فى مقابلة عبادتهم فقال الله عز وجل أعطيتهم جنـة المأوى فاستاذن من الله عز وجل ان يراها ، فأذن الله عـز وجل له ، فأتى جبرائيل وفتح جميع اجنحته ثم طار ،

فلما فتح جناحين قطع مسيرة ثلاثة آلاف سنة وكلما ختم قطع مثل ذلك فطار على هذا ثلثمائة عام فعجز ونزل في ظل شجرة وسجد لله عز وجل فقال في سجوده ، الهى هل بلغت نصفها او ثلثها او ربعها ، فقال الله عز وجل يا جبرائيل لو طرت ثلثمائة ألف عام ولو اعطيتك قوة مثل قوتك وأجنحة مثل أجنحتك فطرت مثل ما طرت لا تصل الى عشر من أعشارها ما أعطيته لامة حبيبي محمد في مقابلة ركعتين من صلاتهم .. قال ، رسول صلى الله عليه وسلم يروى عن الله عز وجل انه قال ثلاث من حافظ عليهن فهو ولى لى حقا ، ومن ضيعهن فهو عدو لى حقا ؛ قيل يا رسول الله وما هن قال ، الصلاة ، والصوم ، ، وغسل الجنابة ، قال هن أمانة بين الله عز وجل وبين عبده أمر بالمحافظة عليهن .. قال : مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم - عشرة - نفر لا يقبل الله عز وجل صلاتهم ، رجل صلى وحيدا بغير قراءة ، ورجل يصلى ولا يؤدى زكاته ، ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ، ورجل مملوك أبق ، ورجل شارب الخمر مدمنا ، وامرأة زوجها ساخط عليها ، وامرأة صلت بغير خمار ، والامام الجائر ، ورجل أكل الرباء ، ورجل لاتنهاه صلاته عن الفحشاء والمكر .. قال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزدده صلاته عند الله عز وجل الا مقتا وبعدا .. روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ، الصلاة مرضاة الرب عز وجل ، وسنة الانبياء ، وحب الملائكة ، ونور المعرفة ، وأصل الايمان ، وواجبات الدعاء وقبول الاعمال ، وبركة في المال والكسب ، وسلاح على الاعداء ، وكراهة الشيطان ، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت ، وسراج في قبره الى يوم القيامة ، وظل على راسه يوم القيامة ، وتاج على رأسه ولباس على بدنه ، وستر بينه وبين النار ، وحجة بين يدى الرب جل جلاله ، وثقل في الميزان ،

وجواز على الصراط ، ومفتاح للجنة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المسلم والمشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها أى جحدها كان كافرا •• وقال : مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ميزانك ، ومنتهى كيلك ، فاذا وفيت نجيت ، واذا نقصت عذبت •• وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترك الرجل فريضة واحدة معتمدا كتب اسمه على باب النار فلان لا بد له من دخوله النار •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك الصلاة على صحته لا يقبل الله عزوجل توحيده ولا أمانته ، ولا صدقته ، ولا صيامه ، ولا شهادته ، وقد تبرأ الله عز وجل والملائكة والمسلمون •• وقال : مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الزاكاة لتارك الصلاة ، ولا تساكنوه ، ولا تجالسوه ، فان اللعنة تنزل عليه من السماء ••

وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جلس يوما مع أصحابه فجاء شاب من العرب الى باب المسجد وهو يبكى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا شاب ، فقال يا رسول الله مات أبى وليس له كفن ولا غاسل فأمر النبى صلى الله وسلم أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ، فذهبا الى الميت فرأياه مثل الخنزير الاسود ، فرجعا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا ما رأيناه الا مثل الخنزير الاسود يا رسول الله فقام النبى صلى الله عليه وسلم الى الجنازة فدعاه فصار الميت على صورته الاولى وصلى عليه صلى الله عليه وسلم وارادوا الدفن فرأوه كالخنزير الاسود فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا شاب أى عمل يعمل أبوك فى الدنيا فقال كان تارك الصلاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أصحابى أنظروا حال من ترك الصلاة يبعثه الله عز وجل يوم القيامة مثل الخنزير الاسود ••

الحديث ، عن أنس بن مالك رضى لله تعالى عنه فى قوله عز وجل (قل اعوذ برب الفلق) فقال أنس ما الفلق يا رسول الله قل هى بئر

فى جهنم لو طار طائر ألف سنة لايصل اليها فقلت لمن هى يا رسول الله فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هى لتارك الصلاة مع صحة البدن .. قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين..

وعن أبى هريرة ، رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم- خمس - رد السلام ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، واجابة الدعوة ، وتشميت العاطس .. وفى رواية ، واذا استنصحك فأنصح له .وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت من الحرام فى بطن أبن آدم لعنه كل ملك فى الارض والسماء ما دامت تلك اللقمة فى بطنه وان مات على تلك الحالة فمأواه جهنم نعوذ بالله العظيم .. وقال بعض الحكماء مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ، ولو رغب فى الجنة كما يرغب فى الغنى لفاز بهما جميعا ،ولو خاف الله عز وجل فى الباطن كما يخاف خلقه فى الظاهر لسعد فى الدارين جميعا .. وقال ، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ،أو تصدقت فأمضيت ، وقال رجل يا رسول الله مالى لا أحب الموت ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من مال ، فقال الرجل نعم يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مالك فان قلب المؤمن مع ماله ، ان قدمه أحب أن يلحقه ، وان خلفه أحب ان يتخلف ،وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف ..

قال ، عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه - ان ذرية الشيطان - أى أولاد ابليس لعنه الله عز وجل اسمه عزازيل - تسعة - زليتون ، ووثين ، ولقوس ، ويقال - لاقس - وأعوان ، وهفان ، ومرة ، وكنية

ابليس ـ أبو مرة ـ ومسوط ، وداسم ، وولهان ـ فأما زليتون ـ فهو صاحب الاسواق فينصب فيها رايته ، أى لواءه ـ وعند بعضهم أن هذا يقال له زلنبور وهو فى كل سوق يزين للبائعين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة وتطفيف الكيل والميزان ـ وفى القاموس عمل زلنبور ، أن يفرق بين الرجل وأهله ويبصر الرجل عيوب أهله • واما ـ وثين ـ فهو صاحب المصيبات ، وقيل اسم شيطان المصيبة فهو يزين الصياح ولطم الخدود ، ونحوه ، واما ـ أعوان ـ فهو صاحب السلطان فيزين بالمظالم ، واما ـ هفاف ـ فهو صاحب الشراب ، أى المسكرات ، وأما ـ مرة ـ فهو صاحب المزامير فيزين فيه من ينفخ فى المزمار ، وأما ـ لقوس ـ فهو صاحب المجوس ، وقيل ان لاقس ، وأما ـ وولها ـ فهو صاحب الطهارة والصلاة وهما اللذان يوسوسان فيهما ، وذكر بعضهم بدل هؤلاء الثلاثة ، ثلاثة : الاعور وهو شيطان الزنا ينفخ فى احليل الرجل وعجز المرأة ـ والوسنان ـ وهو شيطان النوم يثقل الرأس والاجفان عن القيام الى الصلاة ونحوها ويوقظ الى القبيح من زنا ونحوه ـ والابيض وهو موكل بالانبياء والاولياء ، أما الانبياء فسلموا منه واما الاولياء فهم مجاهدون له فسلمه الله عز وجل سلم ، ومن أغواه غوى ، وأما ـ المسوط ـ ويقال مطون ، فهو صاحب الاخبار الكاذبة يلقيها فى أفواه الناس أى على ألسنتهم ولا يجدون لها ، أى الاخبار أصلا يستند اليه ، وأما ـ الداسم ـ فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل المنزل ولم يسلم على أهله ، ولم يذكر اسم الله عز وجل أوقع فيما بينهم المنازعة ، أى المخاصمة والمخالفه حتى يقع الطلاق والخلع والضرب ـ أى الداسم ـ يسعى فى اثارة الخصاء بين الزوجين ليفرق بينهما ، وقيل انه اسم شيطان الطعام يأكل مع الانسان ويدخل المنزل ان لم يسم عند طعامه ودخوله ، وينام على الفراش ويلبس الثياب ان لم تكن

مطوية ولم تذكر اسم الله عز وجل عليها ، واما - ولهان فهو يوسوس في الوضؤ والصلاة والعبادات ، وقيل ولهان فهو الموسوس فى الطهارة وهو يوله الناس بكثرة استعمال المـاء ••وعن على ، رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوضؤ شيطان يقال له الولهـان فأتقـوه ، أو قال فأخـذروه ، وأمـا الموسوس ، فى الصلاة فاسمه حنزب كمـا فى القاموس •• روى ، عـن مولانا رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم انه قال صلاة الرجل نور فى قلبـه فمن شـاء منكم فلينور قلبه ، رواه الديلمى •• روى ، عن مولانارسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قم فصل فان الصلاة شفاء ، رواه الامام احمد ، وابن ماجد ••

قال عثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه من حفظ الصلوات الخمس لوقتها ودام عليها ، أى على محافظة الصلوات ، اكرمه اللـه عز وجـل - بتسع - كرامات - اولها - يحبه الله عز وجل ، أى يخصه بالقربة والاحوال العلية ويكون بدنه صحيحا أى بلا عيوب ، وتحرسه الملائكة من البلايا التى لم تبرم ، وتنزل البركة اى الخير الكثير فى داره ، ويظهـر عـلى وجهـه سيما الصالحـين ، أى عـلاماتهـم ، ويلين اللـه عز وجل قلبه المواعظ ، ويمر على الصـراط كالبرق اللامع ، أى المضىء ، وينجيه الله عز وجـل من النـار ، أى نارجهنم ، وينزلـه اللـه عز وجـل فى الجنة فى جوار الذين لا خوف عليهم ولا هـم يحزنـون ! أى فى أقرب الاوليـاء الـكبار •• وقال ، مـولانارسول الله صلى الله عليه وسلم أثقل الصلاة على المنافقين ، الصبح ، والعشاء ولو يعلمون ما فيهما من الخير لاتوهما ولو حبوا •• وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس بن مالك ، ان استطعت ان تكون أبدا على وضؤ فأفعل فان ملك الموت اذا قبض روح عبد وهو عـلى وضؤ كتب لـه شهادة •• وفى طبقات ، ابن سبكى رضى الله تعالى عنه قال الله عز وجل يا موسى توضأ فان أصابك شى وأنت

على غير وضؤ فلا تلومن الا نفسك . وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوام على الوضؤ من أخلاق المؤمنين ينبغى للمؤمن ان يكون النهار كله على الوضؤ وينام بالليل على الوضؤ فانه اذا فعل ذلك يحبه الله عز وجل ويحبه الحفظة ويكون فى أمان الله عز وجل .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - لو يعلم الناس ما فيهن لركضوا كركض الابل فى طلبهن ، الا ذان ، والصف الاول ، والغدو الى الجمعة .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب الاعمال الى الله عزوجل أدومها وان قل .. .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار عباد الله عز وجل المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة .. وعن سفيان الثورى ، رضى الله تعالى عنه انه خرج الى مكة المكرمة فكان يبكى من أول الليل الى اخره فقال له محمد شيبان الراعى رضى الله تعالى عنه ، يا سفيان لم بكاؤك ان كان لاجل المعصية فلا تعصه ، فقال سفيان ، أما الذنوب فما خطرت ببالى قط صغيرها ولا كبيرها وليس بكائى يا شيبان من أجل المعصية ولكن من خوف الخاتمة لانى رأيت شيخا كبيرا كتبنا عنه العلم وعلم الناس - اربعين - سنة وجاور بيت الله الحرام ، سنين ، وكان يلتمس بركته ويستسقى به الغيث فلما مات تحول وجهه عن القبلة ومات الى الشرق كافرا فما أخاف الا سوء الخاتمة ، فقال له ان ذلك من شؤم المعصية والاصرار على الذنوب فلا تعص ربك طرفة عين ..

قال ، حدثنا محمد بن فضل باسناده ، عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه ، أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم قام الى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقرءاة فيها ، قالت الصلاة حفظك الله عز وجل كما حفظتنى ، ثم تصعد بها الى السماء ولها ضؤ ونور ففتح لها أبواب السماء دونها حتى ينتهى

بها الى الله عز وجل تشفع صاحبهافاذا ضيع ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة ضيعك الله عز وجل كما ضيعتنى ، ثم تصعد بها ولها ظلمة حتى ينتهى بها الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلاة كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه وسخ ، قالوا لا يا مولانا رسول الله ، قال كذلك الصلاة تغسل الذنوب •• قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر العبد للصلاة ، يقول الله عز وجل ارفعوا ذنوب عبدى عن رقبته حتى يعبدنى طاهرا فتأخذ الملائكة الذنوب كلها ، فاذا فرغ العبد من الصلاة ، تقول الملائكة يا ربنا أنعيدها عليه ، فيقول الله عز وجل يا ملائكتى لا يليق بكرمى الا العفو قد غفرت خطاياه ••

قال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على أثر السواك أفضل من خمس وسبعين صلاة بغير سواك ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شىء بدأ فى يوم الاربعاء الا وقد تم •• وسمعت ، ممن أثق به ان الشيخ أبا يوسف الهمدانى رحمه الله تعالى كان يوقف كل عمل من أعمال الخير على يوم الاربعاء ، لان يوم الاربعاء ، يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس فى حق الكفار لانه روى أن الله عز وجل ما خسف بقوم من الكفار ولا مسخ قوما منهم الا لآخر يوم الاربعاء من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين ••

وروى ، فى الحديث ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الفاتحة شفاء من السموم ، وشفاء من كل داء وانها أنزلت من كنز تحت العرش ، وأنها أفضل القرآن •• ومن خواص الفاتحة : من قرأها ــ مائة واحدى وعشرين ــ مرة وهو مقيد ، والعياذ بالله العظيم

من ذلك ،ويتفل بعد القرأة عشر مرات على القيد فان القيد ينفك باذن الله عز وجل ، وقد جرب من كان مقيدا ، وعلى الترسيم فأنفك القيد وخرج والحرس رقودا ونجا بلطف الله عز وجل وكرمه وبركة هذه السورة ..

قال ، أبو حنيفة والشافعي رضى الله تعالى عنهما ، وأول من قل (سبحان ربى الاعلى) ميكائيل عليه الصلاة والسلاة ، وذلك أنه خطر بباله عظمة الرب جل وعز ، فقال يارب أعطنى قوة حتى انظر الى عظمتك وسلطانك فأعطاه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فأعطاه قوة ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار فى أخره كالفرخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال (سبحان ربى الاعلى) ثم سأل ربه جل جلاله ان يعيد الى مكانه والى حالته الاولى ، كذا ذكره ابو الليث فى تفسيره ..

وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل أخبرنى عن ثواب من قال (سبحان ربى الاعلى) فى صلاته أو فى غيره ، فقال يا حبيبى يا محمد ما من مؤمن ، ولا مؤمنه يقولها فى سجوده ، أو فى غير سجوده الا كانت له فى ميزانه أثقل من العرش والكرسى وجبال الدنيا ، ويقول الله عز وجل صدق عبدى أنا على الاعلى وفوق كل شيء وليس فوقى شيء ، أشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت له وادخلته جنتى فاذا مات زاره ميكائيل عليه الصلاة والسلام كل يوم فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدى الله عز وجل ، فيقول يا رب العرش العظيم شفعنى فيه ، فيقول الله عز وجل قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة ، (كذا فى روح البيان ، فى سورة الاعلى) ..

يحكى ، عن أبى عبد الله محمد بن شجاع البلخى رضى الله تعالى

عنه ، قال كان من عادتى قرأة (مالك يوم الدين) فسمعت فى بعض الاداب يقول ان (ملك يوم الدين) أبلغ فتركت عادتى وقرأت (ملك يوم الدين) فرأيت فى المنام قائلا يقول لم نقصت من حسناتك - عشرا - أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب له بكل حرف - عشر - حسنات ومحيت - عشر - سيئات ، ورفعت له عشر درجات فأنتبهت فلم أترك عادتى حتى رأيت ، ثانيا ، فى المنام ؛ ومن قرأ (ألم نشرح لك صدرك) دبر كل صلاة ، اربعين مرة ، سبعة أيام متواليات أغناه الله عز وجل بلا شك ولا شبهة ؛ ومن خواصها ، أن من تعسر عنه أمر من أمور الدنيا والاخرة فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرأ بعد الفاتحة ما تيسر من القرآن ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها الى الله عز وجل ويقرأها عدد حروفها وهى ١٥٠ مرة ثم يسأل الله عز وجل حاجته فانها تقضى باذن الله عز وجل .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى وفك الله عز وجل عسره ويسر رزقه ..

وجه اختصاصها بهذه الاوقات ، ان فى وقت الظهر تسعر جهنم فمن صلاها فى وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدت أمه ، وفى وقت العصر أكل أبونا أدم من الشجرة فمن صلاها فى وقتها حرم الله عز وجل جسده على النار ، وفى وقت المغرب تاب الله عز وجل على أبونا أدم فمن صلاها فى وقتها لم يسأل الله عز وجل شيئا الا أعطاه ، ووقت العشاء والفجر يشبه ظلمة القبر ،وظلمة يوم القيامة ، فمن صلى العشاء فى وقتها أو مشى اليها رزقه الله عز وجل نورا فى قبره وفى القيامة ، ومن صلى الفجر فى وقتها أعطاه الله عز وجل براءتين ، من النار والنفاق ، وفى الحديث ؛ ان جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام قالا ، ان الله

عز وجل قال من ترك الصلاة فهو ملعون ، فى التورية ، والانجيل ، والزبور ، والفرقان العظيم •• فاذا سجد المسلم ، يقول الشيطان يا ويلاه ، أمر ابن أدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار •• الحكمة فى السجود مرتين ، والركوع مرة واحدة ، قيل لان الملائكة لما سجدوا لادم ورفعوا رؤسهم وجدوا ، ابليس اللعين لم يسجد فعلموا ، أن الله عز وجل خذله ، فسجدوا مرة أخرى شكرا لله عز وجل اذا لم يخذلهم ••

وقال مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك الصلاة من النساء كالميتة وزوجها كالذباب الذى يقع الميتة ، والولد الذى يكون بينهما كالدود الذى يتولد بين الميتة والدباب ••

موعظة : انزل الله عز وجل فى بعض كتبه ، تارك الصلاة ملعون ، وجاره ان رضى به ملعون ، ولولا أنى حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة ••وقال مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله ، وشركم من طال عمره وساء عمله •• قال عبد الواحد بن زيد ، رضى الله عنه كنت فى مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة فرأينا رجلا يعبد صنما فقلنا له ما هذا ، انه يعبد وعندنا من يصنع مثله ، قال فأنتم من تعبدون ، قلنا الها فى السماء عرشه وفى الأرض بطشه ، قال من أخبركم به قلنا أرسل الينا رسولا فأخبرنا به ، قال فما فعل الرسول ، قلنا قبضه الملك اليه ، قال فهل ترك عندكم من علامات ، قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك اليه ، قال فأتونى به فأتيناه بالمصحف وقرأنا عليه (سورة الرحمن) فلم يزل يبكى حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغى لصاحب هذا الكلام أن يعصى ، فأسلم وحسن سلامه وعلمنا شرائع الاسلام فلما كان الليل صلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا ، فقال يا قوم هذا الاله الذى دللتمونى عليه أينام قلنا هو حى قيوم

لا ينام ، فقال بئس العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما خرجنا من البحر ودخلنا (عبادان) أردنا أن نعطيه دراهم ، فقال (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) دللتمونى على طريق لم تسلكوها أنا كنت أعبد غيره فلم يضيعنى فكيف يضيعنى وأنا الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة ايام قيل انه فى النزع قد خلت عليه وقلت له هل من حاجة قال قضى حاجتى الذى اخرجنى من الجزيرة فنمت عنده فرأيت جارية فى فى قبة فى روضة خضراء وهى تقول بالله العظيم عجلوا به قد طال شوقى اليه فاستيقظت وقد مات فدفنته فرأيته فى المنام فى تلك القبة وهو يقرأ قوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) ..

«لطيفة» : قال العلائى فى تفسير سورة العنكبوت ، الصلاة ، عرس الموحدين فانه يجتمع فيها ألوان العبادات كما أن العرس يجتمع فيه الوان الطعام فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله عز وجل عبدى مع ضعفك أتيت بألوان العبادات ، قياما ، وركوعا وسجودا ، وتهليلا ، وتحميدا ، وتكبيرا ، وسلاما ، فأنا مع جلالى لا يحمل منى أن أمنعك جنة فيها ألوان النعيم أوجبت لك الجنة ونعيمها ، كما عبدتنى بأنواع العبادة ، وأكرمك برؤيتى كما عرفتنى بالوحدانية فأنى لطيف أقبل عذرك وأقبل منك الخير برحمتى فأنى أجد من أعذبه من الكفار ، وأنت لا تجد الها غيرى يغفر سيأتك عبدى لك بكل ركعة قصرا فى الجنة وحورا وبكل سجدة نظرة الى وجهى ..

ورأيت ؛ فى الطبر النبوى لابن طرخان ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السواك - عشر - خصال ، يطيب الفم ، ويشد اللثة وهى لحم الاسنان ، ويذهب البلغم ، ، ويجلوا البصر ، ويزيل الحفر ، ويصلح المعدة ،

ويوافق السنة ، ويفرح الملائكة ،ويرضى الرب جل جلاله ، ويزيد في الحسنات •• ورأيت ، في الاحياءعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك ••

قال ابن وضاح : في الحديث ذكره ، اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح الشيطان وجهه بيده ،وقال بأبي وجه لا يفلح •• وعن جابر بن عبد الله ، رضي الله تعالى عنه ، قال سمعت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان اذاسمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء ، قال الراوى ،والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا ، والميل اربعة آلاف خطوة ••وعن معاوية ، رضي الله تعالى عنه ، قال سمعت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة ••وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن أدم اعتزل الشيطان يبكى •• وروى ، عن الحسن بن على رضي الله تعالى عنهماانه قال ثلاثة في جوار الله عز وجل رجل دخل المسجد لا يدخله الا لله عز وجل فهو ضيف الله عز وجل حتى يرجع ، ورجل زار أخاه المسلم لا يزوره الا لله عز وجل فهو من زوار الله عز وجل حتى يرجع ،ورجل خرج حاجا ، أو معتمرا لا يخرج الا لله عز وجل حتى يرجع الى اهله •• وروى ، عن الزهرى ، عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الغرباء في الدنيا أربعة ، قرآن في جوف ظالم ، ومسجد في نادى قوم لا يصلون فيه ، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ، ورجل صالح مع قوم سوء •• وعن وهب بن منبه ، رضي الله تعالى عنه قال يؤتى بالمساجد يوم القيامة كأمثال السفن مكللة بالدر والياقوت فتشفع لاهلها •• وعن على بن ابى طالب ،كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه ، قال يأتى على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ، ولا من

القرآن الا رسمه، يعمرون مساجدهم وهى خراب من ذكر الله عز وجل شر أهل ذلك الزمان علماؤهم منهم تخرج الفتن واليهم تعود ..

سئل سيدى أحمد بن ادريس ، رضى الله تعالى عنه عن الدعاء فى الصلاة ، قال ، سيد الخلائق دنيا وأخرى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من أم قوما فأفرد ، دونهم نفسه فقد خانهم .. رأيت فى تفسير القرطبى ، فى سورة النور ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أسرج فى المسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يصلون عليه ويستغفرون له ما دام ذلك الضوء فى المسجد .. وعن ابن عباس ، رضى الله تعالى عنهما ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر .. عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحديث فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش ..

فائدة : لما قالت الملائكة ، (أتجعل فيها من يفسد فيها) غضب الله عز وجل عليهم فأهلك بعض وتاب على بعض ، منهم منكرا ونكيرا وأمرهم بالوضوء من عين العرش فصلى بهم جبريل ركعتين ، فهذا ، أصل الوضوء ، وصلاة الجماعة ..

قال ، ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، الجان هم ذكور الجن وهم على أجناس مختلفة ، فمنهم أمم يقال لها النهابر ، وأمم يقال لها النهامر . وهذه الامة كبنى أدم ، يأكلون ، ويشربون ، ويناسلون ، ومنهم المؤمنون والكافرون ، شيخهم ابليس لعنه الله عز وجل .. ويروى ان الله عز وجل جعل سكان السماء الملائكة ، وجعل سكان الارض الجان فلما شكت الوحوش والطير من أفعال الجن ، والبن ، خلق الله عز وجل (الجان) وأسكنهم الارض فلما تحاربوا مع البن فقوى الجان عليهم فأهلكوا عن أخرهم ولم يكن لهم بقية ، فبقى الجان فى الارض

فتناكحوا ، وتناسلوا حتى ملئوا الارض ، ثم وقع بينهم التحاسد ، والبغي ، وكثر فيهم سفك الدماء ، وشوش بعضهم على بعض ، فشكت الارض الى ربها جل وعلا ، فعندذلك بعث الله عز وجل اليهم جنودا من الملائكة ومعهم ابليس وكان اسمه عزازيل وكان رئيس الملائكة فطردا الجان من الارض فتوجهوا الى شعب الجبال وسكنوا بها فملك ابليس الارض منهم ، فكان يعبد الله عز وجل في الارض وفي السماء فأعجب بنفسه وداخله الكبر فأطلع الله عز وجل على ما في قلبه ، فقال عز من قائل (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال اني أعلم ما لا تعلمون) وقول الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) يعني لمن تقدم ذكرهم من الجن ، والبن ، فانهم كانوا يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ..

رأى ؛ الاقرع بن حابس ان النبي سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يقبل ولده الحسن فقال ان لي ـ عشرة ـ من الولد ما قبلت واحدا منهم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لا يرحم لا يرحم .. وقال ، عبد الله بن شداد بينما مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ادجاءه الحسين فركب عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر ، فقال ان ابني قد ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته ، ثم قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة .. وعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة خرج شيء من جهنم اسمه (حريش) من ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب ، فيقول ، جبريل عليه الصلاة والسلام الى أين تذهب (يا حريش) فتقول الى العرصات ، فيقول لمن تطلب ، فتقول

خمسة نفر الاول تارك الصلاة والثانى مانع الزكاة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم فى المساجد كما قال الله عز من قائل (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسنت صلاته ، وكثر عياله ، وقل ماله ، ولم يغتب المسلمين كان معى فى الجنة كهاتين •• وفى رواية أخرى اذا كثرت ذنوب العبد ابتلاه الله عز وجل بهم العيال ليكفرها عنه •• وفى الحديث : تقول الملائكة لتارك الصلاة الفجر يا فاجر ، ولتارك صلاة الظهر يا خاسر ، ولتارك صلاة العصر يا عاصى ، ولتارك صلاة المغرب يا كافر ، ولتارك صلاة العشاء يا مضيع صنيعك الله عز وجل •• وذكر ان التحيات ، اسم طير فى الجنة على شجرة يقال لها (الطيبات) بجانب نهر يقال له (الصلوات) فاذا قال العبد (التحيات) لله الصلوات ـ الطيبات ـ نزل ذلك الطير عن تلك الشجرة وأنغمس فى ذلك النهر ـ ثم طلع ونفض ريشه على جانب ذلك النهر فكل قطرة وقعت منه خلق الله عز وجل منها ملكا يستغفر للمصلى الى يوم القيامة ، ويقال رفع اليدين فى الصلاة اشارة الى رفع الحجب بين العبد وبين الله عز وجل •• وقال ، بكر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه من مثلك يا ابن أدم اذا شئت أن تدخل على مولاك تعالى بغير اذن دخلت ، قيل له كيف ذلك ، قال تسبغ وضوءك وتدخل محرابك •• وقالت عائشة ، رضى الله تعالى عنها من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلومن الا نفسه •• وقال مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم خرجت ذنوبه ، من سمعه ، وبصره ، ويديه ، ورجليه ، فان قعد ، قعد مغفورا له ، رواه الامام أحمد ، والطبرانى رضى الله تعالى عنهما •• عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلاة الضحى تجلب الرزق وتنفى الفقر •• وقال شقيق البلخى رضى الله تعالى عنه ، طلبنا خمسا فوجدناها فى خمس ، طلبنا

النور فى القبر فوجدناه فى قيام الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه فى قرأة القرآن ، وطلبنا الجواز على الصراط فوجدناه فى الصدقة ، وطلبنا الرى يوم القيامة فوجدناه فى صيام النهار ، وطلبنا البركة فى الرزق فوجدناها فى صلاة الضحى •• وقال مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فى الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فأدخلوه برحمة الله عز وجل ، رواه الطبرانى ••

ورد فى الخبر ؟ يقول الله عز وجل ، من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى ، ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ولم يدعونى فقد جفانى ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعانى ولم أستجيب له فقد جفوته ولست برب جاف ••

اللهم تقبل صلاتنا ، وصيامنا وقرأتنا وقيامنا ، وركوعنا ، واعتدالنا ، وسجودنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين ، اللهم لا تعاقبنا ، ولا تعذبنا بما فعلناه ، من الذنوب ، نسيانا ، وعمدا ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم أمتنا على الاسلام والايمان الكمل ، برحمتك يا ارحم الراحمين •• اللهم يا من بيده خزائن السموات والارض ، عافنا من محن الزمان ، وعوارض الفتان ، فانا ضعفاء عن حملها ، وان كنا أهلا لها ، فعافيتك اوسع لنا يا واسع ، برحمتك يا ارحم الراحمين • اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا ومولانا محمد وعلى أخوانه وآله صلاة وسلاما نقرع بهما أبواب جنانك ونستجلب بهما أسباب رضوانك وتؤدى بهما بعض حقه علينا بفضلك واحسانك امين برحمتك يا راحم الراحمين ••

———ooo———

الباب الثانى
فى فضيلة شهر رمضان وصيامه

(شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، يا ايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) ..

وقوله عز وجل : الذى أنزل فيه القرآن ، يعنى أنزل فى فرض صومه القرآن .. وقيل : أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا الى بيت العزة فى ليلة القدر من شهر رمضان ثم نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما بحسب الوقائع قاله ابن عباس ، وابن شهاب رضى الله تعالى عنهما .. وعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من فرح بدخول رمضان حرم الله عز وجل جسده على النيران .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان يقول الله عز وجل من ذا الذى يحبنا فنحبه ، ومن ذا الذى يطلبنا فنطلبه ، ومن ذا الذى يستغفرنا فنغفر له بحرمة رمضان ، فيأمر الله عز وجل الكرام الكاتبين فى شهر رمضان بأن يكتبوا لهم الحسنات ولا يكتبوا عليهم السيأت ويمحوا الله وجل عنهم ذنوبهم الماضية ..

وفى الخبر : اذا هل هلال رمضان صاح العرش ، والكرسى ، والملائكة ، وما دونهم ، يقولون ، طوبى لامة حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم بما عند الله عز وجل لهم من الكرامات ، واستغفرت لهم الشمس ، والقمر ، والكواكب ، والطيور فى الهواء ، والسمك فى

الماء ، وكل ذى روح على وجه الارض فى الليل والنهار ، الا الشياطين عليهم اللعنة ، فاذا أصبحوا لا يترك الله عز وجل أحدا منهم الا يغفر له ، ويقول الله عز وجل للملائكة اجعلوا صلاتكم وتسبيحكم فى رمضان لامة حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم ..

ولذا ، روى فى مشروعية الصوم ، ان الله عز وجل خلق العقل ، فقال أقبل ، ثم قال أدبر فأدبر ، ثم قال من أنت ومن أنا ، قال العقل ، أنت ربى وأنا عبدك الضعيف ، فقال الله عز وجل يا عقل ما خلقت خلقا أعز منك ، ثم خلق الله عز وجل النفس فقال لها أقبلى فلم تجب ، ثم قال لها من أنت ومن أنا ، فقالت أنا أنا وأنت أنت ، فعذبها بنار جهنم ، مائة سنة ، ثم اخرجها فقال من أنت ومن أنا ، فأجابته كالاول ثم جعلها فى نار الجوع مائة سنة ، فسألها فأقرت بأنها العبد ، وانه الرب جل جلاله ، فأوجب الله عز وجل عليها الصوم بسبب ذلك .. قيل الحكمة فى فريضة الصوم ثلاثين يوما أن أبانا أدم عليه الصلاة والسلام لما أكل فى الجنة من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوما فلما تاب الى الله عز وجل أمره بصوم ثلاثين يوما بلياليها ، لان لذة الدنيا اربعة ؛ الطعام ، والشراب ، والجماع ، والنوم ، فانها حجاب للعبد عن الله عز وجل ، وفرض على سيدنا محمد وأمته بالنهار وأبيح الاكل بالليل وهو فضل من الله عز وجل وكرم علينا .وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين ، رواه البخارى ،ومسلم .. وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ، انه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .. وقد جاء ، فى الصحيحين ان الغيبة تفطر الصائم ، وعنه ايضا ، قال قال مولانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه عز وجل •• وعن النبى صلى الله عليه وسلم ، انه قال نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح ودعاءه مستجاب ، وذنبه مغفور ، وعمله مضاعف •• وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله عز وجل له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة معى تحت العرش ومن دوام على الجماعة في رمضان أعطاه الله عز وجل بكل ركعة مدينة من نور •• ومن بر بوالديه بما تنال يده نظر الله عز وجل اليه بالرأفة والرحمة وأنا كفيله بالجنة •• وما من امرأة تطلب رضا زوجها في رمضان الا كان لها عند الله عز وجل ثواب مريم ، وآسية •• ومن قضى حاجة مسلم في رمضان قضى الله عز وجل له ألف ألف حاجة ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها أو لم يقضيها ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل الاقدام ••

حكى : أن رجلا اسمه محمد كان لا يصلى قط فاذا دخل رمضان يزين نفسه بالثياب ، والطيب ، ويصلى ويقضى ما فاته ، فقيل له لم تفعل ذلك فقال هذا شهر التوبة والرحمة والبركة عسى الله عز وجل أن يتجاوز عنى بفضله ، فمات فرؤى في المنام فقيل له ما فعل الله عز وجل بك فقال غفر لى ربى جل جلاله بحرمة تعظيمى شهر رمضان •• اعلم ان الصوم عبادة لا يقع عليها حواس العبادة فلا يعلمه الا الله عز وجل والصائم فصار الصوم عبادة بين الرب جل جلاله والعبد ، ولما كان هذا عبادة ، ولا يعرفها الا الله عز وجل أضافها الى نفسه عز وجل فقال الله عز وجل ، الصوم لى وأنا أجزى به •• وقيل أضافه الى نفسه عز وجل لان الصوم عبادة لا يقع لاحد فيها شركة مع الله عز وجل لان العبادة من يعبد الصنم ويسجد له ويصلى للشمس ، والقمر ،

ويتصدق لاجل الصنم ، وهم الكفار ، وليس من العبادة أحد يصوم للصنم ، أو للشمس ، أو للقمر ، أو للنهار ، بل يصوم لله عز وجل خالصا فلما كان هذا عبادة لا يتعبد بها لغير الله عز وجل وهي عبادة خالصة لله عز وجل أضافه الى نفسه ع ز وجل فقال : الصوم لى وأنا أجزى به •• وقال أبو الحسن رضى الله تعالى عنه معنى قوله (وأنا أجزى به) كل طاعة ثوابها الجنة ، والصوم جزاؤه لقائي أنظر اليه وينظر الى ويكلمنى واكلمه بلا رسول ، ولا ترجمان ، فأحفظه يا أخي وأنصح الناس ولا تكن من المتشبهين •• روى ، ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن شابا قام الى ابن عباس فقال له أقبل وأنا صائم فقال «لا» فقا م اليه شيخ فقال أقبل وأنا صائم فقال نعم فعاد اليه الشاب فقال له أتحل له ما حرمت على ونحن على دين واحد فقال ابن عباس لانه شيخ يملك اربه وأنت شاب لا تملك اربك يعنى عضوك وعورتك •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم من صائم ليس من صيامه الا الجوع والعطش •• وواتفق العلماء على ان المراد بالصوم فى قوله عز وجل (الصوم لى وأنا أجزى به). من سلم صيامه من المعاصى قولا وفعلا •• وقال مولانا رسول صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب وباب العبادة الصوم •• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصائم يقول الله عز وجل انظروا يا ملائكتى الى عبدى ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلى •• وروى ، جابر عن أنس عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس يفطرن الصائم الكذب ، والغيبة والنميمة ، واليمين الكاذبة ، والنظر بشهوة •• وقال ، مولانا رسول الله صلى عليه وسلم المغتاب والمستمع شريكان فى الاثم •• وقال مولانا رسول صلى الله عليه وسلم ان الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته •• عن النبى ، صلى الله عليه وسلم انه قال رمضان ، اوله

رحمة وأوسطه مغفرة ، واخره عتق من النيران •• عن أنس ، بن مالك رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صوم العبد معلق بين السماء والارض حتى يؤدى صدقة الفطر واذا ، أدى صدقة الفطر جعل الله عز وجل له جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء السابعة ثم يأمر الله عز وجل ان يجعل فى قناديل من قناديل العرش حتى يأتى صاحبه ••

وروى : أن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عز وجل فقال : الهى هل أكرمت أحدا مثل ما أكرمتنى حيث أسمعتنى كلامك ، قال الله عز وجل يا موسى ان لى عبادا أخرجهم فى أخر الزمان فأكرمهم بشهر رمضان وأنا أكون أقرب اليهم منك فانى كلمتك وبينى وبينك سبعون ألف حجاب فاذا صامت أمة حبيبى محمد وأبيضت شفاههم وأصفرت ألوانهم أرفع تلك الحجاب وقت الافطار يا موسى طوبى لمن عطش كبده وجاع بطنه فى رمضان فلا أجازيهم دون لقائى •• فينبغى للعاقل أن يعرف حرمة هذا الشهر ويحفظ قلبه فيه من الحسد ، والعداوة للمسلمين ، ومع ذلك يكون خائفا وخاشيا الله عز وجل أن يقبل صومه أم لا ، حيث قال الله عز من قائل فى كتابه المجيد (انما يتقبل الله من المتقين) •• يخرج الصائمون من قبورهم ويفرحون صيامهم يتلقون بالموائد والتحف والاباريق يقال لهم كلوا قد جعتم حين شبع الناس وأشربوا قد عطشتم حين روى الناس وأستريحوا فيأكلون ويشربون والناس فى الحساب •• وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل يعتق فى كل ساعة من رمضان ستمائة ألف رقبة من النار ممن استوجب العذاب الى ليلة القدر وفى ليلة القدر يعتق من اعتق من أول الشهر وفى يوم الفطر يعتق بعدد من أول الشهر الى يوم الفطر ••

موعظة : يؤتى يوم القيامة بعبد والملائكة يضربونه فيتعلق بالنبى صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان فعصى الله عز وجل فيريد النبى صلى الله عليه وسلم ان يشفع فيه فيقال يا حبيبى يا محمد ان خاصمه رمضان، فيقول النبى صلى الله عليه وسلم أنا برىء ممن خصمه رمضان .. وقال النبى صلى الله عليه وسلم اتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم، ..

(موعظة) : قال البلقينى فى الوائد على القواعد نقلا عن الاوزعى رضى الله تعالى عنه أنه يجب فى قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم ...

اخوانى ، وفقنى الله واياكم والمسلمين الى طاعته وفهم أسرار أذكاره ، هذه بشارة للمؤمنين فى الجنات على الصبر عن الشهوات بالصيام والصبر على الطاعات فمن صبر نال أجرا ومن شكر وجد بعد العسر يسرا ، ومن تصدق نال فضلا وبرا ومن أحسن الى العباد أعد للمعاد ذخرا ، ومن أخلص لله عز وجل فى صيامه وقيامه كفر عنه ذنبا ووزرا ومن ذكره فى نفسه جدد له ملائكة قدسه ذكرا ، ومن لزم التقوى نال الفوز والبشرى قال الله عز وجل فى كتابه المجيد : (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) .. فأستكثروا فيه من اربع خصال ، خصلتان ترضون بهما ربكم عز وجل ، وخصلتان لا غنى لكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم عز وجل فشهادة ، ان لا اله الا الله ، وتستغفرونه فى جميع الاحيان ، واما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما ، فتسألون الله عز وجل الجنة ، وتتعوذون به من النار ..

اخرج ، مسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كصيام الدهر كله ..

الهنا لا تحرمنا من نبيك الشفاعة ، واجعل التقوى لنا اربح بضاعة ، ولا تجعلنا فى شهرنا هـذا من أهـل التفريط والاضاعة ، وأمن خوفنا يوم تقـوم الســاعة ، برحمتك يا ارحـم الراحمين ..

* * *

البـــاب الثالث
فى ذكر حجاج بيت الله الحرام وزيارة النبى المختار عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

قال الله عز وجل (ولـلـه على الناس حـج البيت من استطاع اليـه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) يعنى من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه اثما .. وعن أبى هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، قال خطبنا مولانا رسول صلى اللـه عليه وسلم فقال يا أيها الناس ان اللـه عز وجـل قد فرض عليـكم الحـج فحجوا فقال رجـل أفى كـل عـام يا رسول الله فسكت ، فقال يا رسول الله أفى كل عام ، قال «لا» ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما أستطعتم .. رواه مسلم واحمد والنسائى رضى اللـه تعالى عنهم ، وعن ابن عباس ، رضى الله تعالى عنهما قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والـذنوب كمـــا ينفى الـكير خبث الحديد ، رواه النساء رضى الله تعالى عنه .. وعن أبى هريرة ، رضى الله تعالى عنه قال قال مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم ، العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس لـه جـزاء الا الجنـة ، رواه البخارى ومسلم .. قال العلماء الحج المبرور الذى ليس بعده معصية ..

قال وهب بن منبه ، رضى اللـه تعـالى عنـه ، مكتوب فى التورية ان

الله عز وجل يبعث الى الكعبة سبعين ألف ملك بسلاسل من ذهب يقودونها الى المحشر فينادى ملك بالكعبة يا كعبة الله عز وجل سيرى ، فتقول حتى أعطى سؤالى فيقال سلى ، فتقول يا رب شفعنى فى جيرانى الذين دفنو حولى من المؤمنين فيقال لها أعطيتك سؤالك ثم يقال يا كعبة الله عز وجل سيرى فتقول حتى أعطى سؤالى فيقال سلى فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين جاؤنى من كل فج عميق أسألك أن تؤمنهم من الفزع الأكبر ، فينادى منادٍ ألا من زار الكعبة فليعتزل عن الناس فيجمعهم الله عز وجل حول الكعبة بيض الوجوه ، ثم يقال يا كعبة الله عز وجل سيرى فتقول لبيك اللهم لبيك ثم يجرونها بالسلاسل الى المحشر فأول من يحشر سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فتقول يا حبيبى يا محمد اشغتل بمن لم يزرنى وأما من زارنى فهو فى شفاعتى •• وقال ، فى كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الكعبة تستأذن الى ربها فى زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فيأذن لها فتقول يا حبيبى يا محمد لا تهتم لثلاثة فانى أشفع لهم ، من طاف بى ، ومن خرج ولم يبلغنى ، ومن اشتهى الوصول الى فلم يجد سبيلا •• اختلف العلماء ، فى عبادة البدن أيها أفضل فمنهم من قال الصلاة ، وجزم به صاحب التنبيه ومنهم من قال الطواف •• وقع فى أيام الشيخ عبد القادر الكيلانى ، رضى الله تعالى عنه مسئلة اختلف فيها أهل العراقين عراق العرب ، وعراق العجم ، وصورتها حلف رجل أن يعبد الله عز وجل عبادة لا يشاركه فيها أحد ، فأجاب الشيخ رضى الله تعالى عنه ، بأن المطاف يخلى له سبعا وتنحل يمينه لان طوافه بالبيت وحده فى تلك الساعة لم يشاركه فيه أحد •• وقيل ان الله عز وجل وعد البيت بأن يحجه فى كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كملهم من الملائكة ، وان الكعبة تحشر يوم القيامة كالعروس المزفوفة

فكل من حجها يتعلق بأستارها ويسعون حولها حتى تدخل الجنة معها .. وفى الحديث ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الحجر الاسود ياقوتة من يواقيت الجنة وأنه يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان ينطق به فيشهد لمن أستلمه بحق وصدق .. وروى ، عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه أنه قال الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة ، وصوم يوم بها بمائة ألف يوم وصدقة درهم بمائة ألف درهم وكذلك كل حسنة بمائة ألف .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج فى ضمان الله عز وجل مقبلا ومدبرا ..

* * *

الباب الرابع
فى بيان ذم شارب الخمر

(يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه لعلكم تفلحون) ، اعلموا ايها الاخوان ان الايمان والاسلام واحد عندنا بدليل قوله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين) أى المغبونين لانه اختار منزلة النار ، بدل منزلة الجنة .. وروى ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخرة ، فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر .. وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يزنى العبد أو شرب الخمر نزع الله عز وجل عنه الايمان

كما يخلع الانسان القميص من رأسه ، رواه الحاكم •• وروى ، عن أبى أمامة الباهلى رضى الله تعالى عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ، مدمن خمر ، وقاطع الرحم ، ومصدق السحرة ، ومن مات مدمن الخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة وهو نهر يجرى من فروج الزانيات يؤذى أهل النار من نتن ريحه ، رواه أحمد وأبن عدى •• وروى ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، أنها قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فلا تزوجوه ، وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تصلوا عليه ، فو الذى بعثنى بالحق نبيا ما شرب الخمر الا ملعون فى التورية ، والانجيل ، والزبور ، والفرقان العظيم ، ومن أطعمه لقمة سلط الله عز وجل على جسده حية وعقربا ، ومن قضى حاجته فقد أعانه على هدم الاسلام ، ومن أقرضه فقد أعانه على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله عز وجل يوم القيامة أعمى لا حجة له ، الحديث •• وروى ، عن عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه ، سمعت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا الخمر فانها أم الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة سوء فأرسلت اليه خادما فقال انا ندعوك للشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه حتى اذا أفضى ، أى بلغ الى امرأة جالسه وعندها غلام وزجاجة فيها خمر ، فقالت انا لم ندعك للشهادة ، ولكن ندعوك لقتل هذا الغلام ، أو تقع على ، أو تشرب كاسا من الخمر ، فان أبيت صحت بك وفضحتك ، قال فلما رأى أنه لا بد من ذلك قال أسقنى كاسا من الخمر فسقته كاسا من الخمر فزال عقله حتى وقع عليها ، أى جامعها وقتل الغلام ، فأجتنبوا من الخمر فانه لا يجتمع ايمان وادمان الخمر فى صدر الرجل أبدا ، الا ويوشك أحدهما أن يخرج صاحبه ، رواه ابن حيان فى صحيحه •• وفى

الخبر ، أن الذنوب والخطايا جعلت كلها في بيت واحد وجعل مفتاحه شرب الخمر يعني اذا شرب الخمر فتح على نفسه أبواب الخطايا كلها ، فهذه قصة برصيصا العابد فيها أعظم عبرة ..

حكى : أنه كان ستون ألفا من التلامذة وكانوا يمشون في الهواء ببركته فمات كافرا نعوذ بالله عز وجل من ذلك وكان يعبد الله عز وجل حتى تعجبت الملائكة من عبادته ، فقال الله عز وجل لهم لما تعجبون منه انى أعلم ما لا تعلمون في علمي انه يكفر ويدخل النار أبد الابدين فسمع ذلك ابليس اللعين لعنه الله عز وجل وعلم ان هلاكه على يديه فجاء الى صومعته على شبه عابد قد لبس المسوح فناداه فقال له برصيصا من أنت وما تريد فقال أنا عابد أكون عونا لك على عبادة الله عز وجل فقال له برصيصا من أراد عبادة الله عز وجل فان الله عز وجل يكفيه صاحبا فقام ابليس اللعين لعنه الله عز وجل يعبد الله عز وجل ثلاثة أيام لم ينم ولم يأكل ولم يشرب فقال برصيصا أنا أفطر وأنام وآكل وأشرب وأنت لا تأكل وانى عبدت الله عز وجل مائتين وعشرين سنة ولم أقدر على ترك الاكل والشرب فما حيلتي حتى أصير مثلك قال اللعين لعنه الله عز وجل اذهب فأعص الله عز وجل ثم تب فانه رحيم حتى تجد حلاوة الطاعة قال كيف أعصيه بعد ان عبدته (كذا وكذا سنة) فقال ابليس لعنه الله عز وجل الانسان اذا أذنب يحتاج الى المعذرة والمغفرة فقال أي ذنب تشير على فقال اللعين لعنه الله عز وجل الزنا قال ، لا أفعل قال اللعين لعنه الله عز وجل تقتل مؤمنا قال ، لا أفعل ، قال اللعين لعنه الله عز وجل تشرب مسكرا فانه أهون وخصمك الله عز وجل وحده قال أين أجده قال اللعين لعنه الله عز وجل اذهب الى قرية كذا فذهب فرأى امرأة جميلة فأشترى منها خمرا ، فشرب ، وسكر ، وزنى بها فدخل

عليه زوجها فقتله ثم ان ابليس اللعين لعنه الله عز وجل تمثل فى صورة انسان وسعى به الى السلطان فأخذه وجلده للخمر ثمانين جلدة ، وللزنا مائة جلدة ، وأمر بصلبه لاجل الدم ، فلما صلب جاء اليه ابليس اللعين لعنه الله عز وجل فى تلك الصورة ، فقال كيف ترى حالك ، فقال من أطاع قرين السوء فحاله هكذا ، فقال اللعين لعنه الله عز وجل كنت فى عبادتك مائتين وعشرين سنة حتى صلبتك فلو أردت أنزلتك ، فقال أريد وأعطيتك ما تريد فقال اللعين لعنه الله عز وجل أسجد لى سجدة ، قال كيف أسجد على الخشب قال اللعين لعنه الله عز وجل بالايماء ، فأوما برأسه ساجدا فكفر نعوذ بالله العظيم من ذلك فلما كفر قال الشيطان انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين ..

اللهم باعد بيننا وبين عدونا ابليس اللعين وجنوده كما باعدت بين المشرق والمغرب وكما باعدت بين السماء والارض وكما باعدت بينه وبين رحمتك يا رب العالمين يا ارحم الراحمين ، اللهم أجعل الايمان لنا سراجا ، ولا تجعله استدراجا برحمتك يا أرحم الراحمين ..

* * *

الباب الخامس

في بيان ذم الزنا وما يترتب عليه

روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمرأة جاءت اليه فأقرت بالزنا وهى حامل فأمرها أن ترجع حتى تضع حملها فلما وضعت حملها أتت فأمر بها فرجمت فهذا حد الزنا فى الدنيا فان أقيم عليها الحد فى الدنيا والا أقيم عليها فى الاخرة وعذاب الاخرة أشد وأبقى .. فأخبروا

الزنا فانه معصية عظيمة قال اللـــه عز وجل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة) يعنى لا تزنوا وأجتنبوا الزنافان الزنا معصية ومقت يعنى يوجب لصاحبه المقت والسخط من اللـــه عز وجل (وساء سبيلا) بئس المسلك وبئس الطريق لاهـل الزنا يعنى قدأخذ طريقا يجـره الى النار ، وقال اللـه عـز وجـل فى أية أخـرى (لا تقربوا الفواحش ما ظهـر منهـا وما بطن) يعنى ما كبر وهو الزنا ومابطن يعنى القبلة ، واللمس كله زنا ، كما جـاء فى الخبر ، اليدان تزيان ،والعينان تزيان ، قال الله عز وجل ، (قل للمؤمنين يغضون من أبصـارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يضعون ، وقل للمؤمنات يغضضـن من أبصـارهن ويحفظـن فروجهن) فقد أمر اللـه عز وجـل الرجال والنسـاء بغض البصـر عن الحرام فقد حرم الله عز وجل الزنافى آيات كـثيرة ، مـن التـورية ، والانجيل ، والزبور والفرقان العظيم وهو ذنب عظيم وأى ذنب أعظم من هتك ستر حرمة المسلمين واختلاط الانســاب •• وروى ، عن بعـض الصحابة رضى الله تعالى عنهم أنه قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاثة فى الدنيـا وثلاثة فى الاخـرة ، فأما التى فى الدنيـا فنقصان الرزق يعنى تذهب البركـة من رزقه ويصـــير محروما من الخيرات ، ويصير بغيضا فى قلـوب النـاس ، وأمـا التى فى الاخـرة فغضب الرب جـل جلالـه وشدة الحساب ، والدخول فى النار ،وهى التى سماها الله عز وجل النار الـكبرى •• وروى ، عـن مـولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ناركـم هـذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم •• وروى ، عـن مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم أنه قال لجبريل عليه الصـلاة والسلام صف لى النار فقال يا حبيبى يا محمد ، سوداء مظلمة لو أن مثل خرق ابرة برز من النار لاحـرق ماعلى وجه الارض ، ولو أن ثوبا من

ثيابها علق بين السماء والارض لمات أهل الارض من نتن ريحه ، ولو أن قطرة من الزقوم طرحت الى الارض لافسدت على أهل الارض معايشهم ، ولو أن ملكا من التسعة عشر الذين ذكرهم الله عز وجل فى كتابه العزيز برز الى أهل الارض لمات أهل الارض من تشويهه واختلاف خلقه ، ولو أن حلقة من السلسلة التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه العزيز طرحت الى الارض لهدمتها الى الارض السفلى ثم لم تستقر .. فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبى يا جبريل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه الصلاة والسلام فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل أنت تبكى وأنت من الله عز وجل بالمكان الذى أنت منه ، فقال جبريل عليه الصلاة والسلام يا حبيبى يا محمد وما يؤمننى على أن أكون عند الله عز وجل على غير ما انا عليه أو أبتلى به ، هاروت ، وماروت ، وابليس الملعون ، فهذا جبريل مع كرامته على ربه جل جلاله كان يبكى فكيف لا يبكى من هو عاص فلا تغتر بحياتك وصحتك فان الدنيا زائلة والعذاب طويلة وأحذر الزنا فانه يورث الغضب ، والسخط ، والعذاب الاليم ، وأشد الزنا ما هو مصر عليه وهو الرجل الذى يطلق امرأته وهو مقيم معها بالحرام ولا يقر عند الناس مخافة ان يفتضح فكيف لا يخاف فضيحة الاخرة (يوم تبلى السراير) ، يعنى تظهر الاسرار فأحذر فضيحة ذلك اليوم وأجتنب الزنا ولا تصر عليه فانه لا طاقة لك مع عذاب الله عز وجل وتب الى الله عز وجل فان الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده ، وأنت اذا مت لا ينفعك الندم والتوبة وانما تنفعك التوبة والندم ما دمت فى الحياة وقد مدح الله عز وجل المؤمنين بحفظ فروجهم فقال الله عز وجل (والذين لفروجهم حافظون ، الا على أزواجهم أو ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك

هم العادون) يعنى هم العاصون ،فالواجب على كل مسلم ان يتوب من الزنا وينهى الناس عن ذلك فان كل موضع ظهر فيه الزنا ابتلاهم الله عز وجل بالطاعون •• قال مولانارسول الله صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة أو غير مسلمةفمات بغير توبه فتح الله عز وجل فى قبره ثلاثمائة باب من نار يعذب فيهالى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يدخل النار مع الداخلين •• وروىأن موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب ما لمن زنا قال الله عز وجل ألبسته درعا من النار لو وضع على جبل شاهق لاصبح رمادا ••ورد ؛ أن امرأة جرت أحب الى ابليس لعنه الله عز وجل ألف فاجروقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم .ما من ذنب أعظم عند اللهعز وجل من نطفة يضعها الرجل فى رحم لا تحل له •• واللواط أشدمن الزنا سبعين مرات •• روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليهوسلم انه قال اياكم والزنا فان فيه اربع خصال : يذهب البهاء من الوجه،ويقطع الرزق ، ويسخط الرحمن عز وجل ، ويستوجب الخلود فى النار ؛ رواه الطبران ••

* * *

الباب السادس
فى بيان ذم الدنيا وزوالها

(واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروهالرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا ، المال والبنون زينة الحياةالدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) •• وفى الحديث ان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل فقال له يا حبيبي يا محمد انالله عز وجل يقرئك السلام ويقول

لك أتحب أن أجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فأطرق ساعة ، ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، قد يجمعها من لا عقل له ، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام ثبتك الله عز وجل يا حبيبي يا محمد ، بالقول الثابت •• وقال مولانا رسول صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة فعليك بالاعراض عنها ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خصال من الشقاوة ، جمود العين ، وقسوة القلب ، وطول الامل ، وحب الدنيا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء •• فأنتبه من نوم الغفلة أيها الاخ وأخلص عملك لوجه الله عز وجل لان كل عمل لم يكن خالصا لله عز وجل رياء والرياء شرك خفي فالله عز وجل لا يقبل عمل المراءى • قال ، شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه رأيت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله ، فقال تخوفت على أمتى الشرك أما أنهم لا يعبدون صنما ولكنهم يراءون بأعمالهم •• وروى ، جويبر عن الضحاك رضى الله تعالى عنهما قال لما هبط الله عز وجل ، آدم ، وحواء ، الى الارض ووجدا ريح الدنيا وفقدا ريح الجنة غشى عليهما اربعين صباحا من تنن الدنيا • وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا سجن المؤمن ، والقبر حصنه ، والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر ، والقبر سجنه ، والنار مأواه •• وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قدم عليه ، من ارض الشام ، فسأله عن أرضهم فأخبره عن سعة أرضهم وكثرة النعيم فيها ، فقال له مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون ، قال انا نتخذ ألوانا من الطعام ونأكلها ، قال ثم تصير الى ماذا ، قال الى ما تعلم يا رسول

الله ، يعنى تصير بولا وغائطا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل الدنيا •• وقال بعضهم :

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا لفتنتها
نظروا فيها فلما علموا * أنها ليست لحى وطنا
جعلوا لجة وأتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا

وقال بعض الحكماء الدنيا كالماء المالح كلما ازداد صاحبها شربا ازداد عطشا •• وروى ، عن الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه أنه قال بلغنا انه يجاء بالدنيا يوم القيامة تبتختر فى زينتها فتقول يا رب اجعلنى لاحسن عبادك دارا فيقول الله عز وجل لا أرضاك دارا لهم أنت لا شىء كونى هباء منثورا •• وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء بادية أنيابها لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه ، فيقولون نعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم من معرفتها ، فيقال هذه الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها •• وروى ، فى خبر أخر ، انه يؤمر بها فتلقى فى النار فتقول يا رب أين أتباعى وأصحابى فيلقون معها •• قال ، السمرقندى رضى الله تعالى عنه لا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها ولكنها تلقى فى النار لكى يراها أهلها فيرون هوانها كما أن الاوثان جعلت فى النار وهو قوله عز وجل (انكم وما تعبدون من دون الله حطب جهنم أنتم لها واردون) •• ولا يكون للاوثان عقوبة ولكن لزيادة العقوبة والحسرة لاهلها وكذلك الدنيا جعلت فى النار لزيادة العقوبة والحسرة لاهلها لتكون لهم زيادة الحسرة فينبغى للمؤمن ان يعمل للاخرة ولا يشغل بالدنيا الا مقدار ما لا بد له منها من غير ان يتعلق قلبه منها ••

وقال ، الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه جعل الشر كلـه فى بيت واحد وجعل مفتاحـه حب الدنيـا ،وجعل الخير كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا •• وقال على كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه قد ارتحلت الدنيـا مدبرة والاخـرة مقبلة فكونوا من أبنـاء الاخـرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فاليوم عمل ولاحساب وغدا حساب ولا عمـل •• وقال ، الشـيخ يحيى بن معـاذ بن معاذ بن جعفر الواعظ الرازى رضى الله تعالى عنه لو أن رجلا فى علم ابن عباس رضى اللـه تعالى عنهمـا وهو راغب فى الدنيـا لنهيـه النـاس عن مجالسته فانه لا ينصحك من خـان نفسه •• وفى الحديث القدسى ، قال الله عز وجل يا بنى آدم ما أتاك من الدنيا فلا تفرح به ، وما فاتك منها فلا تحزن عليه •• وقال سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى اللـه تعالى عنـه عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه أنه قال أهينوا الدنيا فانهـا واللـه لا تطيب الا بعد اهانتها •• قال اللـه عز وجل فى أسرار الوحى يا حبيبى يا محمد لو صلى العبد صـلاة أهـل السموات والارض ، وصام صيام أهل السموات والاض ، ثم رأى فى قلبه مقدار ذرة من حب الدنيا من رياستها وزينتها لا يجاوزنى فى دارى ••

قال ، عبد الواحد بن زيد رضى اللـه تعالى عنـه مررت براهب فى صومعته فقلت لاصحابى فقوا فكلمته وقلت له يا راهب فكشف سترا على باب صومعته فقلت له ما علـم اليقين فقال يا عبد الواحد ان أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد وارخى الستر • عن عبد الواحد بن زيد ، رضى الله تعالى عنه قال مررت بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته يا راهب فلم يجبنى فناديته ثانيا فلـم يجبنى فناديتـه ثالثة فأشرف على وقال يا هذا ما أنا راهب انما الراهب من رهب الله عز وجل فى سـمائه ، وعظمـه فى كبريائه ،وصبر على بلائه ، ورضى بقضائه ،

وحمده على آلائه ، وشكره على نعمائه وتواضع لعظمتــه ، وذل لعزته ، وأستسلم لقدرته ، وخضع لهيبته ، وفكر فى حسابه ، وعقابه ، فنهـار ، صائم ، وليله قائم قد اسهره ذكـــر النار ، ومسئلة الجبار ، فذلك هـو الراهب ، وأما أنا فكلب عقور حبست نفسى بهذه الصومعة عن الناس لئلا أعقرهـم بلســانى فقلت يا راهب ماالذى قطع الخلق عن الله عز وجـل بعد أن عرفوه فقال يا أخى لم يقطع الخلق عن الله عز وجـل بعـد أن عرفوه الا حب الدنيا وزينتها لانهـا محل الذنوب والمعاصى والعاقل من رمى بها عن قلبـه وتاب الى اللــه عز وجل من ذنبه وأقبل على ما يقربه من ربه عــز وجـل •• اعلمـوا ، يا اخوانى وفقنى الله تعالى واياكم والمسلمين الى طاعته وفهـم اسـرار اذكاره ، أن من اتبع الدنيا كثر همه وشقاه ، فالسعيد من اطاع مـولاه ، والشقى من باع أخرته بدنياه ، فكم غرت من انسان حتى ادركــه الموت ووفاه ، فمن لم يتعظ بالموت فلا وعظه لله عز وجل •• قال بعض العارفين ، رضى الله تعـالى عنـه ، أن ابليس اللعين لعنه اللــه عز وجـل يعرض الدنيا كل يوم على الناس ويقول من يشـــترى شيئا يضـره ولا ينفعــه ، ويهمه ولا يسره ، فأفهم يا اخى ••

وكان وهب بن منبه رضى تعالى عنه يقول دخل داود عليه الصـــلاة والسلام غارا من أغوار بيت المقدس فاذا فيه سرير عليه ميت وعند رأسه لوح مكتوب فيه ، أنا فلان الملك ملكت ألف عام ، وتزوجت ألف بكر وبنيت ألف مدينة ، وهزمت ألف جيش ، وهذا مصرعى فأعتبروا بى يا أهـل الدنيا ••

الباب السابع

في بيان هول الموت، والقبر، والقيامة

وروى : أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل فقال بعض الكفرة أنك تحيي الموتى اذا كان حديثا ولعله لم يكن ميتا فأحى لنا من مات في الزمن الاول ، فقال عيسى عليه الصلاة والسلام اختاروا ما شيتم فقالوا أحى لنا سام بن نوح فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعا الله عز وجل فيحيي سام فاذا راسه ولحيته قد أبيضا فقال يا سام ما هذا الشيب ولم يكن في زمانك ، فقال سمعت نداءك فظننت أن القيامة قدقامت فشاب رأسي ولحيتي من الهول فقال منذ كم سنة أنت ميت ، فقال منذ أربعة آلاف سنة فما ذهب عني ألم سكرات الموت ومرارته •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهائم ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمنا ولا حليبا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما حفرة من حفر النار هي أو روضة من رياض الجنة ••وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات غريبا مات شهيدا • وقال السمرقندي رضي الله تعالى عنه من اراد أن ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة أشياء ويجتنب اربعة أشياء فأما الاربعة التي يلازمها فمحافظة الصلوات ، والصدقة . وقراءة القرآن، وكثرة التسبيح، فهذه الاشياء تضيء القبر وتوسعه ، وأما الاربعة التي يجتنبها ، فالكذب ، والخيانة ، والنميمة ، والبول ، فقد قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه •• قال أبوبكر الواسطي رضي الله تعالى عنه . الدول ، ثلاثة ، دولة الحياة ودولة عند الموت ، ودولة يوم القيامة ، فأما دولة الحياة فانه يعيش في طاعة الله عز وجل ، وأما دولة عند الموت ان

تخرج مع شهادة (ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأما دولة الصحيحة فدولة يوم القيامة البشرى فحين يخرج من قبره يأتيه البشرى بالجنة .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه مصيبة فخرق عليها ثوبا أو لطم خدا ، أو شق جيبا ، أو نتف شعرا ، فكأنما أخذ رمحا يريد أن يحارب ربه عز وجل ..

رأيت فى كتاب المختار ومطالع الانوار عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى على الميت أشد من ليلة الاولى فأرحموا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد فليصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب ، وآية الكرسى ، وألهاكم ، وقل هو الله أحد ، احدى عشرة مرة ويقول : اللهم انى صليت هذه الصلاة وتعلم ما أريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان ، فيبعث الله عز وجل من ساعته الى قبره ألف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤنسه فى قبره الى أن ينفخ فى الصور ويعطى الله عز وجل المصلى بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ورفع له اربعين ألف درجة واربعين ألف حجة وعمرة ويبنى له مدينة فى الجنة ويعطى ثواب ألف شهيد ويكسى الف حلة ..وعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ايما مسلم قرأ سورة يس وهو فى سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يجيء رضوان خازن الجنان بشربة من الجنة فيشربها على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ، وايما مسلم قرئت عنده سورة يس اذا نزل به الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ، ذكره ابن العماد ، فى الذريعة .. وقال سليمان بن عبد الملك لابى حازم ، يا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فأنتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب قال يا حازم كيف القدوم على الله عز وجل ، قال يا أمير المؤمنين أما المحسن فكالغائب

يأتي أهله فرحا ، واما المسيء فكالعبد الابق يأتي مولاه خائفا محزونا ..

ومما جاء في صلة الرحم وقطعها ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم توسع الرزق وتزيد في العمر وان الرحم تعلقت بالعرش وقالت اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاوصلن من وصلك ، ولا قطعن من قطعك ..

وروى ، عن بعض الصالحين انه قال كان لي صداقة برجل صالح في بلاد العجم وكان مجاورا بمكة وكان يطوف بالبيت طول الليل ويعكف على قرأة القرآن وكان له على هذه الحالة مدة سنين فأودعته ذهبا وسرت الى بلاد اليمن ثم جئت فوجدته قد مات فسألت أولاده عن الوديعة فقالوا لي والله العظيم ما ندرى ما تقول ولا لنا بذلك من علم فوقفت حزينا فلقيني مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه فقال لي ما بالك يا أخي فحدثته فقال اذا انتصف الليل وكانت ليلة الجمعه ولم يبق بالمطاف أحد فقم بين الركن والمقام وصح يا فلان فان كان صالحا مقبولا عند الله عز وجل فان روحه يكلمك لان أرواح المؤمنين كلهم تجتمع بين الركن والمقام قال فلما كانت ليلة الجمعة نصف الليل وقفت بين الركن والمقام وصحت يا فلان فلم يكلمني أحد فلما أصبحت حدثت مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه بذلك فقال (انا لله وانا اليه راجعون) كان ذلك العجمي من أهل النار ولكن أمضي الى ارض اليمن فان فيها بئر يسمى بئر (برهوت) تجتمع فيه ارواح المعذبين وهو على فم جهنم فقف على جانب البئر وناد ، يا فلان ، في وقت نصف الليل فانه يكلمك قال فمضيت الى تلك البئر فلما انتصف الليل قعدت عند البئر فاذا أنا بشخصين قد جاء ونزلا في تلك البئر وهما يبكيان فقال أحدهما للاخر من أنت قال انا روح ظالم كان يضمن الجهات للسلطان ويأكل الحرام فرماني ملك الموت الى البئر أعذب فيها ، وقال الاخر أنا روح عبد الملك بن مروان قد كنت رجلا عاصيا ظالما

فجئت أعذب فى هــذا البئر فسمعت لهما صراخـا فقامت كـل شعرة فى جسدى من شدة الفزع ، قال فنظرت فى تلك البئر وصحت يا فلان فجاوبنى من تحت الضرب والعقوبة ، لبيك ،فقلت يا أخـى أين الوديعـــة التى أودعتك اياها ، فقال انها مدفونة تحت العتبة الفلانيـــة فى الموضع الفـلان ، فقلــت يا أخـى بأى ذنب جئت الى منازل الاشقياء ، قال بسبب أختى لانه كــان لى اخت وهى فقيرة منقطعـــة بأرض العجـم فأشتغلت عنهـا بعبادة الله عز وجل والمجاورة بمكة شرفها الله عز وجل ، وما كنت أتفقدها فى تلك المدة بشىء ولا أسأل عنها • فلمامت عاتبنى ربى جل وعز ، عليها فقال لى ، كيف نسيتها تعرى وأنت مكتسى وتجوع وأنت شبعان ، وتظمأ وأنت مروى ، وعزتى وجـلالى لا أرحـم قاطع الرحم اذهبوا به الى بئر (برهوت) فأتى بى ملـك المـوت اليهـا وها أنا معذب يا أخى اذهب اليها واطلب لى منها المسامحة واجعلنى فى حـل منها فلعل الله عز وجل ان يرحمنى لاننى ليس لى ذنب عند الله عز وجل غير مقاطعتى للرحـم وجفائى لهـا ، قال الرجل فمضيت الى الموضع الذى قال لى عليه فنبشته فوجدت الصرة وفيها وديعتى مثل ما ربطتها بيدى فأخذتها ومضيت الى بلاد العجـم فسألت عنها واجتمعت بها وحدثتها من أوله الى أخره ، فبكيت وجعلت اخاها فى حل وشكت الى اللــه عز وجـل القلـة والضرورة فوهبتها شيئا من حطـام الدنيا وانصرفت عنها ، فينبغى لـكل مؤمن أن يصل رحمه •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين عاق والديه وبين ابليس اللعين فى النار الا درجة واحدة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسـرى بى الى السـماء رأيت أقواما معلقين فـى جـذوع من نار فقلـت لامين الوحى يا أخى يا جبريل من هؤلاء ، قال العاقون لوالديهم •• وقال مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من سب والديه نزل على رأسه فى جهنم بعدد كل قطرة نزلت من السماء الى الارض •• نعوذ باللـــه

العظيم من النار ومن غضب الجبار ومن كل عمل يدخل النار .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعبني شيء مثل ما اتعب مع العاقين لابائهم ، وأمهاتهم أكون في الجنة فأسمع صراخهم من الضرب والعقوبة واسمع بكاؤهم فيوجعني قلبي الرقيق عليهم فأسجد تحت العرش اشفع فيهم ، فيقول الله عز وجل يا حبيبي يا محمد ارفع راسك فان العاقين لوالديهم لا أخرجهم من النار حتى يرضى عليهم اباؤهم وامهاتهم فارجع الى مكاني واشتغل عنهم ثم أعود فاسمع صراخهم وبكاءهم فامضي واسجد ثاني مرة تحت العرش ، فيقول الله عز وجل يا حبيبي يا محمد ارفع رأسك فمهما طلبت أعطيتك الا العاقين فانهم لا يخرجون من النار حتى يرضى أباؤهم ، فأمضي الى مكاني وأنساهم ، ثم اعود اسمع نحيبهم وبكاءهم فاقول ، اللهم مر مالكا ان يفتح باب طبقتهم حتى انظر الى عذابهم فانني اسمع صراخهم عظيما ، فيقول الله عز وجل انى قد أمرته بذلك فعند ذلك أمضى الى مالك فيفتح لى فانظر رجالا معلقين في جذوع من نار والزبانية تضربهم بسياط من نار على ظهورهم وأفخاذهم وحيات وعقارب تسعى تحت ارجلهم فتلدعهم فأبكى رحمة لهم فأرجع فأسجد ثلاث مرات تحت العرش ، فيقول الله عز وجل ليس لهم خروج الا برضا والديهم ، فأقول ، يا رب العرش العظيم وأين والدوهم ، فيقول الله عز وجل في منازلهم في الجنة ، ومنهم جماعة على الاعراف ، ومنهم جماعة في جنة المأوى ، ومنهم جماعة في غيرها ، فأقول الهي وسيدي ومولاي عرفني بكل من له والد في الجنة فيعرفني الله عز وجل بهم فأذهب اليهم وأقول لو رأيتم أولادكم وقد وكلت بهم زبانية تعاقبهم فداحزن قلبي بكاؤهم وصراخهم فيذكر أباؤهم ما جرى من الاولاد في دار الدنيا ، فيقول واحدة من الامهات دعه يا رسول الله يعذب لانه كان قد اهانني وشتمني وكسر قلبي وقد

كان قادرا على المال والدنيا وأنا أبيت جوعانة ويكسو زوجته المليح الغالى وانا عريانة ، ثم يقول الاخر دعه يعذب فقد كان يضربنى اذا كلمته فى مصلحة حاله ويطردنى عن بيته وقد كان يفعل وكان يصنع فيبقى فى قلوبهم الحقد مما مضى ، فاقول لهم ان الدنيا قد مضت وقد مضى ما مضى فاسمحوا لهم واصفحوا عنهم كرامة لمجيئى اليكم ، فيقول الله عز وجل يا حبيبى يا محمد لا تشفق عليهم فو عزتى وجلالى ما اخرج اولادهم من النار الا برضا قلوبهم ، فاقول ، يا رب العرش العظيم مرهم ان يمشوا معى الى جهنم لينظروا عذابهم عسى ان يرحموهم فيامر الله عز وجل بمشيهم معى فياتون الى جهنم فيفتح مالك عليهم ابواب جهنم فاذا نظروا الى اولادهم وعذابهم يبكون ويقولون تالله ما علمنا أنهم فى العذاب الشديد فتصيح كل واحدة من الامهات لبنتها او لابنها وان كان والدا فيصيح لولده ، فاذا سمع الاولاد اصوات آبائهم وامهاتهم يبكون ويقولون كل واحد لامه يا أماه النار أحرقت كبدى والعقوبة أهلكتنى يا أماه ما كنت يهون عليك أن أقعد فى الشمس وحرها ساعة واحدة ولا تشكنى شوكة يا أماه كيف سمعت بعذابى وصبرت عنى أما ترحمين جلدى وعظمى فعند ذلك تبكى الاباء والامهات ، فيقولون يا حبيبنا يا محمد اشفع فيهم ، فيقول الله عز وجل انى لا أخرجهم الا بشفاعتكم لانى قد غضبت عليهم لاجلكم ، فيقولون الهنا وسيدنا ومولانا تفضل علينا باخراج اولادنا من النار ، فيقول الله عز وجل للوالدة والوالد رضيتما عن أولادكما فيقولون نعم ، فيقول الله عز وجل كل من رسم له والده بخروجه فأخرجهم ، وكل من لا يطلبه فدعه يعذب حتى اقضى ما اشاء فأخرجهم وقد صاروا فحما فيجرى عليهم الماء من نهر الحيوان فينبت عليهم اللحم والجلد والشعر ويدخلون الجنة ..

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما أن

مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعد من النار سبع خنادق كل خندق مسيرة سبعمائة عام ، أخرجه النسائي والطبراني والحاكم ، والبيهقي •• وعن ابى هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله عز وجل على النار ، اخرجه البيهقى • روى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أول ما يجازى المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته ، رواه البيهقى •• وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الرجل من اهل الجنة استحيا الله عز وجل ان يعذب من حمله ومن تبعه ومن صلى عليه ، رواه الديلمى •• وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أكثر الناس ذنوبا يوم القيامه أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه ، رواه ابن نصر •• وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله عز وجل من حفظ لسانه ، وعرف زمانه ، واستقامت طريقته ، رواه أبو نعيم •• عن ابى ذر الغفار ، رضى الله تعالى عنه قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه •• وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يعذب اللسان بعذاب لا يعذب به شيء من الجوارح فيقول يا رب لم عذبتنى بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح ، فيقال له خرجت منك كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام ، وأخذ بها المال الحرام ، وأنتهك بها الفرج الحرام ، فوعزتى وجلالى لاعذبنك بعذاب لا أعذبه شيئا من الجوارح ، رواه أبو نعيم •• عن عثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، انه قال فى تفسير قوله تعالى :(وكان تحته كنز لهما) أى يتيمين هما : أصرم وصريم ، وكان أبوهما صالحا اسمه (كاشح) الكنز لوح من

ذهب وعليه أي اللوح سبعة أسطر مكتوب فى احداها أى - السبعة -
عجبت لمن عرف الموت انه واقع يقينا وهو يضحك فى السخرى ، وعجبت
لمن عرف الدنيا فانية وهو يرغب فيها ويتوجه الى اشتغالها ، وعجبت لمن
عرف أن الامور بأقدار أى بتقدير الله عز وجل اياها وهو يغتم أى
يحزن للفوات اى لفوات تلك الامور وعجبت لمن عرف الحساب بالمناقشة
وهو يجمع مالا ، وعجبت لمن عرف النار اى دار العقاب وهو يذنب اى
والحال أنه يغفل الاثم ، وعجبت لمن عرف الجنة أى دار الثواب يقينا وهو
يستريح بالدنيا ، أى يقبل الراحة وعجبت لمن عرف الشيطان عدوا له
فأطاعه فى دعائه الى المعاصى •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحب العباد الى الله عز وجل أنفع الناس للناس وافضل الاعمال
ادخال السرور على قلب المؤمن يطرد عنه جوعا ، أو يكشف عنه كربا
أو يقضى له دينا ••

عن ابى بكر الصديق ، رضى الله تعالى عنه ، من دخل القبر
بلا زاد أى من العمل الصالح فكأنما ركب البحر بلا سفينة ، أى فيغرق
غرقا لا خلاص له الا بمن ينقذ . كما قال مولانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ما لميت فى قبره الا كالغريق المغوث ، أى الطالب لان
يغاث •• وروى ، ابن ماجه رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت نيته الاخرة جمع الله عز وجل له
شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا
فرق الله عز وجل عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا
ما كتب له •• سئل الشبلى رضى الله تعالى عنه ، بعد موته عن حاله فى
المنام ، فقال ، قال الله عز وجل لى يا أبا بكر أتدرى بم غفرت لك ،
قلت بصالح عملى ، قال لا ، قلت باخلاص عبوديتى ، قال لا قلت
بحجى ، وصومى ، وصلاتى ، قال لا ، قلت بهجرتى للصالحين ، ولطلب

العلم قال لا ، قلت الهى فبم ، قال الله عز وجل أتذكر حين كنت تمشى فى درب بغداد ، فوجدت هرة صغيرة قد أضعفها البرد وهى تنزوى من شدته فأخذتها رحمة لها فى فرو ،كان عليك وقاية لها ، فقلت نعم ، قال الله عز وجل برحمتك لتلك الهرة رحمتك .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم الوصية ، أى المحروم من الثواب والخير العظيم من منع من الوصية ،رواه ابن ماجد عن أنس رضى الله تعالى عنهما .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ،وتقى ، وشهادة ، ومات مغفورا له . روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ، ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به .. عن أنس بن مالك ،رضى الله تعالى عنه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ، ان داءكم الذنوب وداءكم الاستغفار ،رواه الديلمى .. وعن ابى بكر الصديق ، رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بلا اله الا الله ،والاستغفار ، فأكثروا منهما فان ابليس اللعين قال أهلكت الناس بالذنوب ، وأهلكونى ، بلا اله الا الله ، والاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون ، رواه الامام أحمد وأبو يعلى .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه .. وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء .. روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبار أهل الله عز وجل وتخرجوا من الكبر ، رواه أبو نعيم .. عن ابى هريرة ، رضى

الله تعالى عنه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله عز وجل حتى يلج اللبن فى الضرع ..

روى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد أكرم الله عز وجل ورسوله ، رواه الطبرانى .. روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أرضى سلطانا بما يسخط ربه جل وعز خرج من دين الله عز وجل رواه الحاكم .. قال ابن رجب رضى الله تعالى عنه ان النار تحت الارضين السبع وهى الآن موجودة .. قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان فى جهنم سبعين ألف واد فى كل واد سبعون ألف شعب فى كل شعب سبعون ألف دار ، فى كل دار سبعون ألف بيت فى كل بيت سبعون ألف بئر فى كل بئر سبعون ألف ثعبان فى شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب لا ينتهى الكافر أو المنافق حتى يواقع ذلك كله .. وقد جاء فى أخر من يخرج من النار أخبار كثيرة نقتصر منها على رواية ابن عباس رضى الله تعال عنهما انه قال آخر من يخرج من النار من هذه الامة من يبقى سبعة آلاف سنة فى النار فيصيح اربعة آلاف سنة ، يا الله ، يا الله ، ثم يصيح ألف سنة ، يا حنان ، يا منان ، ثم يصيح ألف سنة يا حى ، يا قيوم ، فيقول الله عز وجل ، يا مالك ان عبدا من عبادى يدعونى فى قعر جهنم فهل تعرف مكانه ، فيقول يا رب أنت أعرف بمكانه منى ، فيقول الله عز وجل انه فى واد فى جهنم فى قعر بئر وفى البئر صندوق وهو فيه فيصيح مالك على النار فيموج بعضها فى بعض من هيبة مالك فيخرجه من النار فيقول يا شقى ان الله عز وجل يدعوك ، فيقول لمالك اى العذاب أشد فى جهنم فيقول له ، السعير ، وسقر ، فيقول يا ملك اجعلنى نصفين فألق نصفى فى السعير ، ونصفى فى سقر ، ولا

تقدمنى بين يد الله عز وجل ، فيقول لا بد من ذلك وهو بين يديه كالسمكة فى الشبكة فيقف بين يدى الله عز وجل ، فيقول الله عز وجل يا عبدى ألم أخلق لك سمعا وبصرا ألم أفعل بك كذا وكذا ، ألم ، ألم ، مثل هذا وأشباهه فيعرق حياء من الله عز وجل ويقول يا رب النار أحب الى من هذا ، فيقول الله عز وجل أذهبوا به الى النار فيلتفت ويقول يارب ما كان ظنى فيك هكذا فيقول الله عز وجل ما كان ظنك بى فيقول ظنى بك اذا أخرجتنى من النار لا تعيدنى اليها ثانيا ، فيقول الله عز وجل صدق عبدى هل تدرى بم اخرجتك من النار ، فيقول لا يا رب العرش العظيم ، فيقول الله عز وجل انك قلت فى يوم كذا فى ليلة كذا مرة واحدة (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاليوم أخرجتك من النار لاجل ذلك ، ثم يقول الله عز وجل أدخلوه الجنة ، فيقول يا رب العرش العظيم ان الجنة قسمتها لانبيائك ولأوليائك ولا أجد لى فيها مكانا ، فيقول الله عز وجل آن لك فى الجنة مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت سبع مرات ، قال فيغسل فى نهر يقال له نهر الحيوان ، فيخرج منه ووجهه كالقمر ليلة البدر ، فيتمنى أهل النار أن يكونوا قائلين مرة واحدة (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حتى ينجوا من العذاب كما قال الله عز وجل (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) ..

اللهم لا تعاقبنا ، ولا تعذبنا بما فعلناه من الذنوب نسيانا وعمدا برحمتك يا أرحم الراحمين .. وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكت النار الى ربها ، فقالت يا رب أكل بعضى بعضا فأذن لى بنفسين نفس فى الشتاء ، ونفس فى الصيف ، فأشد ما تجدون من الحر من حرها ، وأشد ما تجدون من البرد من بردها .. عن أنس بن

مالك ، رضى الله تعالى عنه قال ، قال مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، ولـو لا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها ●● عن ابى موسى الاشعرى ، رضى الله تعالى عنـه ، قال قال مولانا رسـول الله صلى اللـه عليه وسلم ان اللـه عز وجـل يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهـار ليتوب مسـىء الليـل حتـى تطلـع الشمس من مغربها ●● وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله عز وجل شارب الخمر وعاصرهـا ، وبائعها ، وحاملهـا ، والمحمولة أليه ●● وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسـلم من فرج عن مسلم كربة جعل اللـه عز وجل له يوم القيامـة شـعبتين من نور عـلى الصراط يستضىء بضوئهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة جل وعز ●●

جاء في الحديث الشريف ، عن مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم انه قال ، الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النـار الحطب ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار ●● روى عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال قال مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم خوفنى جبريل عليه الصلاة والسلام من هول القيامة حتى أبكانى ، فقلت يا جبريل ألم يغفر لى ربى ما تقدم من ذنبى وما تأخر ، فقال يا حبيبى يا محمد لتشاهدن من أهـوال ذلك اليوم ما ينسيك المغفرة ●● روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ؛ سيحون ، وجيحون والفرات ونيل مصر ، كل من أنهار الجنـة ●● روى ، عن عـلى بن ابى طالب رضى اللـه تعالى عنه انه قال كان مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسـافرا فمـر عـلى قوم فى الطريق فقال لهم صلى اللـه عليـه وسلم من أنتم ، قالوا نحن المتوكلون

على اللـه عز وجـل ، فقـال لهـم المتوكلون على الله عز وجل الذين يسـقون الارض ويبـذرون فيهـاحبوبهـم هم المتوكلـون على اللـه عز وجل فان الله عز وجل يطلـع على الزرع بمزارعه ، ويقول بورك فيك ولمن زرعك •• واخرج البزارعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ ، قل هو

الله احد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله عز وجل ونادى مناد من قبل اللـه عز وجـل في سمواته وفي أرضه ألا ان فلانا عتيق اللـه عز وجل فمن له تباعة فليأخذها من الله عز وجل وهو من خاصة اللـه عز وجـل وأدى دينـه الى اللــه عز وجل وصار عتيقا من النار وبشره

بالجنة ولم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وحرم الله عز وجل جسده على النار •• وأخرج ابن النجار ، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنـه قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل عليه الصلاة والسلام فى أحسن صـورة ضاحكا مستبشرا فقال يا حبيبى يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول لك ان لكل شىء نسبا ونسبتى (قل هو الله

أحـد) فمـن أتانى مـن أمتك قارئا (لقل هو الله أحـد) ألف مرة مـن دهره ألزمـه لوائى واقامة عرشـى وشـفعته فى سـبعين ممـن وجبـت عقوبتهم ولو أنى أليت نفسى (كل نفس ذائقة الموت) لما قبضت روحه •• ورد ، عن أنس بن مالك رضى الله تعلى عنـه ، انه قال سـمعت مولانا

رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقول اذا قرأ المؤمن ، أية الكرسى وجعل ثوابها لاهل القبور أدخل الله عز وجل قبل كل ميت من مشرق الى مغرب اربعين نورا ووسع اللـه عز وجل قبورهم ورفـع لـكل ميت درجة ويعطى القـارىء ثواب ستين نبيا وجعل الله عز وجل لكل حرف ملكا يسبح اللـه عز وجـل الى يوم القيامة •• وقال مولانا رسول اللـه

صلى الله عليه وسلم أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله عز وجل يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظماء سقاه الله عز وجل يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله عز وجل يوم القيامة من حلل الجنة .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى كنت مكانه .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد أنسى الله عز وجل الحفظة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله عز وجل وليس عليه شاهد بذنب .. قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التائب من الذنب كمن لا ذنب له .. قال معاذ النسفى رضى الله تعالى عنه قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتى على الناس زمان يخلقون فيه سنتى ويجدون البدعة فمن اتبع سنتى يومئذ صار غريبا ويبقى وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا أو أكثر ، قالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بعدنا أحد يكون أفضل منا قال نعم قالوا فهل يرونك يا رسول الله ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قالوا فهل ينزل عليهم الوحى قال لا ، قالوا كيف يكون فيه ، قال كالملح فى الماء تذوب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء ، قالوا كيف يعيشون فى ذلك الزمان ، قال كالدود فى الخل ، قالوا يا مولانا يا رسول الله كيف يحفظون دينهم ، قال كالجمر فى اليدين ان وضعته طفىء ، وان أخذته أحرق .. كفانا الله ذلك بمنه وكرمه آمين ..

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم على رأس قبره ثلاثا ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا . والمستحب ، فى زيارة القبور ان يقف

مستدبر القبلة بوجه الميت ، وأن يسلم ، ولا يمسح القبر فان ذلك من عادة النصارى .. اذا وقفت على قبر ميت فسلم عليه أو عليهم فقل : السلام عليكم يا أهل القبور يرحمكم الله لنا ولكم دخلتم قبلنا ونحن من خلفكم ، اللهم أرحم لاهل القبور وأرحمنا يا ربنا اذا صرنا من أهل القبور ، أنس الله وحشتكم ، ورحم الله غربتكم ، وتجاوز الله عن سيأتكم ، وتقبل الله عن حسناتكم انه غفور رحيم .. وقال مقاتل بن سليمان ، رضى الله تعالى عنه تقف الخلق يوم القيامة مائة سنة فى العرق ملجمون ومائة سنة فى الظلمة متحيرون ومائة سنة يموج بعضهم فى بعض عند ربهم يختصمون .. ويقال ان يوم القيامة مقداره خمسون ألف سنة وانه ليمضى على المؤمن المخلص كما يمضى عليه ساعة واحدة فعليك أيها العاقل بأن تصبر على شدائد الدنيا فى طاعة الله عز وجل ليسهل عليك الشدائد يوم القيامة ..

وقال مولانا رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم حسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون فى قبورهم .. وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ملك الموت لينظر وجوه العباد كل يوم سبعين مرة .. وجاء رجل فقال يا مولانا يا رسول الله اننى سوء الخلق أوذى زوجتى وأهل بيتى بلسانى ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذى لاهل بيته لا يقبل الله عز وجل عذره ولا حسنة من حسناته ولو صام الدهر وأعتق الرقاب وكان أول من يدخل النار .. وكذلك المرأة اذا أذت زوجها لا تقبل صلاتها ولا حسنة من حسناتها حتى ترضيه وتعاشره بالمعروف فان الله عز وجل يسألكم عن بعضكم بعض يوم القيامة .. ويقال : غم الاحياء خمسة أشياء ، فينبغى لكل انسان أن يكون غمه فى هذه الخمسة : أولها غم الذنوب

الماضية لانه قد اذنب ذنوبا ولم يتبين له العفو فينبغى أن يكون مغموما به مشغولا ، والثانى ، انه قد عمل الحسنات ولم يتبين له القبول والثالث قد علم حياته فيما مضى ولا يدرى كيف يكون الباقى ، والرابع قد علم ان لله عز وجل دارين ، ولا يدرى الى أية داريه يصير والخامس لا يدرى ان الله عز وجل راض عنه أو ساخط عليه فمن كان غمه فى هذه الاشياء الخمسة فى حياته فانه يمنعه عن الضحك ومن لم يكن غمه فى هذه الاشياء الخمسة فى حياته فانه يستقبله بعد الموت ، خمسة من الغموم ، اولها حسرة ما خلف من التركة التى جمعها من الحلال والحرام وتركها لورثته الاعداء ، والثانى ندامة تسويف الاعمال الصالحة فيرى فى كتابه عملا قليلا فيسأذن فى الرجوع ليعمل صالحا فلا يؤذن له ، والثالث ندامة الذنوب فيرى فى كتابه ذنوبا كثيرة فيستأذن فى الرجوع ليتوب فلا يؤذن له والرابع يرى لنفسه خصوما كثيرة ولا يتهيأ له أن يرضيهم الا بأعماله ، والخامس ، وجد الله عز وجل عليه غضبان ولا يمكنه أن يرضيه •• وروى عن الاوزعى رضى الله تعالى عنه فى قوله عز وجل : (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها) • قال الصغيرة التبسم ، والكبيرة القهقهة ، يعنى أن القهقهة من الكبائر •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم امرأته فى مهرها فهو عند الله عز وجل زان ، يقول الله عز وجل يوم القيامة عبدى زوجتك أمتى على عهدى فلم توف بعهدى وظلمت أمتى فيأخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم يبق له حسنة أمر به الى النار بنكثته العهد • قال الله عز وجل (وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا) : •• ويقال ، ان أول ما يتعلق بالرجل فى القيامة أهله وأولاده ، فيقفونه بين يدى الله عز وجل ويقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا بالحرام ونحن لا نعلم

فيقتص لهم منـه •• وقال ، مـولانارسول الله صلى اللـه عليه وسلم لا يلقى الله عز وجل أحد بذنب أعظم من جهالـة أهلـه •• وروى ، أن الهارب من عياله بمنزلة العبد الهارب الابق لا تقبل منه صـلاة ولا صياما حتى يرجع اليهم ، ومن قصـر عـن القيام بحقهم وان كان حاضرا فهـو بمنزلة الهارب ، فقال الله عز وجل (قو أنفسكم وأهليكم نارا) •• وقال

مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم من لم يجتهد بأهلـه وأولاده فليس فى الجنة نصيب •• وقال مولانارسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة •• وقال سـيدنا عبـد القـادر الجيلانى رضى الله تعالى عنـه ، عن مولانا رسول صلى اللـه عليه وسلم

يقول الله عز وجل يوم القيامة للانبياء والعلماء أنتم كنتم رعاة الخلق فما صنعتم فى رعاياكم ، ويقول للملوك والاغنياء أنتم كنتم كنوزى هل واصلتم الفقراء وربيتم الايتام وأخرجتم حقى الذى كتبته عليكم •• وقال بعض الصالحين ، دخلـت فى الليل بين القبور فرأيت قبرا يخرج منه دخان فنظرت اليـه فأنشق وخرج منه زبانى أسود وفى يده عمود من حديد يضرب به حمارا

فى رأسه وذلك الحمار ينهق ثم خرج الحمار بسلسلة من نار فأدخله الزبانى فى القبر ودخل خلفه وأنطبق القبر فتعجبت متفكرا فلقيت امرأة فسألتها عن ذلـك فقالـت هـذا كـان يزنى ويشرب الخمر وكانت أمه مخاصمة له فيقول لها انهقى كما ينهق الحمار فلما مات مسخه الله عز وجل حمارا فى قبره وفى كل ليلة يخرج لزبانى من قبره ويضـربه ويقـول له انهق

يا حمار ثم يجره بسلسلة ويرده فى قبره ثم ينطبق عليه •• نعوذ باللـه الواحد القهار من النـار ومن غضب الجبـار ومن عمـل اهل النار •• فان أطفال المسلمين ، كلهم حول الحوض وعليهم أقبية الديباج ومناديل مـن نور وبأيديهـم أباريق من فضـة وأقداح من ذهب وهم يسقون أباؤهم

وأمهاتهم الا من حارب الله عز وجل فى فقدهم لم يأذن الله عز وجل لهم أن يسقوهم •• وقد ورد فى الخبر الاخر :ان أطفال المسلمين يجتمعون فى موقف القيامة فيقول الله عز وجل للملائكة اذهبوا هؤلاء الى الجنة فيقفون على باب الجنة فيقول الخزنة مرحبا بدار المسلمين آدخلوا الجنة لا حساب عليكم فيقولون أين اباؤناوأمهاتنا فيقول لهم الخزنة ان أباؤكم وأمهاتكم ليسوا مثلكم لان عليهم ذنوبا ومطالبة وسيأت فهم يحاسبون ويطالبون بها فيقولون قد صبروا على فقدنا رجاء الثواب عند ذلك اليوم فما ترد عليهم الخزانة جوابا قال فيقفون على باب الجنة ويصيحون صيحة واحدة ، فيقول الله عز وجل للملائكة وهو أعلم ما هذه الصيحة فيقولون يا ربنا هذه أطفال المسلمين قد قالوا لا ندخلوا الجنة الا مع أبائنا وأمهاتنا فيقول الله عز وجل ليدخل الجميع فيأخذا الاطفال بأيدى أبائهم وأمهاتهم فيدخلون الجنة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأتى المطروح يوم القيامة وله صوت مثل صوت الرعد وهو يستغيث أنا المظلوم ثم يتعلق بأمه ويقول يا رب أسأل هذه لم قتلتنى ، فيقول الله عز وجل لام المطروح لم قتلته أتظنين آنى ما أرزقه فانى قد حرمت قتل النفس الا بالحق يا ملائكتى سلموا هذه المرأة الى مالك خازن النار يحبسها فى جب الاحزان فتسلمها الملائكة غلاظ شداد الا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون ، فيصنعون الطوق والسلسلة فى عنقها يسحبونها على وجهها الى النار فيرميها مالك فى جب الاحزان وهو جب عميق فيه نار تسمى نار الابار اذا خمدت جهنم يفتح ذلك الجب فتشد جهنم من حره فيه سباع ،وذئاب ، وحيات ، وعقارب ، تنهش المعذبين وزبانية بأيديهم حراب من نار تطعمن القاتلين فتبقى فى ذلك الجب خمسين ألف سنة تعذبها حتى يقضيا الله عز وجل فيها بما يشاء ••

نعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم من غضبه وعقابه •• وان العصفور ، اذا لعب به انسان حتى مات ولم يذبح بعير حاجة يأتى يوم القيامة وله دوى مثل الرعد العاصف فيقول يا رب أسأل هذا لم عذبنى بغير حاجة ولم قتلنى فيقول الله عز وجل أنا آخذ حقك ، وعزتى وجلالى لا يجاوزنى ظلم ظالم لاعذبن كل من عذب روحا بغير حق والا فأنا الظالم اذا لم أستوف للمظلوم من الظالم ، ثم يقول الله عز وجل أنا الملك الديان لا أظلم اليوم أحدا ، وعزتى وجلالى لا يجاوزنى اليوم ظلم ظالم ولو لطمة بكف أو ضربة بكف أو يد على يد • وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر عند الله عز وجل قتل النفس التى حرم الله عز وجل قتلها بغير حق ، ولا يحل تعذيب النفس بغير حق •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول الانبياء فى الخلق ، وآخرهم فى البعث ، وانما بعث أخر الزمان لئلا تطلع الامم على فضائح أمتى •• وفى الخبر ، اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل كل نبى أن يحاسب مع أمته ويقول لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسب أمتك فيناجى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الهى اجعل حساب أمتى فى يدى لا يطلع على مساويهم غيرى ، فيقول الله عز وجل يا حبيبى يا محمد انك تريد أن لا يطلع على مساويهم غيرك ، وأنا أريد أن لا يطلع على مساويهم أحد غيرى لا أنت ولا ملك مقرب •• وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ، كم من جسد صحيح ، ووجه صبيح ، ولسان فصيح وغدا بين أطباق النيران يصيح ، •• عن ، خير الانبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ••

قال الشيخ حاتم الاصم رضى الله تعالى عنه المغتاب ، والنمام •

قردا أهل النار ، والكذاب كلب أهل النار ، والحاسد خنزير أهل النار ..
قيل ، الروح ثلاثة ، أضرب أولها سلطانية ، والثانى روحانية
والثالث جسمانية ، فموضع السلطانية الفؤاد ، يعنى القلب ، وموضع
الروحانية الكبد ، يعنى الصدر ، وموضع الجسمانية بين اللحم والدم ،
وبين العظم والعروق ، فان قيل اذا نام العبد خرج روحه ام لا ، فان قال
قائل خرج فقد أخطأ ، وان قال لم يخرج فقد أخطأ ، والجواب اذا نام
العبد خرج روحه الجسمانى مع العقل ، ومشى بين السماء والارض
فاذا كان العقل معه رأى ما رأى فى المنام ، وان لم يكن العقل معه رأى
ما رأى ولكن لا يفهم ..

وحكى ، أن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ماتت حمل جنازتها اربعة نفر زوجها على ، وابناها الحسن والحسين ، وأبو
ذر الغفار رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، فلما وضعوها على شفير
القبر قام أبو ذر فقال يا قبر أتدرى من التى جئنا بها اليك هى فاطمة
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة على المرتضى ،
وأم الحسن والحسين ، فسمعوا نداء من القبر يقول ما أنا موضع حسب
ونسب ، وانما أنا موضع العمل الصالح فلا ينجو منى الا من كثر
خيره وسلم قلبه وخلص عمله .. قال مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة يطوف جبريل عليه الصلاة والسلام اربعين
ألف عام فيسمع فى النار رجلا من أمتى يقول : «يا حنان يا منان يا ذا
الجلال والاكرام» قال فيأتى جبرائيل عليه الصلاة والسلام ويسجد عند
العرش فيقول ، يا رب أسمع فى النار صوت رجل من المسلمين يقول :
«يا حنان ، يا منان ، يا ذا الجلال والاكرام» اربعين ألف عام وانى أعلم
أنه من أمة حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم وانى أحب أن أصنع فى

مكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم معروفا وان رجلا من أمته في النار شفعني فيه ، فيقول الرب جل وعز شفعتك فيه ووهبته لك فأذهب الى مالك خازن النار ، وقل له يخرجه لك ويدفعه اليك فيأتي جبرائيل عليه الصلاة والسلام الى مالك ويقول ان الله عز وجل وهب لي فلانا فأخرجه من النار وأدفعه الى قال فيدخل مالك النار فيطالبه ألف عام فلا يصادفه فيخرج مالك ويقال يا جبرائيل ان جهنم زفرت زفرة ، يعني غلت ، وجعلت الحديد كالحجر ، والناس كالحديد فلم أصادفه فيأتي جبرائيل عليه الصلاة والسلام ويسجد عند العرش ثانيا ويقول ، يا رب لم أجده مالك فأين هو يا رب العرش العظيم ، فيقول الله عز وجل يا جبرائيل اذهب الى مالك وقل له انه في واد كذا ، وفي قعر كذا ، وفي زواية كذا ، وفي بئر كذا ، فيجيء جبرائيل عليه الصلاة والسلام ويخبر ملكا بذلك ، فيذهب مالك الى ذلك الوادي فيجده هناك منكوسا قد تعلقت عليه الحيات ، والعقارب ، وعليه الاغلال والسلاسل ، فيأخذ مالك طرفا منه ويحركه ويجره الى نفسه فتسقط عنه الحيات والعقارب ثم يحركه ثانيا فتسقط عنه الاغلال والسلاسل ، فيتوجه الى مالك فيقول أجئتني لتزيدني في العذاب ، أم لتنجيني ، فيقول لا أعلم بذلك غير ان جبرائيل ينتظرك ، فيأخذ بيده ويدفعه الى جبرائيل فيأخذ جبرائيل بيده ويأتي به الى ساق العرش ، لا يمر به أحد الا ويقول هذا فلان كان في جهنم أربعين ألف عام فيقوم مع جبرائيل عند العرش العظيم ، فيقول الله عز وجل له يا عبدي ألم يكن كلامي بين أظهركم ، ألم يبعث اليكم الرسول ، ألم يأمركم الرسول بالمعروف ، ولم ينهكم عن المنكر ، فيقول بلى يا رب العرش العظيم غير أني ظلمت نفسي فأعترفت بذنبي فأغفر لي يا رب الخلائق أجمعين بحق ما أقمت اربعين ألف عام في النار ،

يا حنـان ما منـان ، يا ذا الجـلال والاكرام ، ان تغفر لى ، فيقول اللـه عز وجل غفرت لك ووهبتك لجبرائيل واعتقتك من النار بشفاعته قال فيذهب به الى الجنة ويغسله بماء الحياة وماء الكوثر فتذهب عنه سيما أهل النـار فيدخل الجنة بعد ذلك ويسلم على حبيب رب العالمين سـيدنا ومـولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، ويقول يا حبيبى يا محمـد هـل صنعت فى مكانك صنيعة فيقول صلى الله عليه وسلم نعم ..

وروى ، فى الخبر أن عيسى عليه الصلاة والسلام مر بقرية وفى تلك القرية جبل وفى الجبل بكاء وانتحاب كثير ، فقال لاهل القرية ما هـذا البكاء وهذا الانتحاب فى هذا الجبل، قالوا يا عيسى منذ سكنا هذه القرية نسمع هذا البكاء وهذا الانتحاب بهذا الجبل ، فقال عيسـى عليـه الصـلاة والسلام يا رب أئذن لهذا الجبل أن يكلمنى ، فأنطق الله عز وجل الجبل فقال يا عيسـى ما أردت منـى ، قال أخبرنى ببكائك وانتحابك ما هـو . قال يا عيسى أنا الجبل الذى كانت تنحت منى الاصنام التى يعبدونها من دون الله عز وجل فأخاف أن يلقينى اللـه عز وجـل فى نار جهنـم فانى سمعت الله عز وجل يقول : (واتقوا النار التى وقودها الناس والحجـارة) فأوحى الله عز وجل الى عيسى عليه الصلاة والسلام ان قل للجبل أسكن فانى قد أعدته من جهنم فالحجارة مع صلابتها وشدتها تخاف الله عز وجل فكيف لا يكون المسكين الضعيف ابن آدم يخاف من النار ولا يتعوذ بالله العظيم منها ، يا ابن آدم احـذر منهـا وانما الحـذر منهـا باجتناب الـذنوب فان الذنوب يستوجب العبد سخط اللـه عز وجل وعذابه ولا طاقة لك بعذاب الله عز وجل ..

لطيفة : ذكر النسفى رضى الله تعالى عنه ، فى زهرة الرياض ، اذ

دنت ميتة العبد نزل عليه اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله عز وجل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد لك خطوة تخطوها ، ثم يقول الثانى السلام عليك يا عبد الله عز وجل قلبت أنهار الدنيا فلم أجد لك شربة ، ثم يقول الثالث السلام عليك يا عبد الله عز وجل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد لك لقمة فيها ، ثم يقول الرابع السلام عليك يا عبد الله عز وجل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد لك فيها نفسا تتنفسه .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليغرق فى عرقه الى شحمتى أذنيه ، ولو شرب من ذلك العرق سبعون بعيرا ما نقص منه شىء ، قالوا ، فما النجاة من ذلك يا مولانا يا رسول الله ، قال الجلوس بين يدى العلماء ، ويكون الناس فى العرق يومئذ مختلفين فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من يبلغ حقويه ، أو أذنيه ، ولا ظل يومئذ الا ظل الله عز وجل وهو ظل يخلقه الله عز وجل فى المحشر لا يكون فيه الا من اراد الله عز وجل اكرامه فيقفون كذلك شاخصين الى نحو السماء قدر اربعين سنة لا ينطقون .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينجيه الله عز وجل من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر ، أو يضع عنه ، ومن أشبع جائعا ، أو كسا عاريا أو أوى مسافرا ، أعاده الله عز وجل من هول يوم القيامة ، ومن لقم أخاه لقمة حلوى صرف الله عز وجل عنه مرارة الموقف يوم القيامة .. وروى ان من المؤمنين من يشفع فى رجل واحد ، ومنهم من يشفع فى رجلين ، ومنهم من يشفع فى أهل بيته ، ومنهم من يشفع فى قبيلة على قدر درجاتهم ، ومن العصاة من لا يشفع فيه أحد فيؤمر به الى النار .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن

شبابه فيم أبلاه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ، وعن ماله من أين أكتسبه وفيم أنفقه ..

تفكر يوم يأتى اللـه فردا ★ وقد نصبت موازين القضـاء
وهتكت الستور عن المعاصى ★ وجاء الذنب مكشـوف الغطـاء

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كـل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة ، فالرجل راع على أهلـه وهـو مسئول عنهم ، والمرأة راعية فى مال زوجها وهى مسئولـة عنه .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة أنت حرام على البخيل ، ومانع الزكاة والديوث، قيل يا مولانا يا رسول الله ، وما الديوث قال الذى يعلم القبيح على أهله ويسكت .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسـلم من صبر على فقد عينيه جميعا بنى الله عز وجل له بيوتا تحت العرش فيها من الملك ما لا يصفه الواصفون ..

حكى : انه كان فى بنى اسرائيل رجل عبد الله عز وجل عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم أنه نظر فى المرآة فرأى الشيب فى لحيته فسـاءه ذلك فقال «الهى أطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك قبلتنى» فسمع قائلا يقول ولا يرى شخصه أحببتنا فأحببناك وتركتنا فتركناك ، وعصيتنا فأمهلنـاك ، وان رجعت الينا قبلناك .. اللهم ارزقنا التوبة النصوح يا رب العالمين اللهـم امتنا على الاسلام والايمـان الـكامل برحمتك يا ارحـم الراحمـين .. اخوانى : أوصيكم بتقوى الله فقـد فاز من اتقاه ، واحذركم عن المعاصى فقد خاب من عصى الله ، ولازمـوا طاعته ففى طاعته رضاه ، وأنهاكم عن اتباع الهوى فقد ضل من اتبع هواه ، وأمركم بتعجيل التوبة قبل ان يبلغ الاجل منتهاه وأعلموا يا عباد اللـه

أن من ذكر الله ذكره ، (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله) ، وأحذروا زمانكم هذا فانه زمان قل خيره وكثر بلاه ، وانتشر شره ، وتزايد اذاه ، وأشتغل كل منا بطلب دنياه ، وغفل الغافلون عن الموت فلا حول ولا قوة الا بالله ، وصار الدين غريبا كما كان مبتداه فوا أسفاه وقلة حيلتاه ، فى يوم تظهر فيه الفضائح ،وتشهد علينا فيه الجوارح والحاكم هو الله ، (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يؤمئذ لله) •• «قرآن كريم»

* * *

الباب الثامن
فى بيان فضيلة السلام

فى أن ابتداء السلام ، سنة ، والجواب فرض ،

فالجواب ، لمـا خلق الله عز وجل القلم ، قال أكتب توحيدى ، لا اله الا الله ، ثم قال أكتب ، محمد رسول الله ، فلما سمع القلم اسم محمد سجد وقال فى سجوده «سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف الارحم» الهى قد علمت اسمك الاعظم فمن ذا محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك الاعظم ، فقال تعالى تأدب يا قلم ، فو عزتى وجلالى ما خلقت خلقى الا لمحبة حبيبى محمد فأنشق القلم من حلاوة ذكر مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا محمد رسول الله فلم يجد من يرد عليه السلام • فقال الله عز وجل وعليك السلام ورحمتى وبركاتى ، فصار ابتداء السلام سنة لانه من المخلوق ، والجواب فرض لانه من الخالق عز وجل ، والله اعلم بالصواب ••

فائدة ؛ قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتب له ثلاثون حسنة ، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغفرانه كتب له اربعون حسنة ، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغفرانه ورضوانه كتب له خمسون حسنة ، رواه الطبراني .. امر مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام على القوم عند القدوم ، نهى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ترك السلام لمن أراد أن يقوم ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه ألا أعلمك ثلاثة خصال تنتفع بها قال بلى يا رسول الله ، قال متى لقيت واحدا من أمتى فسلم عليه يطل عمرك ، وان دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك ، وصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار الاوابين ..

(لطيفة) : رأيت فى شرح البخارى لابن أبى جمرة كان على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه اذا لقى أبابكر بدأه بالسلام ثم يوما من الايام أعرض عنه ، فبدأه أبوبكر بالسلام فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم باعراض على عنه ، فسأله النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال على رأيت فى المنام البارحة قصرا فقلت لمن هذا ، فقيل لمن بدأ صاحبه بالسلام ، فأردت أن أوثر بذلك أبابكر على نفسى .. وقال ، بعض أصحاب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسلم ولم أستأذن ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجع فقل السلام عليكم وأدخل ، واذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها فان الشيطان اذا سلم أحدكم لم يدخل بيته .. وقال عمر رضى الله تعالى عنه ، سمعت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان وسلم كل واحد منهما على صاحبه ، وتصافحا نزلت بينهما مائة رحمة للبادر تسعون وللمصافح عشرة .. وقال مولانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة فان لم يرد عليه من هو معه ثم يلعنونه سبعين مرة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبخل الناس من بخل بالسلام •• و قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم بقوم فسلموا عليهم ، فاذاسلمتم عليهم وجب عليهم الرد ، واذا دخلتم بيتا ليس فيه أحد فليقل ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فان الملائكة يردون سلامك فتحصل تلك السلام البركة أزيد وأتم •• وقيل ، اذا قال الرجل السلام عليك بالافراد ، فقل وعليكم السلام بالجمع ، لان المؤمن لا يكون وحده بل معك ملك فلا ينبغي ان يقول المسلم عليك السلام بالافراد لانه اذا قال ذلك فقد حرم الملائكة وحرم نفسه من جواب الملائكة وان كانوا مستغنيين عن تسليمنا ، فلست بمستغن عن جوابهم بالرحمة •• وعن ابن عباس ، رضى الله تعالى عنهما أن ابليس اللعين يبكى عند سلام المؤمن ، ويقول واويلاه لا يفترقان هذان المؤمنان حتى يغفر لهما ••

* * *

الباب التاسع

فى بيان فضائل الصدقة

نزلت هذه الاية فى فضل الصدقة (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم) يعنى دعاءك واستغفارك طمأنية لهم ان الله تعالى قد أقبل منهم ، قال الله عز وجل : (الم يعلموا أن الله يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات كما أخذها الرسول صلى الله عليه وسلم)

قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بتمرة فانها

تسد من الجائع وتطفى من الخطيئة كما يطفى الماء النار •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة فانها تبلغ مثل جبل احد وتسد سبعين بابا من الشر فانها تفك سبعين شيطانا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تفك رقبتك وانها طيبتك وانها صارت حارسك •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالصدقة وأنها تطفى غضب الرب عز وجل ، وانها رقة للقلوب وانها تزيد فى العمر •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد فى قلبه قساوة فلينشر الصدقة ••

وقال عيسى عليه الصلاة والسلام من رد سائلا خائبا من بيته لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة أيام •• وقال عمر بن العزيز رضى الله تعالى عنه الصلاة تبلغ نصف الطريق ، والصوم يبلغ باب الملك عز وجل ، والصدقة تدخلك عليه ••

وروى ، سعيد عن قتادة رضى الله تعالى عنه قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم ، قال اربعة لايجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ، البخيل ، والمنان ، ومدمن الخمر ، والعاق لوالديه •• وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال سمعت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ترد السائل ولو كان كافرا فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وهل لنا ان نتصدق بشىء من اموالنا الى الكفار فقال نعم انهم خلق من خلق الله عز وجل وان الصدقة لتقع فى يد الرحمن عز وجل ••

الحديث : من المسموعات عن على رضى الله تعالى عنه ، أنه قال الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تقع فى يد الله عز وجل قبل أن تدخل فى يد السائل فتتكلم بخمس كلمات اولها تقول كنت صغيرا

فكبرتنى ، وكنت قليــلا فكثرتنى ،وكنت عدوا فأحببتنى وكنت فانيا فأبقيتنى وكنت حارسى فالان صرت حارسك ، وروى عن عائشة رضى اللــه تعالى عنهــا أشترت جارية فنزل جبرائيــل عليه الصلاة والسلام على النبى صلى اللـــه عليــه وسلم وقال يا حبيبي يا محمد أخرج هذه الجارية من بيتك فانها من أهل النار ، فأخرجتها عائشة رضى الله تعالى عنها ودفعت لها شيئا من التمر فأكلت نصف تمرة وهي فى الطــريق فمــر بها فقير فأعطتــه نصف التمرة الباقية فجاء جبرائيل عليه الصلاة والسلام الى رسول الله صلى اللــه عليــه وســلم وأمره برد الجارية لانها صارت من أهل الجنـــة بتلك الصدقة •• وقال صلى الله عليه وسلم السخى حبيب اللــه ولو كان فاسقا ، والبخيل عــدو الله ولو كان عالمــا ••

* * *

البــاب العاشــر

فى بيــان اكــرام الجـــار

قال الله عز وجل (والجار ذى القربى) وهو الجار القريب (والجـــار الجنب) وهو الغريب ، قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقال غــيره الاول المسلم والثانى اليهود ، فالاول له ثلاث حقوق ، حق الجوار وحق القرابة ، وحق الاسلام ، والثانى له حق الجوار وحق الاسلام فان كان يهوديا فلــه حق الجــوار فقــط ••ورأيت ، عن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما أن جاره اليهــودى انخــرق جــداره الى منزل الحســن فصــارة النجــاســة تنزل الى داره واليهودي لا يعلــم بذلك فدخلــت زوجتــه يومــا فرأت النجــاســة قد اجتمعــت فى دار الحسن فأخبــرت زوجها بذلك فجــاء اليهودى اليــه معتذرا فقال أمرنى جدى رسول الله صلى الله عليه وســلم باكــرام الجار فأسلم اليهودى •• وقال ، الحسن

البصرى رضى الله تعالى عنه ليس حسن الجوار كف الادى عن الجار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجار •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ، ومن أذى جاره حرم الله عز وجل عليه الجنة ••

لطيفة : ذكر الدميرى رضى الله تعالى عنه ، فى حياة الحيوان أن الحدأة تنادى من الجوع فلا تأكل من فراخ جيرانها من الطيور •• موعظة ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى جاره فقد أذانى ومن أذانى .فقد آذى الله عز وجل ومن حارب جاره فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عز وجل •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما حق الجوار ان استعان بك أعنته ، وان استقرضك أقرضته ، وان أفتقر جدت عليه ، وان مرض عدته ، وان مات أتبعت جنازته ، وان أصاب خيرا هنأته ، وان أصابته مصيبة عزيته ، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجز عليه الريح الا باذنه ، وان اشترية فاكهة فأهدى له منها فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك فيغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتات اى النمامة ، أتدرون ما حق الجوار ، والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجوار الا من رحم الله عز وجل واذا رميت كلب جارك فقد أذيته •• وعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حرمة الجار كحرمة الام •• ورأيت ، فى لوامع أنوار القلوب نزل بالنبى صلى الله عليه وسلم أضياف فلما توضأ النبى صلى الله عليه وسلم شربوا ما فضل منه ومسحوا وجوههم بما وقع منه على الارض ، فقال ما حملكم على ذلك فقالوا حب الله ورسوله لعل الله ورسوله يحبنا ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المرء مع من أحب ان كنتم تحبون الله ورسوله فحافظوا على ثلاث خصال صدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحفظ

الجوار فان أذى الجار يمحوا الحسنات •• وقد وردت ، اخبار كثيرة فى اكرام الجار والوصية به منها أنه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ما تقولون فى الزنا قالوا حرام حرمه الله عز وجل ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزنى بأمرأة جاره ، ثم قال ما تقولون فى السرقة قالوا حرام حرمها الله عز وجل ورسوله فهى حرام الى يوم القيامة ، فقال لان يسرق الرجل من عشر أبيات أيسر من يسرق من بيت جاره ، رواه الامام احمد •• ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن •• قيل ، يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو ، قال من لم يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره ، رواه البخارى •• ومنها ما جاء عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال ، قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها ، وصدقتها ، وصيامها ، غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هى من أهل النار ، قال يا رسول الله ان فلانة تذكر من قلة صلاتها ، وصيامها ، غير أنها قليل صدقتها ولا تؤذى جيرانها ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هى من أهل الجنة ، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصنى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه •• عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا ••

* * *

الباب الحادى عشر
فى بيان التواضع وذم الكبر

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر •• فروى ، عن ابى هريرة رضى الله

تعالى عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قال اللـه عز وجـل الكبر ردائى ، والعظمة ازرارى ، فمن نازعنى فيهما القيته فى النار ولا أبالى لانهما صفتان من صفات اللـه عز وجل فلا ينبغى للعبد الضعيف أن يتكبر ، يحشر المتكبرون يوم القيامه أمثال الذرة فى صورة الرجل يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن فى جهنم يسمى بولس ..

وروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله .. وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأس التواضع أن تبتدىء بالسلام على من لقيته من المسلمين وأن ترضى بالدون من المجلس .. وقيل أن ستة أشياء تواضعت لله عز وجل فرفعها بين أمثالها اولها أن اللـه عز وجل أوحى الى الجبال كلها فقال تعالى انى أجلس سفينة نوح ومـن معـه من المؤمنين عـلى جبـل منكن فشمخت أى تكبرت الجبـال كلهـا وتطاولت ، وتواضع الجودى وقال من أين يكون لى قدر حتى يجلس الله عز وجل سفينة نوح عليـه الصلاة والسلام على فرفعه الله عز وجـل فوق الجبال كلها وأقر السفينة عليـه بتواضعه كما قال الله عز وجل فى سورة هود (واستوت) أى استقرت (عـلى الجودى) وهـو جبـل بأرض الجزيرة بقرب الموصل فقالت الجبال يا ربنا لم فضلت الجودى علينا وهو أصغرنا ، فقال الله عـز وجـل انه تواضع لى وأنتم تكبرتم وحق على أن من تواضع لى رفعته ومن تكبر عـلى وضعته ، والثانى : أوحى اللـه عز وجل الى الجبال كلها فقال تعالى انى مكلم عليـكن عبـدا من عبيدى فشمخت أى تكبرت الجبال كلها الا طور سيناء فانه تواضع لله عز وجل فقال من أنا حتى يكلم الله عز وجل على عبدا من عباده فلذلك كان الكلام بينه وبين موسى عليه الصلاة والسلام على الطور ، والثالث : أوحى الله عز وجل الى السمك كله فقال تعالى انى

مدخل يونس فى بطن واحدة منكن فتكبرت كلها الا سمكة واحدة وقالت من أنا حتى يجعل اللـه عز وجـل بطنى وعاء نبيه فرفعها الله عز وجل وأكرمها بتواضعها ، والرابع : أوحى الله عز وجل الى الطيور كلها فقال تعالى انى واضع شرابا فى احداكن فيه شفاء للناس فتكبرت الطيور كلها الا النحـل فانهـا قالت من أنا حتى يضعه فى فرفعهـا اللـه عز وجـل ووضعه فيها بتواضعها ، والخامس : أوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال تعالى من أنت قال أنا الخليل ، وقال لموسـى عليـه الصـلاة والسـلام مـن أنت قال أنا الكليم ، وقال لعيسى عليـه الصـلاة والسـلام من أنت قال أنا الـروح ، وقال لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليـه وسـلم من أنت قال أنا اليتيم فرفع الله عز وجل درجته على سائر الانبياء كمـا قال اللـه عـز وجـل (ولسوف يعطيك ربك فترضـى) ، والسادس : المؤمن الذى تواضع لله عز وجل بالسجود والتوحيد فاكرمه اللـه عـز وجـل بأن شرح صدره للاسـلام فهـو على نور مـن ربه عز وجل ..

* * *

البـاب الثانى عشر
فى بيـان ذم الغيبة والنميمة ، وسوء الظن

فعليك أيهـا الشيخ ، بزجـر أصحابك ، عن الغيبة ، والنميمة ، ولا تسامحهم بالسـكوت عـلى ذلك فانك تصير شريكهم فى هـذا الامر وتفسقوا لكم ، قال اللـه عز وجـل (ويل لكل همزة لمزة) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هم المشـاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة .. وقيل الهمزة الغيبة فى الوجه ، واللمـزة الغيبة فى القفار .. وفى الحديث ،

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت ليلة أسرى بى فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف فقلت من هؤلاء يا جريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس •• قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة لها لذة فى الدنيا وفى الاخرة تورد صاحبها فى النار •• وقيل ، يؤتى العبد كتابه يوم القيامة فلا يرى فيه حسنة فيقول يا رب أين صلاتى وصيامى وطاعتى فيقال له ذهب عملك كله باغتيابك للناس •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه فى الدنيا قدم له لحمه يوم القيامة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانها أشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا قال ان الرجل قد يزنى ثم يتوب فيتوب الله عز وجل وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها ••

قال ، كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه قرأت فى كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام أن من مات تائبا من الغيبة كان أخره من يدخل الجنة ، ومن مات مصرا عليها كان اول من يدخل النار •• وذكر ، عن عيسى عليه الصلاة والسلام أنه قال لاصحابه أرأيتم لو رأيتم على رجل نائم قد كشفت الريح عن بعض عورته كنتم تسترون عليه قالوا نعم بل كنتم تكشفون البقية ، قالوا سبحان الله العظيم كيف نكشف البقية قال أليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه بأسواء ما فيه فأنتم تكشفون الثوب عن عورته •• روى ، خالد الربعي رضي الله تعالى عنه قال كنت في المسجد الجامع فتناولوا رجلا فنهيتهم عن ذلك فكفوا ، وأخذوا فى غيره ، ثم عادوا اليه فدخلت معهم فى شىء من أمره ، فرأيت فى تلك الليلة فى المنام كأنى رجل أسود طويل ومعه طبق عليه قطعة من لحم الخنزير فقال لى كل فقلت أأكل لحم الخنزير والله لا أكله فانتهرنى انتهارا شديدا ، وقال

قد أكلت ما هو شر منه فجعل يدسه في فمي حتى استيقظت من منامي والله العظيم لقد مكثت اربعين يوما ما أكلت طعاما الا وجدت طعم ذلك اللحم ونتنه في فمي •• وروى ، عن حاتم الزاهد رحمه الله تعالى قال : ثلاثة ، اذا كن في مجلس فالرحمة عنهم مصروفة ، ذكر الدنيا ، والضحك ، والواقعة في الناس ••وعن يحيى ، بن معاد الرازى رضى الله تعالى عنه قال لكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال لتكون من المحسنين احداها انك ان لم تنفعه فلا تضره والثانى ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه •• وقال بعض الحكماء ان ضعفت عن ثلاثة فعليك بثلاث ان ضعفت عن الخير فأمسك عن الشر ، وان كنت لا تستطيع أن تنفع الناس فأمسك عنهم ضرك ، وان كنت لا تستطيع أن تصوم فلا تأكل لحوم الناس •• وقال الامام السمرقندى رضى الله تعالى عنه ، ثلاثة لا تكون عيبتهم غيبة ، سلطان جائر ، وفاسق معلن ، وصاحب بدعة يعنى اذا ذكر فعلهم ومذهبهم ولو ذكر سيئا من أبدانهم بعيب فيهم لكان ذلك غيبة ، لكن اذا ذكر فعلهم ومذهبهم فلا بأس لكى يحذرهم الناس •• روى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أذكروا الفاجر بما فيه لكى يحذرهم الناس •• وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول مثال من يغتاب الناس من ينصب منجنيقا لحسناته ويصير يرميها شرقا وغربا في كل جهة ••

حكاية : رأى عيسى عليه الصلاة والسلام ابليس اللعين لعنه الله عز وجل في احدى يديه عسل وفي الاخر رمادا فسأله عن ذلك فقال اللعين ، العسل اجعله فى شفاه المغتابين ، والرماد اجعله فى وجوه الايتام حتى يرمدوا فيستغذرهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا •• وقال الشيخ السمرقندى ، رضى الله تعالى عنه ، سمعت أبى يحكى ، أن الانبياء الذين

ثم يكونوا مرسلين عليهم الصلاة والسلام بعضهم كانوا يرون فى المنام وبعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان نبى من الانبياء ممن يرى في المنام راى ذات ليلة في المنام قيل له اذا أصبحت ، فاول شيء يستقبلك فكله والثاني أكتمه والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه والخامس أهرب منه ، فلما أصبح أول شىء استقبله جبل أسود عظيم فوقف وتحير وقال أمرنى ربى عز وجل ان أكله ، أآكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال ان ربى عز وجل لا يأمرنى بما لا أطيق فلما عزم على أكله ومشىء اليه ليأكله فلما دنا منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى اليه وجده لقمة احلى من العسل فأكله وحمد الله عز وجل ومضى فأستقبله طست من ذهب وقال أمرت بأن أكتمه فحفر بئرا فى الارض ودفنه فيها ومضى والتفت فاذا الطست فوق الارض فرجع مرتين او ثلاثا وهو يدفنه فيها ومضى والتفت فاذا هو على وجه الارض وقال انى فعلت ما أمرت به فذهب فأستقبله طائر خلفه بازى يريد أن يأخذه وقال يا نبي الله أغثني فقبله وجعله فى كمه فجاء البازى فقال يا نبى الله انى كنت جائعا وانى كنت فى طلب هذا الصيد من منذ الغداة حتى أردت آخذه فلا تؤيسنى من رزقى فقال فى نفسه انى قد أمرت ان أقبل الثالث وقد قبلته ، وقد أمرت أن لا أويس الرابع والرابع هذا البازى فكيف أصنع ، فلما تحير فى ذلك أخذ السكين وقطع من فخذ نفسه قطعة من لحم فرمى بها الى البازى حتى أخذها ومضى ثم أرسل الطائر ومضى فرأى الخامس جيفة منتنة فهرب منه ، فلما أمسى قال يا رب انى قد فعلت ما أمرتنى فبين لى ما كان من أمر هذه الاشيا ، فرأى فى منامه أنه قيل له الاول الذى أكلته فهو الغضب يكون فى الاول كالجبل وهو فى أخره اذا صبر وكظم غيظه أحلى من العسل والثانى فهو من عمل حسنة فان كتمه فانه

يظهر ، والثالث من ائتمنك بأمانة فلا تخينه ، واما الرابع فأذا سألك انسان في حاجة فأجتهد في قضائها وان كنت محتاجا اليها ، والخامس الغيبة نأهرب من الذين يغتابون الناس ،قال الله عز وجل في كتابه المجيد : (ولا يغتب بعضكم بعضا) ..

وعن ابي هريرة ، رضي الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من مشي بالنميمة بين اثنين سلط الله عز وجل عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة .. وروى الحسن عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا فان الله عز وجل يجعل له يوم القيامة لسانين من النار،وقد قال الله عز وجل : (حمالة الحطب) ، قال أكثر المفسرين ان الحطب أراد به النميمة وانما سميت النميمة حطبا لانها سبب للعداوة والقتال فصار بمنزلة أيقاد النار .. وذكر ، ان سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين كان جالسا وعنده الزهري وكان عالما عاقلا ، فجاء رجل فقال له سليمان بلغني أنك وقعت في وقلت ، كذا وكذا ، فقال الرجل ما فعلت شيئا فيك ، فقال له سليمان ان الذي أخبرني عنك كان صادقا فقال الزهري رضي الله تعالى عنه لا يكون النمام صدوقا فقال سليمان صدقت اذهب بسلامة .. قال الامام ، السمرقندي رضي الله تعالى عنه اذا أتاك انسان فأخبرك أن فلانا قد فعل بك كذا وكذا وقال فيك كذا وكذا فانه يجب عليك ستة أشياء ، اولها ان لا تصدقه لان النمام مردود الشهادة عند أهل الاسلام وقد قال الله عز وجل :(يا أيها الذين أمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) يعني ان جاءكم فاسق بخبر فانظروا في الامر ولا تعجلوا لكي لا تصيبوا قوما بجهالة ، والثاني ان

تنهاه عن ذلك لان النهى عن المنكر واجب على كل مسلم وقد قال الله عز وجل (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) والثالث ان تبغضه فى الله عز وجل فانه عاص وبغض العاصى واجب لان الله عز وجل يبغضه والرابع ان لا تظن بأخيك الغائب ظن السوء فان اساءة الظن بالمسلم حرام وقد قال الله عز وجل ان بعض الظن اثم والخامس ، أن لا تجسس من أمره فان الله عز وجل نهى عن التجسس وهو قوله عز وجل (ولا تجسسوا) ، والسادس ما لا ترضى من هذا النمام فلا تفعله وهو ان لا تخبر أحدا بما أتاك به هذا النمام •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسن الظن ربح وسوء الظن خسران •• وقال سيدى الشيخ نصر بن الحارث الحافى رضى الله تعالى عنه صحبت الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ، وصحبت الاخيار تورث حسن الظن بالاشرار وان الله عز وجل لا يسأل عبدا قط لم حسنت ظنك بعبادى ••

★ ★ ★

الباب الثالث عشر
فى بيان ذم الحسد وما يترتب عليه

اعلم يا اخى وفقنى الله تعالى واياك والمسلمين الى طاعته وفهم اسرار أذكاره أن الحسد حرام وهو داء ، لادواء له وهو من أمراض القلوب العظيمة وهو يضر دينا ودنيا ولا يضر المحسود دينا ولا دنيا اذ لا تزول نعمة بحسد قط والا لم يبق نعمة لله على احد حتى الايمان ، لان الكفار يحبون زواله عن أهله ، فأجتنب يا أخى الحسد فانه الذى حمل ابن آدم على ان قتل أخاه حين حسده وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب •• وعن زكريا ، عليه الصلاة والسلام أنه قال قال الله عز وجل الحاسد عدو لنعمتى

متسخط لقضائى غير راض بقسمتى التى قسمت بين عبادى •• ومن الحكمة ، الحسود لا يسود أبدا ،والبخيل تأكل ماله العدأ ••

* * *

الباب الرابع عشر

فى بيان كيفية الاستخارة وغيرها من الفوائد ، والمواعظة ونحوهما

أعلم يا أخى الصالح وفقنى الله تعالى واياك والمسلمين الى طاعته وفهم أسرار أذكاره ، أن الاستخارةمن أعظم المهمات وبركة النبى المختار صلى الله عليه وسلم تقضى الحاجات فمن هم بأمر وكان لا يدرى عاقبته ولا يعرف أن الخير فى تركه ،أو الاقدام عليه أمره النبى المختار صلى الله عليه وسلم بأن يصلى ركعتين يقرأ فى الاولى (فاتحة الكتاب) (وقل يا أيها الكافرون) ، وفى الثانية يقرأ(فاتحة الكتاب) (وقل هو الله احد) فاذا فرغ من صلاته دعا وقال : اللهم انى أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسئلك اللهم بفضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى دينى ودنياى وعاقبة أمرى عاجله وأجله فأقدره لى ويسره لى • وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ودنياى وعاقبة أمرى عاجله وأجله فأصرفنى عنه وأصرفه عنى وأقدر لى الخير أينما كان انك على كل شىء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ••

وروى ، جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كان مولانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين ثم يسمى الامر ويدعو بما ذكرناه •

وقال ، بعض الحكماء ، من أعطى الشكر لم يمنع المزيد ، ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول ، ومن أعطى الاستخارة لم يمنع الخير ، ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب ..

فائدة جاء في الحديث ان مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج لوحا تحت العرش من درة ، ولوحا من ياقوت في أحدهما فاتحة الكتاب والاخر فيه جميع القرآن العظيم ، فقلت ما ثواب من قرأ الفاتحة ، قال تغلق دونه أبواب جهنم السبعة ، فقلت ما جزاء من قرأ القرآن العظيم كله ، قال له بكل حرف شجرة في الجنة ، ثم رأيت ثلاثة انوار فقلت ما هذا ، قال أية الكرسي ، ويس ، وقل هو الله احد فقلت ما ثواب من قرأ أية الكرسي ، قال هي ثمانون أية من قرأها كل يوم فله ثمانون رحمة عشرون في حياته وعشرون في مماته وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة ، قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله احد ، قال يشرب من الانهار الاربعة المذكورة في القرآن العظيم نهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من خمر ، ونهر من عسل ..

ففي صحيح ، البخارى ومسلم ، عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا ، أو ليصمت وقيل ، الصمت زين للعالم ، وستر للجاهل .. وقال ، الشاعر :

النطق خير والسكوت سلامة * فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أهان أى أذل ، خمسة ، من الناس خسر خمسة ، أى أهلك خمسة أمور ، من استخف بالعلماء بأن ترك تعظيمهم خسر الدين ، فانهم معدن الشريعة ، ومن استخف بالامراء ، أى الملوك ، خسر الدنيا لانهم الذين يرتبون

أمور الدنيا وزمامها بأيديهم ، ومن استخف بالجيران ، أى المجاورين فى المساكين من جميع الجهات خسر المنافع ، أى الخيرات التى يتوصل بها الى المطلوب •• وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه ، رواه مسلم •• وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يحب الرجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله عز وجل بحياة ، أو موت ، رواه البخارى •• ومن استخف بالاقرباء من الارحام خسر المودة ، أى أهلك محبتهم ، ومن استخف بأهله ، أى زوجته خسر طيب المعيشة ، أى لذة الكسب الذى يعيش بسببه •• قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتى زمان على أمتى يحبون خمسا من الخصال ، وينسون خمسا من مقابلتها يحبون الدنيا فيشتغلون بها ، وينسون العقبى ، أى يتركون العمل للاخرة ، ويحبون الدور فيشتغلون بزينتها ، وينسون القبور ، أى يتركون العمل لتنويرها ، ويحبون المال فيشتغلون بجمعه ، وينسون الحساب أى يغفلون عن حساب الله عز وجل اياه به فان المال حلاله حساب وحرامه عقاب ويحبون العيال ، أى أهل البيت ، وينسون الحور فى الجنان ، ويحبون النفس ، وينسون الله عز وجل بأن يتبعوا مراد أنفسهم ويتركون أوامر الله عز وجل هم منى براء ، أى بعداء ، وأنا منهم برىء بعيد •• قال مالك بن دينار ، رضى الله تعالى عنه ، اذا سقم البدن لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة كذلك القلب اذا غلب عليه حب الدنيا لم تنفعه الموعظة وقال أبو الطيب ، من جلس مع ثمانية أصناف زاده الله عز وجل ثمانية أشياء ، من جلس مع الاغنياء زاده الله عز وجل حب الدنيا والرغبة فيها ، ومن جلس مع الفقراء حصل

له الشكر والرضا بقسمة الله عز وجل ، ومن جلس مع السلطان زاده الله عز وجل القسوة والكبر ومن جلس مع النساء زاده الله عز وجل الجهل والشهوة ، ومن جلس مع الصبيان ازداد من اللهو ، ومن جلس مع الفساق ازداد من الجراءة على الذنوب وتسويف التوبة ومن جلس مع الصالحين ازداد رغبة فى الطاعة ، ومن جلس مع العلماء ازداد مع العلم والعمل ..

فائدة : فيما يفتخر به فى الدنيا ــ الافتخار فى الدنيا بعشرة أشياء لا تنفع فى الاخرة : المال ، والاولاد ، والجمال ، والفصاحة ، والعز ، والاصدقاء والتبع ، والحسب ، والشفاعة ، والحيلة ..

فائدة ، فيما يشترك فيه الخلائق : عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق ، الموت ، والحشر ، وقراءة الكتب ، والحساب ، والميزان ، والصراط ، والسؤال ، والجزاء ، والبعث ، والصعق ، ..

فائدة ، جليلة لكشف ما أشكل عليك فى المنام تصلى بعد العشاء اربع ركعات تقرأ بعد الفاتحة سورة الضحى وفى الثانية سورة التين وفى الثالثة سورة القدر وفى الرابعة سورة الزلزلة ، ولا تتكلم بعد هذه الصلاة وتكتب سورة الزلزلة ، فى رقعة وتجعلها تحت رأسك وتنام ، وتقول عند النوم (اللهم أرنى فى منامى الخير) فى كذا ، وكذا وتسمى ما تريد فانك تراه عيانا باذن الله عز وجل ..

(ومن الفوائد المجربة لتفريج الكروب والهموم) هو ما روى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أصاب هم أو ضيق فى معيشة فليكتب هذه الكلمات فى قرطاس ويلقها فى ماء جار فان الله عز وجل يفرج عنه همه ويوسع رزقه ، وهى : بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الدليل الفقير الى المولى الجليل الكبير ، رب أنى مسنى

الضر وأنت أرحم الراحمين اللهم بحرمة حبيبك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وبحق التابع التابعين كشف ضرى وأغن فقرى واجبر كسرى وأزل همى وغمى انك على كل شىء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين ..

(ذخيرة مهمة لكشف الكروب) تصلى اربع ركعات فى أى وقت كان من ليل أو نهار ، تقرأ فى الركعة الاولى الفاتحة مرة (وحسبنا الله ونعم الوكيل) مائة مرة وفى الثانية الفاتحة مرة (ولا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) مائة مرة وفى الثالثة الفاتحة مرة (فعسى الله ان يأتى بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين) مائة مرة وفى الرابعة الفاتحة مرة (وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد) مائة مرة فاذا صليتهن فلوا اجتمعوا الناس كلهم من انس وجن على أن يضروك بشىء لا يتمكنون منك بسوء أبدا ..

قال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان آخر الزمان يرفع الله عز وجل اربعة أشياء الاول يرفع الله عز وجل البركة من الارض ، الثانى يرفع الله عز وجل الرحمة من القلوب الثالث يرفع الله عز وجل العدل من الحكام ، الرابع يرفع الله عز وجل الحياء من النساء .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا حبيبى يا محمد عش ما شئت فانك ميت ، واحبب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ما شئت فانك مجزى به .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتى خير لكم ، ومماتى خير لكم تعرض على أعمالكم ، فان وجدت خيرا حمدت الله عز وجل ، وان وجدت غير ذلك استغفرت لكم .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيد قوس أحدكم من الجنة خير له من الدنيا

وما فيها •• وفى الحديث ، أن من الملائكة ملكا له اربعة اوجه ، وجه كوجه الانسان يسأل الله عز وجل الرزق لبنى آدم الى يوم القيامة ، ووجه كوجه الاسد يسأل الله عز وجل الرزق للسباع الى يوم القيامة ، ووجه كوجه الثور يسأل الله عز وجل الرزق للبهائم الى يوم القيامة ، ووجه كوجه النسر يسأل الله عز وجل الرزق للطير الى يوم القيامة •• وقال على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه لعمار بن ياسر لا تحزن على الدنيا فان الدنيا ستة أشياء ، مأكول ، ومشروب ، وملبوس ، ومشموم ، ومركوب ، ومنكوح ، فأحسن طعامها العسل وهو بزقة ذبابة ، وأكثر شرابها الماء وهو يستوى فيه جميع الحيوان ، وأفضل ملبوسها الديباج وهو نسيج دودة ، وأفضل مشمومها المسك وهو دم فارة ، وأفضل المركوب الفرس وعليها تقتل الرجال ، وأما المنكوح فهو النساء وهن مبال فى مبال ••

حكاية : جاء ضيف سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه فخرج الصحراء فوجد ظباء وطيورا فأشار الى ظبى وطير فأقبلا فقال الضيف سبحان الله العظيم قد سخر الله عز وجل لك الظباء وطيور فقال هل رأيت عبدا أطاع الله عز وجل فعصى عليه شىء •• روى ان مقاتل بن سليمان رضى الله تعالى عنه جلس يوما فأعجبته نفسه فقال سلونى مادون العرش ، فقال له رجل أمعاء النملة فى مقدمها او مؤخرها فلم يدر ما يقول ، ثم قال هذا ليس من علمكم ولكن أعجبتنى نفسى فأبتليت

روي ، ان عمرو بن كعب ، وأبا هريرة رضى الله تعالى عنهما ، دخلا على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالا يا مولانا يا رسول الله من أعلم الناس ، قال العاقل ، قالا من أعبد الناس ، قال العاقل ، قالا من أفضل الناس ، قال العاقل ، لكل شىء آلة ، وآلة المؤمن العقل ،

ولكل قوم راع وراع المؤمن العقل ،ولكل قوم غاية وغاية العباد العقل ..
وعن عبد الله بن عمر ، رضى الله تعالى عنهما عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة أوقات لا يرد فيهن دعاء ، ليلة الجمعة وليلة العاشر من المحرم ، وليلة النصف من شعبان ، وليلتا العيدين .
وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصدنا وجب حقه علينا ..

وقيل ، ان الله عز وجل خلق الدنيا كالبستان وزينها بخمسة أشياء ، علم العلماء ، وعدل الامراء ، وعبادة الصلحاء ، ونصيحة المستشار ، وأداء الامانة ، فقرن ابليس اللعين مع العلم الكتمان ، ومع العدل الجور ، ومع العبادة الرياء ، ومع النصيحة الغش، ومع الامانة الخيانة .. وذكر أن رجلا دخل على مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه ، عن قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) فقال الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما أراك الا ضالا فأخرجوه .. قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله عز وجل الكلام فاذا اراد شيئاء قال له كن فيكون ..
وفى الحديث القدسى يقول الله عز وجل يا عبدى تريد ، وأريد فان سلمت لى فيما أريد أعطيتك ما تريد، وان نازعتنى فيما أريد أتعبتك بعد ذلك ولا يكون الا ما أريد .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل حبيب يحب لقاء حبيبه .. وفى الخبر عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل أكرم الشهداء بخمس كرامات لم يكرمها أحدا ولا أنا أحدها، أن أرواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقبضها ملك الموت وأنا كذلك ، وأرواح الشهداء يقبضها الله عز وجل ، والثانى ان الانبياء يغسلون بعد موتهم وأنا كذلك والشهداء لا يغسلون ، والثالث ان الانبياء يكفنون وأنا كذلك ، والشهداء لا يكفنون ، والرابع ان الانبيا يسمون الموتى وأنا كذلك يقال مات حبيب الله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ،

والشهداء احياء لا يسمون موتى بل يقال أحياء ، والخامس أن الانبياء يشفعون يوم القيامة وأنا كذلك ،والشهداء يشفعون كل يوم الى يوم القيامة ..

(فائدة فى الاجساد التى لا تبلى) ذكر أن عشرا لا تبلى أجسادهم ، الغازى ، والعالم ، والمؤذن ، وحامل القرآن ، والنبى ، والشهيد ، والمرأة اذا ماتت فى نفاسها ، واهل السنة ،ومن قتل مظلوما ، ومن مات يوم الجمعة .. وفى الاخبار ، ان الله عز وجل أكرم الشهداء بخمس أمور لم يكرم بها أحدا من الانبياءوهو ان يتولى قبض ارواحهم بيده ، ولا يغسلون ، ولا يصلون عليهم ،ويكفنون فى ثياب الاخرة ، ويسمون أحياء فى قبورهم ، كما قال الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) ويشفعون كل يوم بخلاف غيرهم ..

(تنبيه) : يا هذا أنظر الى قدرة مولاك كيف أنشأك وسواك .. وفى التورية مكتوب يا ابن آدم جعلت لك قرارا فى بطن أمك وغشيت وجهك بغشاء لئلا تفزع من الرحم وجعلت وجهك الى ظهر أمك لئلا يؤذيك رائحة الطعام وجعلت لك متكأ عن يمينك ومتكأ عن شمالك فأما الذى عن يمينك فالكبد ، واما الذى عن شمالك فالطحال وعلمتك القيام ، والقعود ، فى بطن أمك ، فهل يقدر على ذلك أحد غيرى ، فلما ان تمت مدة حملك أوحيت الى الملك الموكل بالارحام أن يخرجك فأخرجك على ريشة من جناحه لا لك سن يقطع ولا يد تبطش ، ولا قدم تسعى بها وانبعت لك عرقين رقيقين فى صدر أمك يجريان لبنا خالصا حارا فى الشتاء وباردا فى الصيف وألقيت محبتك فى قلب أبويك فلا يشبعان حتى تشبع ولا يرقدان حتى ترقد فلما قوى ظهرك وأشتد ازرك بارزتنى بالمعاصى واعتمدت على المخلوقين ولم تعتمد على وتسترت ممن يراك وبارزتنى

بالمعاصى فى خلواتك ولم تستح منى ومع هذا ان دعوتنى أجبتك وان سألتنى اعطيتك وان تبت الى قبلتك ..

(فصل فى بيان أوقات الولادة) : قال الحكيم ، رضى الله تعالى عنه ، من ولد ، فى وقت الصباح يكون ناجحا فى جميع أموره عظيم الشأن كثير المال ، ومن ولد فى طلوع الشمس كان طالبا فى جميع أموره ولا يكون الا طالبا ، ومن ولد فى الضحى كان رزقه بالتعب والمشقة والضنك ، ومن ولد عند الظهر كان ظاهرا بين أهله عالى الرتب ، ومن ولد ، فى العصر كان محفوظا عزيزا بين اخوانه ، ومن ولد عند المغرب كان سريع الرضا والغضب ذا مال ، ومن ولد وقت العشاء كان سخيا عفيفا ، ومن ولد أخر الليل كان مجاب الدعوة مشتغلا بالعبادة ملازما لها .. قال سيدى أبو عبد الله محمد بن الحسن الروغندى رضى الله تعالى عنه من ضيع حقوق الله عز وجل فى صغره أذله الله عز وجل فى كبره .. وقال امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه من أحب أن يختم الله عز وجل له بخير فليحسن الظن بالناس .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاب من باع دينه بدنياه .. قالت ، عائشة رضى الله تعالى عنها مفتاح قضاء الحاجة الهدية بين يديها .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد وهو على طهارة عرج بروحه الى العرش فكانت رؤياه صادقة ، وان لم ينم على طهارة قصر روحه عن البلوغ فتكون المنامات أضغاث أحلام لا تصدق .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى .. وقال ابو القاسم الجنيد البغداد رضى الله تعالى عنه اذا أراد الله عز وجل بعبده خيرا أوقعه الى الصوفية ، ومنعه صحبة القراء .. وقال ، رجل لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصنى يا مولانا

يا رسول الله ، قال عليك باليأس ممافى أيدى الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا تمـدن عيناك الى ما فى يد غـيرك فتفقر فى الدراين ••

فالحر عبد اذا طمـع * والعبد حـر اذا قنـع

ونظر مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلمان وهو أرمد فقال يا سلمان لا تأكل التمر ولا تنم على جنبك الايسر ••

وكان الفضيل ، رضى الله تعالى عنه يقول ابليس اللعين اذا ظفر من ابن آدم باحدى ثلاث قال لا أطلب منه غيرها ، اعجابه بنفسه ، واستكثاره بعمله ، ونسيانه بذنوبه ، وفى رواية باحدى أربع وهى زيادة الشبع وهو أعظمها فان الثلاثة تنشأ منه ••

وقال مولانا رسول اللـه صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن باللـه واليوم الاخر فليكرم ضيفه • ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خـيرا ، أو ليصمت •• وقال رجل لحسن البصـرى رضـي الله تعالى عنه قد خطب ابنتى جماعة فممن أزوجها ، قال ممن يتقى الله عز وجـل ان أحبهـا أكرمها ، وان أبغضها لم يظلمها •• وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى معنى قوله تعالى (رحماء بينهم) يدعو صالحهـم لطالحهم ، وطالحهم لصالحهم اذا نظر الطالح الى الصالـح من أمـة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، قال ، اللهم بارك له فيما قسمت له من الخير وثبته عليه وانفعنا به ، واذا نظر الصالح الى الطالح قال ، اللهم أهده واغفر له وتب عليه •• وعن أبى أمامة الباهلى ، رضى الله تعالى عنه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات عـلى يمين الرجل وكاتب السيئات عـلى يسار الرجل ، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة

كتبها صاحب اليمين عشرا ، وان عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله .. قال سفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه بلغنى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل للملائكة اذا هم عبدى بحسنة فأكتبوها واحدة ، فاذا عملها فأكتبوها عشرا واذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوها فاذا عملها فأكتبوها واحدة ، فقام رجل فقال ، يا أبا محمد الملكان يعلمان ، الغيب فضبج الناس وجعل سفيان يسكتهم بيده فلما سكتوا ، قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رائحة المسك فيعلمان أنه قد هم بالحسنة ، واذا هم بالسيئة فاحت منه رائحة النتن فيعلمان انه قد هم بالسيئة .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار ، وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فان ذهب عنه ، والا فليضطجع .. وروى واثلة ابن أسقع رضى الله تعالى عنه ، أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ان الله عز وجل وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى جاره حرم الله عز وجل عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه فان فى أحد جناحيه دواء وفى الاخرى داء .. وعن سعيد الخدرى ، رضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت النساء .. وعن مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه قال مكتوب فى

التورية مثل المرأة لا تحصن فرجها مثل خنزيرة على رأسها تاج وفى عنقها طوق من ذهب ، فيقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة اذا أقبلت أقبلت بصورة شيطان فاذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فان معها مثل الذى معها ••قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم ، العبد الابق حتى يرجع الى سيده ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وامام أم قوما وهم له كارهون •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عز وجل صلاة امرأة حرة تصلى بغير خمار ، وهو ثوب تغطى به المراة على رأسها •• وفى بعض الاخبار ،عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شكوت الى جبريل عليه الصلاة والسلام ضعفى عن الوقاع فدلنى على الهريسة ••

وولى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا على بلاد فلما توجه الرجل رأى فى منامه كأن الشمس والقمر يقتتلان ، فرجع الى عمر رضى الله تعالى عنه وقص عليه رؤياه ، فقال هل كنت مع الشمس أم مع القمر ، فقال الرجل مع القمر ،فعزله عمر رضى الله تعالى عنه فقيل له فى ذلك ، فقال لان القمر ملك ظالم ، والشمس ملك عادل ، فحيث كنت مع الظالم أخاف ان تكون ظالما للرعية ••

فائدة : قال القرطبى رضى الله تعالى عنه فى تفسيره أوحى الله عز وجل الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدرى بما أتخذتك كليما قال لا يا رب ، قال الله عز وجل أتذكر يوم كذا وأنت ترعى غنما فهربت منك شاة فتبعتها من واد الى واد حتى أدركتها ولم تغضب عليها ، قال نعم قال الله عز وجل فبذلك أتخذتك كليما •• قال حاتم الاصم ،

رضى الله تعالى عنه من ادعى اربعة من الصفات بلا أربعة قد عوده كذب فلا يقبل ، ومن ادعى حب الله عز وجل ولم ينته عن محارم الله عز وجل فدعواه كذب ، ومن ادعى حب النبى صلى الله عليه وسلم وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب .لانهم أحبابه صلى الله عليه وسلم ، ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق بما تيسر له فدعواه كذب ، ومن ادعى خوف النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب .. وقال النبى صلى الله عليه وسلم ح حجبت النار بالشهوات ، وحجبت الجنة بالمكاره . قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما من يوم الا وملك ينادى من تحت العرش يا ابن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك .. عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال فليتصدق بماله ، ومن كان له علم فليتصدق بعلمه ، ومن كان له قوة فليتصدق بقوته .. وقال على كرم الله وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ، ومن دوام اربعين يوما قسا قلبه ، ويستحب أن لا ينام على الشبع ولكن فليصل أو ليجلس فيذكر الله عز وجل فانه أقرب الى الشكر .. وفى الحديث أذيبوا طعامكم بالذكر والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم أقل ذلك أن يصلى اربع ركعات أو يسبح مائة تسبيحة أو يقرأ حزب من القرآن عقب أكله .. وقال الشيخ بكر بن عبد الله المزى رضى الله تعالى عنه ألبسوا ثياب الملوك وأميتوا قلوبكم بالخشية ..

فائدة : أول ما خلق الله عز وجل المياه كانت كلها حلوة ، وكانت الاشجار لا شوك فيه ، وكانت الوحوش تجمع بالانسان وتأنس به فلما قتل ، قابيل ، هابيل ، ملحت المياه الا ما قل ، ونبت الاشجار الشوك ، وهربت الوحوش من الانسان ، وقالت الذى يقتل أخاه

لا يؤمن •• وقال مولانا رسول الله صلى اللـه عليه وسـلم ، من أعطى خيرا من أهل أو مال فيقول عند ذلك (ما شاء الله كان ، لا قوة الا بالله) ، لم ير فيـه مكروهـا ، وفي روايه أخرى ، لا يرى فيها آفة الا الموت•• عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله وسلم أنه قال اذا أراد ، أحدكم أن يأكل فليأكل بيمينه ، وليشرب بيمنيه وليأخذ بيمينه ، وليعط بيمينه ، لان الشيطان يأكل بشماله ، ويشـرب بشماله ، ويأخـذ بشماله ، ويعطى بشماله ، ولا تشابهوا بالشيطان •• وفي الحديث ، عن أنس وعلى رضى الله تعالى عنهما اذا أراد الله عز وجل بقـوم قحطا نادي مناد فى اسـماء . يا أمعاء اتسعي ، ويا عين لا تشبعى ، ويا بركة ارتفعى ••

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقـاتل والمقتول فى النـار قيل يا رسول الله هذا القاتل ، فما بال المقتول ، قال انه كان حريصا على قتل صاحبه •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقى الله عز وجل مكتوبا بين عينيه آئس من رحمة الله عز وجل •• وقال مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ارحموا ثلاثا عالمـا بين الجهال ، وعزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر •وروي ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ، المؤمن بين خمس شـدائد ، مؤمن يحسـده ، ومنافق يبغضـه ، وكافر يقاتلـه ،وشيطان يضله ، ونفس تنازعه •• رأى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضى اللـه تعالى عنها وهى تأكل الطين ، فقال مولانا رسول صلى اللـه عليه وسلم يا عائشـة لا تأكل الطين فان الله عز وجل خلق آدم من الطين فحرم الطين على ذريته من مات وفى قلبه مثقال حبة خردل من طين أكبه الله عزوجل فى نار جهنم

على وجهه •• رأى ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب قائما فقال له مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترضى أن يشرب منك الهر ، فقال ، لا ، قال فقد شرب معك من هو شر منه فهو الشيطان •• ويروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق امام مسقط ، وذو شيبة فى الاسلام وحامل القرآن •• ذكره أبو الليث السمرقندى ••

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العطاس من الله عز وجل ، والتثاؤب من الشيطان ،فاذا تثاؤب أحدكم فليضع يده على فيه ، فاذا قال هاها فان الشيطان يضحك من جوفه •• وقيل اذا أكلت بالنهار فنم •• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لا يقيلوا ، واذا أكلت بالليل فأمش قبل أن تنام ، ولو مائة خطوة ، ولو مائة تسبيحة ، ولو اربع ركعات ، ولو حزب من القرآن العظيم •• ويقال ان حبس البول يفسد الجسد كما يفسد النهر ما حوله اذا سد مجراه •

فائدة ؛ قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خمسة من مصائب الدنيا ، موت الحبيب وذهاب المال ، وشماتة الاعداء ، وطول السقم والمرأة الشريرة ، وخمسة من مصائب الاخرة ، فوت الصلاة مع الامام من غير عذر ، وموت العالم ، ورد السائل ، وجفاء الوالدين ، ومنع الزكاة •• ويروى ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشموا الطعام كما تشموا السباع ولا تنفخوا فى الطعام والشراب فان ذلك من سوء الادب ومن ساء أدبه فقد هلك •• وقيل من عير مؤمنا بذنب أو بعيب لم يخرج من الدنيا حتى يركبها ويفضح بها •
وعن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد الملكان عنه مسيرة

ميل من نتن ما جاء به والميل اربعة الآف خطوة •• ويقال رأس المآثم الكذب وعمود الكذب البهتان ••وقال ، مجاهد رضى الله تعالى عنه يكتب ابن آدم حتى انينه فى سقمه وحتى أن الصبى نيبكى فتقول له أمه أسكت واشترى لك كذا ثم لا تفعل فتكتب كذبة •• وقال ، سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام المراة العاقلة تعمر بيت زوجها والمرأة السفيهة تهدمه •• وقال داود عليه الصلاة والسلام المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رأها قرت عينه برؤيتها ••وقيل ، ان الهرة تحمل خمسين يوما واذا بال الهر شم بوله ودفنه لاجل الفار فاذا شمه علم ان هناك هرا فلم يخرج ••

يقول الله عز وجل ، الى نبيه داود عليه الصلاة والسلام يا داود أبوك آدم عليه الصلاة والسلام من أكرم الناس على لم يمسك فرجه من الحرام ولم يقتل نفسا وانما نهيته عن الاكل من الشجرة فأكل منها ناسيا فتطايرت الحلل من على بدنه وسقط التاج عن رأسه وأوقفته موقف الندم فكيف بمن مس فرجه حراما وقتل نفسا سبحانى ما أرأفنى بكم ايها الخلق وما أقل حياؤكم منى تعصونى وعينى ترعاكم ولو أن أحدا من عبادى رأكم لذبتم حياء منه وأنا أولى بالحياء •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتى زمان على أمتى يفرون من العلماء والفقهاء ، فيبتليهم الله عز وجل بثلاثة بليات اولها يرفع الله عز وجل البركة من كسبهم والثانية يسلط الله عز وجل عليهم سلطانا ظالما والثالثة يخرجون من الدنيا بغير ايمان •• وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن خيفيف الضبى رضى الله تعالى عنه رأيت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول من عرف طريقا الى الله عز وجل فسلكه ثم رجع عنه

عذبه الله عز وجل عذابا لم يعذب به أحدا من العالمين •• وقال الشيخ سهل بن عبد الله رضى الله تعالى عنه سئل عن الذى لم يأكل طعاما أيام كثيرة أين يذهب لهب جوفه فقال يطفئه نور القلب •• قتل شريف حسين بن على رضى الله تعالى عنهما شهيدا يوم الجمعة وعمره ٥٦ سنة ، وقال أهل السير أن الله عز وجل قتل سبب يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام خمسة وتسعين ألفا وذلك دية كل نبى •• ويروى أن الله عز وجل أوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى بن زكريا خمسة وتسعين ألفا ، ولاقتلن بالحسين ابن بنتك قدر ذلك مرتين ، ولما قتلوا سيد حسين رضى الله تعالى عنه وقطعوا رأسه فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب عليه سطرا :

اترجو أمة قتلت حسينا ★ شفاعة جده يوم الحساب

وكان يحيى بن معاذ ، رضى الله تعالى عنه يقول تهوى الحكمة من السماء فلا تنزل على قلب فيه هذه الاربعة الخصال ، الركون الى الدنيا وحمل هم غد ، وحسد لاخ ، وحب شرف على الناس ، فمن كان فيه خصلة من هذه فلا تدخل قلبه حكمة •• وقد كان ، أبو عمر ان الجونى رحمه الله تعالى ، يقول أن البهائم اذا رأت ما يصنع بنى آدم يوم القيامة تقول الحمد لله الذى لم يجعلنا من بنى آدم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عش قنعا تكن ملكا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله عز وجل اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه عز وجل •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر

الى عورة أخيه متعمدا لم يقبل الله عز وجل له صلاة اربعين يوما ولم يستجب له دعوة اربعين صباحا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استشار ، ولا ندم من استخار •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم آتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرا ••

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المتواضعين من أمتى فتواضعوا لهم ، واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك مذلة لهم وصغار •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضى من الله عز وجل بالقليل من الرزق ، رضى الله عز وجل منه بالقليل من العمل •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فان كثرة الكلام قسوة القلب ، وان أبعد الناس من الله عز وجل القلب القاسى ولكن لا تعلمون •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح •• ومن آفات المعاصى ، حرمان العلم فان العلم نور يقذف فى القلب والمعصية تطفئه ، ولما جلس امامنا الشافعى بين يدى مالك بن أنس رضى الله تعالى عنهما وقرأ عليه أعجبه ما رأى من فطنته وذكائه ، فقال انى أرى الله عز وجل قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية ، ومنها حرمان الرزق بالذنب يصيبه •• عن ثوبان ، رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، وكما أن التقوى الله عز وجل مجلبة للرزق قال الله عز من قائل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فترك التقوى مجلبة للفقر •• قال الله عز وجل فى بعض كتبه اذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى •• ومنها تمنع اجابة الدعاء •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى

منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان • عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قلت يا مولانا يا رسول الله أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما ، قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه •• متفق على صحته ••

وفى الخبر ، قيل لعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما علمنا علما ننجو به من النار وندخل به دار القرار ، فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عليكم بملازمة خمسة عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم ، اما الخمسة التى بلسانكم فهى خمس كلمات (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) واما الخمسة التى بجوارحكم فهى خمس صلوات ، وأما الخمسة التى بقلوبكم فهى حب خمسة رجال النبى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر ، وعثمان ، وعلى ، رضوان الله تعالى عنهم أجمعين •• واخرج الحاكم ، عن ابى سعيد الحكيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لى وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الارض فوزيراى من أهل السماء ، جبرائيل وميكائيل ، ووزيراى من أهل الارض أبو بكر ، وعمر •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أبى بكر ، وعمر ، ايمان ، وبغضهما كفر ، ومن سب أصحابى فعليه لعنة الله عز وجل •• قال خرج مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب المدينة ، متكا على أبى بكر ، وعمر على شماله ، وعثمان أخذ بطرف ردائه ، وعلى بين يديه ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ندخل الجنة فمن فرق

بيننا فعليه لعنة الله عز وجل •• وفي رواية أخرى ، ينادى مناد ليقم أهل الله عز وجل فيقوم ، أبوبكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، فيقول الله عز وجل لابى بكر اذهب الى باب الجنة فأدخل من شئت وأمنع من شئت ، ويقال لعمر اذهب الى الميزان فثقل من شئت وخفف من شئت ، ويقال لعثمان اذهب الى الحوض ، فأسق من شئت واصرف من شئت ، ويقال لعلى اذهب الى الصراط فأحبس من شئت وجوز من شئت •• لطيفة : جعل الله عز وجل فى الجنة اربعة أنهار وجعل لكل نهر شبيها من الخلفاء الاربعة ، فنهر الماء شبه أبابكر لان الماء حياة الارض وحب أبى بكر حياة القلوب ، ونهر اللبن يشبه عمر لان الطفل يقوى باللبن والدين يقوى بمحبة عمر ، ونهر الخمر يشبه عثمان وهو لذة للشاربين وحب عثمان لذة الذاكرين ، ونهر العسل يشبه على بن ابى طالب لان العسل يشفى الامراض كذلك حب على شفاء من النفاق ؛ ذكره النسفى رضى الله عنه •• قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربى جل وعلا لاتخذت أبا بكر خليلا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر ، وفى رواية ، فقد أشرك ، رواه الترمدى ، وحسنه ابن حيان •• قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه شكا مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه الصلاة والسلام قلة الجماع فقال أين أنت من أكل الهريسة ، فان فيها قوة اربعين رجلا ••

شيخ منصور ، رضى الله تعالى عنه رأى تلميذه بعد موته فى المنام بعد ليلتين وهو طائر فقال له يا سيدى الى أين تطير ، فقال الى عليين ، فقال له بم نلت ، فقال بكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر الصلاة على عند

تبليغ العلم للناس أهب الله عز وجل عنه اليأس وحفظه من الوسواس الخناس •• وكان مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم الا فيما يرجى ثوابه •• وفي الخبر أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المهدى من ولد فاطمة رضى الله تعالى عنها •• أفضل اسماء نبينا ، عليه أفضل الصلاة والسلام وأشرفهم محمدا صلى الله عليه وسلم •• يقول الله عز وجل ، يوم القيامة ، يا حبيبى يا محمد أنا وضعت على عبادى الفرائض وأنت وضعت النوافل ، فالضمان علينا وعليك فمنك الشفاعة ومنى الرحمة •• بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد صلاة تكرم بها مثواه ، وتشرف بها عقباه ، وتبلغ بها يوم القيامة مناه ورضاه ، هذه الصلاة تعظيما وتشريفا لحقك يا سيدنا يا مولانا يا محمد ـ ثلاثا ـ الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله أنت باب الله تعالى ، ولم يكن لنا باب غيرك ، جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان ، وهاربا من ذنوبى ، وظلمت نفسى وسنتك فاشفعى الى الله تعالى ليغفر لى ويرحمنى ويقضى حاجتى وحوائجى يا حبيبى يا رسول الله ، قد ضاقت حيلتى ، أدركنى يا رسول الله ••

وحكى عن بعضهم ؟ رضى الله تعالى عنه ، انه قال فبينما مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطواف اذ سمع أعرابيا يقول ، يا كريم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ، يا كريم ، فمضى الاعرابى الى جهة اليمانى وقال يا كريم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفله ، يا كريم فمضى الاعرابى الى جهة الميزاب وقال يا كريم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه يا كريم فالتفت الاعرابى الى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا صبيح الوجه يا رشيق القد ، أتهزأ بى لكونى أعرابيا ، والله لولا صباحة

وجهك ورشاقة قدك لشكوتك الى حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم
قال فتبسم مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أما تعرف نبيك
يا أخا العرب ، فقال الاعرابى لا فقال مولانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما ايمانك به فقال آمنت بنبوته ولم أره وصدقت برسالته ولم
ألقه ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابى ، انى نبيك
فى الدنيا وشفيعك فى الاخرة ، قال فأقبل الاعرابى يقبل قدمى مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مه يا أخا العرب لا تفعل بى كما تفعل الاعاجم بملوكها ، فان
الله عز وجل بعثنى لا متكبرا ولا متجبرا بل بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا
قال فهبط جبريل على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له
يا حبيبى يا محمد السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك قل للاعرابى لا يغرنه كرمنا ولا حملنا فغدا نحاسبه على
القليل والكثير والفتيل والقطير ، فقال الاعرابى او يحاسبنا ربى جل وعلا
يا مولانا يا رسول ، قال نعم يحاسبك ان شاء الله تعالى فقال الاعرابى
وعزته وجلاله ان حاسبنى لاحاسبنه ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى ماذا تحاسب ربك جل وعلا يا أخا العرب ، فقال الاعرابى
ان حاسبنى ربى على ذنبى حاسبته على مغفرته ، وان حاسبنى على
معصيتى حاسبته على عفوه ، وان حاسبنى على بخلى حاسبته على كرمه ،
قال فبكى مولانا رسول الله صلى الله عليه حتى ابتلت لحيته فهبط
جبريل عليه الصلاة والسلام على مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وقال يا حبيبى يا محمد ، السلام يقرئك السلام ويقول لك
يا حبيبى يا محمد أقلل من بكائك فقد ألهيت حملة العرش عن تسبيحهم
قل لاخيك الاعرابى لا يحاسبنا ولا نحاسبه فانه رفيقك فى الجنة .. عن

ابن مسعود ، رضى الله تعالى عنـه قال ، قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ، مالك لا تأتينا كل غداة ، قال يا مولانا يا رسول اللـه انى أسبح كـل غداة سـبعة آلاف تسبيحة قبل أن أتيك ، قال ألا أعلمك كلمات ، هن أخف عليك وأثقل فى الميزان ولا تحصيه الملائكة ولا أهل الارض ، قال ، قل يا مولانا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، لا اله الا الله عدد رضاه ، لا اله الا الله زنة عرشه ، لا اله الا الله عدد ملائكته ، لا اله الا الله عدد خلقه ، لا اله الا الله ملء سمواته لا اله الا الله ملء أرضه ، لا اله الا الله ملء ما بينهما • راوه الديلمى ••

فهذه دعاء لخضر والياس ، عليهما الصلاة والسلام يقولان حين ارادوا أن يفترقان ــ وهى هذه :

بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ، بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله •• قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، من قال هن حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات ، أمنه الله عز وجـل من الغرق ، والحـرق ، والسرق ، ومن الشيطان ، والسلطان والحية ، والعقرب •• ورأيت زبيدة، رضى الله تعالى عنها فى المنام فقيل لها ما فعل الله عز وجل بك ، قالت غفر لى بهذه الكلمات الاربع : لا اله الا الله أفنى بها عمرى ، لا اله الا الله أدخل بها قبرى لا الا الا اللـه أدخلوا بها وحدى لا اله الا الله ألقى بها ربى •• وقال مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من أحب لقـاء الله عز وجل أحب الله عـز وجـل لقاءه ، ومن كره لقاء الله عز وجل كره الله عز وجل لقاءه ••

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس عشر

فى بيان فضيلة من زكى ماله وذم من لم يزك ماله

اعلموا يا اخواننا وفقنى الله عز وجل واياكم لمرضاته ، ووقانا من سخطه وعقابه ، ان الزكاة أحدمبانى الاسلام الخمس وقد جمع الله عز وجل بينها وبين الصلاة فى كتابه العزيز فقال عز من قائل (وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة) وقال تعالى :(فإن تابوا وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة ، فاخوانكم فى الدين) وفى أية أخرى (فخلوا سبيلهم) الى غير ذلك من الآيات ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليؤد زكاة ماله فأفهم قوله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام من لم يؤد الزكاة فليس بمؤمن ، وأعلم يا أخى ان من صام وصلى وحج ولم يزك ماله لم يقبل الله عز وجل له صلاة ولا صياما ولا حجا حتى يخرج الزكاة ،وذلك لان هذه الاشاء مرتبط بعضها ببعض لا يقبل الله عز وجل من عامل بعضها حتى يعمل بها كلها ، ورد ذلك عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه افضل الصلاة والسلام الزكاة قنطرة الاسلام ، ما هلك مال فى بحر ولا بر الا يحبس الزكاة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، واستقبلوا البلاء بالدعاء والتضرع •• وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاه الله عز وجل مالا فلم يؤد زكاته مثل يوم القيامة شجاعا أقرع يأخذ بلهزمتيه ، يعنى بشدقيه يقول أنا مالك ، أنا كنزك ثم تلا :(ولا تحسبن الذين يبخلون بما أتاهم

الله من فضله) •• وقال مولانارسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من السماء كل يوم اثنان وسبعون لعنة منها واحدة على اليهود وأخرى على النصارى ، وسبعون على مانع الزكاة وكل مال تؤدى زكاته فصاحبه حبيب الرحمن جل وعز ،وإذا مات صاحبه ووقع فى يد الورثة زكوه أو لم يزكوه ، لم تنزل الملائكة يكتبون حسناته لصاحبه الى يوم القيامة وكان ناجيا من عذاب القبر ومن عذاب النيران داخلا الى الجنان ، وكل مال لا تؤدى زكاته فهو خبيث وصاحبه خبيث ولا يزال وزره يجرى على صاحبه الى يوم القيامة ولو وقع عند من يزكيه من بعده ، وما من عبد أدى زكاة ماله بطيب نفس الا جاءه عقد من نور فى رقبته يشرق ذلك النور على المؤمنين يوم القيامة حتى يمشى فى نوره على الصراط ويدخل به الى الجنة ، ومامن عبد منع زكاته الا جاء ماله طوقا من نار فى عنقه ، لو أن ذلك الطوق وضع فى الدنيا لاحترق كلها ، وتقطعت جبالها ويبست بحارها •• فالمال المزكى ، محصن محفوظ فى حرز الله عز وجل لانه طيب مبارك والمال الذى ليس بمزكى ضائع لانه خبيث وغير مبارك •• قال مولانارسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالطت الزكاة مالا الا محقته ،وأى نفع فى المال الممحوق الذى قد محقت بركته وبقى شره وفتنته ،وحاصل الكلام ان منع الزكاة من أكبر الكبائر •• وقد وردت فيه عن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم تشديدات هائلات وتهديدات عظيمات ويخشى على مانع الزكاة من سوء الخاتمة والخروج من الدنيا على غير ملة الاسلام وقد يعاقب قبل الموت كما وقع ذلك «لقارون» من بنى اسرائيل حين منع الزكاة قال الله عز من قائل (فخسفنا به وبداره الارض •• وقد ورد ، ان المال الذى لا يزكى يتمثل فى موقف القيامة حية عظيمة فيطوق بها عنقه قال الله

عز من قائل (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أديت زكاة مالك طيبة بها نفسك فقد أذهبت عنك شره .. من النصائح الدينية لسيدنا عبد الله الحداد رضى الله تعالى عنه ، قلت ، ما مر لنا من النصوص الظاهرة تكفى زجرا وتحذيرا ، عن آمساك الزكاة لكل مؤمن له أذن سامعة . وقلوب واعية فليحذر العاقل من امساك المال عن الزكاة لانه لا خير فيه للمال لاهلاكه له ولا لمالكها لانها تورث فى الاخرة النار بالنص ، ولا يكلفنا الله عز وجل باخراج جميع ما نملكه ولا فى كل وقت ، ولا البذل لكل أحد ، بل تجب فى مال مخصوص ، وفى وقت مخصوص ، وفى قدر مخصوص ، ولانصاف مخصوص ، وقد تقرر ، آن مانع الزكاة قرين تارك الصلاة فى الشرك وقد قاتل أبوبكر مانع الزاكاة وسماهم أهل الردة ، من رسالة المعاونة لشيخنا قطب الاشارة ومهدى العباد ، الشيخ عبد الله بن علوى الحداد رضى الله تعالى عنه ، ورد عن مولانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان يو القيامة خرج شىء من جهنم اسمه (حريش) من ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب ، فيقول جبريل عليه الصلاة والسلام الى أين تذهب (يا حريش) فتقول الى العرصات فيقول لمن تطلب فتقول خمسة نفر الاول تارك الصلاة والثانى مانع الزكة ، والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر ، والخامس المتكلم فى المساجد بكلام الدنيا كما قال الله عز من قائل (وان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا) .. وفى الخبر أن ستة أشاء سم قاتل وستة أخرى ترياقها ، الاول الدنيا سم قاتل والزهد ترياقها ، والثانى المال سم قاتل والزكاة ترياقه ، والثالث الكلام سم قاتل وذكر الله ترياقه ، والرابع العمر سم قاتل وطاعة الله عز وجل

ترياقه ، والخامس جميع السنة سم قاتل وشهر رمضان ترياقها ، والسادس جميع الليالى سم قاتل وليلة القدر ترياقها ، نعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم ، من سخط الرحمن الرحيم ، ونسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ، سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، القبول والغفران والنجاة من النيران آمين ..

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس عشر

فى بيان فضيلة العلماء ، والاولياء

رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

روى فى الاخبار أن يوم القيامة يؤتى بعالم من علماء امة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فيوقف به بين يدى الله عز وجل فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيده وأذهب به الى حبيبى محمد فيأتى به اليه وهو على شاطىء حوضه يسقى الناس بالاوانى فيقوم صلى الله عليه وسلم ويسقيه بكفه فيقول الناس يا مولانا يا رسول الله تسقى الناس بالانية وتسقى هذا بكفك فيقول نعم لان الناس كانوا مشتغلين فى الدنيا بالتجارة وكان هذا مشتغلا بالعلم ثم يؤمر بالمرور على الصراط فيناديه من تحته يا فلان أغثنى ،فيقول من أنت فيقول أنا من جملة أصدقائك ، فيقول يا رب صديقى فيرفع اليه ..

فائدة : فى الزيارة فى الجنة ، قال أبو محمد الهروى رضى الله تعالى عنه ان أهل الجنة يتزاورون ، فيها فى أيام الاسبوع ، فيوم السبت يزور الاولاد أباؤهم ، ويوم الاحد يزور الاباء أبناءهم ، ويوم الاثنين يزور التلامذة علماءهم ، ويوم الثلاثاء يزور العلماء تلامذتهم ، ويوم الاربعاء

تزور الامم أنبياءهم • ويوم الخميس تزور الانبياء أممهم ، ويوم الجمعة تزور جميع الخلائق ربهم عز وجل وتقدست اسماءه ولا اله غيره ••

حكى ؛ فى وصايا لقمان الحكيم عليه الصلاة والسلام لابنه قال : يا بنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتك ، فان الله عز وجل يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بمطر السماء •• وقال بعض الحكماء ، اذا مات العالم الذى يعمل بعلمه بكاه الحوت فى الماء والطير فى الهواء ، اربعين يوما ، ويفقد وجهه ولا ينسى ذكره •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة ، وعيادة ألف مريض ، وشهود ألف جنازة ، فقيل يا مولانا يا رسول الله ، ومن قرأة القرآن ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل ينفع القرآن الا بالعلم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام ، فبينه وبين الانبياء فى الجنة درجة واحدة •• وعن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال العالم والمتعلم شريكان فى الخير وسائر الناس همج لا خير فيهم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم علما فكتمه ألجمه الله عز وجل يوم القيامة بلجام من نار •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعلمها ويعمل بها خير له من عبادة سنة ••وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله ••وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء اثنان علماء الاخرة وعلماء الدنيا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش أمتى فعليه لعنة الله عز وجل والملائكة والناس أجمعين ، قيل يا رسول الله ومن غش أمتك ، قال أن يبتدع بدعة يحمل الناس عليها ••وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان لله عز وجل ملكا ينادى كل يوم من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينله شفاعته . وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيى سنتى فقد أحيانى ، ومن احيانى كان معى فى الجنة .. وقال بعض العلماء : العلماء يحشرون فى زمرة الانبياء ، والقضاة يحشرون فى زمرة السلاطين ، وفى معنى القضاة كل فقيه قصده طلب الدنيا بعلمه .. وقال مولانا رسول الله صلى عليه وسلم ، القضاة ثلاثة قاض قضا بالحق وهو يعلم فذلك فى الجنة ، وقاض قضى بالجور وهو يعلم فهو فى النار ، وقاض قضى بغير ما أنزل الله عز وجل فهو فى النار .. وفى الخبر قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الامراء الذين يأتون العلماء ، وشر العلماء الذين يأتون الامراء .. وفى الخبر العلماء أمناء الرسل على عباد الله عز وجل ما لم يخالطوا السلاطين فاذا فعلوا ذلك فقد خافوا الرسل فأخذروهم واعتزلوهم .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر الشرك بالله عز وجل والضر بعباد الله عز وجل .. وخصلتان ليس فوقهما شيء من البر الايمان بالله عز وجل والنفع لعباد الله عز وجل ..

حكى : ان ابليس اللعين تجلى لسيدى عبد القادر الجيلانى ، قدس الله سره العزيز ، ورضى الله تعالى عنه ، بأنوار وهيئة عرش ونداء ، وقال يا عبدى قد رفعت عنك التكاليف فقال الغوث الاعظم قدس الله سره أخسأ يا عدو الله او رفع التكاليف لرفعها عن حبيبه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال منعك منى علمك وقد أضللت قبلك ألف عابد . قال سيد الخلائق دنيا وأخرى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فى حق العلماء العاملين بعلمهم من جاء أجله وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام لم تفضله النبيون الا درجة واحدة .. وعن مولانا رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال المصلى يصليها خلف العالم تكون اربعة آلاف صلاة واربعمائة صلاة واربعون صلاة •• حكى ، أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى باب المسجد فرأى الشيطان عند بابه ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابليس ما تصنع هنا ، فقال الشيطان أريد أن أدخل المسجد وأفسد صلاة هذا المصلى ، ولكن أخاف من هذا الرجل النائم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا ابليس لم لم تخف من المصلى وهو فى العبادة ، والمناجاة مع ربه تعالى ، وتخاف من النائم وهو فى الغفلة قال الشيطان ، المصلى جاهل وافساده أسهل ، ولكن النائم عالم اذا أغويت المصلى وأفسدت صلاته أخاف من يقظته واصلاحه عجلا ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم العالم خير من عبادة الجاهل •• وذكر عن وهب بن منبه ، رحمه الله تعالى ، قال أمر الله عز وجل ابليس اللعين أن يأتى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ويجيبه عن كل ما يسأله فجاءه على صورة شيخ وبيده عكاز ، فقال له من أنت قال أنا ابليس ، فقال لماذا جئت قال ان الله عز وجل أمرنى أن أتيك وأجيبك عن كل ما تسألنى ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملعون كم أعداؤك من أمتى قال خمسة عشر أولهم أنت ، والثانى امام عادل ، والثالث غنى متواضع ، والرابع تاجر صادق ، والخامس عالم متخشع ، والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم القلب ، والثامن تائب ثابت على التوبة ، والتاسع متورع عن الحرام ، والعاشر مؤمن يديم على الطهارة ، والحادى عشر مؤمن كثير الصدقة ، والثانى عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس ، والثالث عشر مؤمن ينفع الناس ، والرابع عشر حامل القرآن يديم على تلاوته ، والخامس عشر قائم الليل والناس نيام ، ثم قال مولانا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، ومن رفقاؤك من أمتى ، قال عشرة ، أولها سلطان جائر ، والثانى غنى متكبر ، والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس القتات والسادس صاحب الزنا ، والسابع آكل مال اليتيم ، والثامن المتهاون بالصلاة ، والتاسع مانع الزكاة ، والعاشر الذى يطيل الامل فهؤلاء أصحابى واخوانى •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس عند العالم ساعتين ، أو أكل لقمتين ، أو سمع منه كلمتين أو مشى معه خطوتين ، أعطاه الله عز وجل جنتين كل جنة مثل الدنيا مرتين •• ويقال يدل على شرف العلم قوله تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم (وقل رب زدنى علما) لان الله عز وجل أعطى حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم كل العلوم ولم يأمره بطلب زيادة غير العلم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق تحت العرش مدينة مكتوبا على بابها من زار العلماء فكأنما زار الانبياء ، ولذا قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس ساعة عند العلماء أحب الى الله عز وجل من عبادة ألف سنة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يحزن بموت عالم الا كتب الله عز وجل له ثواب ألف عالم وألف شهيد ، ولذا قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم موت العالم ، موت العالم •• وفى الكواشى من شتم أمرا من أهل العلم بكلمة الجماع يكفر وتطلق امرأته طلاقا بائنا عند محمد وعند أهل الفقه •• وقال الصدر الشهيد فى فتاوى بديع الدين ، من استخف بالعالم يكفر وتطلق امرأته بائنا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتى زمان على أمتى يفرون من العلماء والفقهاء ، فيبتليهم الله عز وجل بثلاث بليات ، أولها يرفع البركة من كسبهم والثانية يسلط الله عز وجل عليهم سلطانا ظالما ، والثالثة يخرجون من الدنيا بغير ايمان ••

وروى ان مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يؤتى بأربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب. الاول العالم الذى عمل بعلمه والثانى الحاج الذى حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد قتل فى المعركة ، والرابع السخى الذى اكتسب مالا حلالا وأنفقه فى سبيل الله عز وجل بغير رياء ، فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة أولا ، فيرسل الله عز وجل جبرائيل عليه الصلاة والسلام ليحكم بينهم فيسأل أولا الشهيد فيقول له ما عملت فى الدنيا وأنت تريد دخول الجنة اولا ، فيقول قتلت فى المعركة لرضا الله عز وجل فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد ، فيقول من العلماء ، فيقول احفظ الادب لا تقدم على معلمك ، ثم يرفع رأسه الى الحاج فيقول مثل ذلك ، ثم الى السخى فيقول مثل ذلك ، ثم يقول العالم الهى ما حصلت العلم الا بسخاوة السخى وبسبب احسانه ، فيقول الله عز وجل صدق العالم يا رضوان افتح أبواب الجنة حتى يدخل السخى الجنة وهؤلاء بعده •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كن عالما ، أو متعلما ، أو سامعا ولا تكن رابعا فتهلك ، قيل يا مولانا يا رسول الله ، وما الرابع قال الجاهل الذى لا يعلم ولا يتعلم ولا يسمع ولا يسأل العلماء عن دينه ودنياه ويرضى لدينه كل شىء يفعله بجهله ألا انه هو الهالك ثلاث مرات وقيل يا مولانا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل ، فقال العلم بالله عز وجل •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته وأهل السموات حتى النملة فى حجرها والحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس خيرا ••

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل بنى آدم على ثمان خصال منها اربع لاهل الجنة ، وجه مليح ، ولسان

فصيح ، وقلب تقى ، ويد سخى ، واربع لاهل النار ، وجه عابس ، ولسان فاحش ، وقلب شديد ، ويدبخيل ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا ثلاثة أصناف من الناس ، وهم العلماء الغافلون ، والفقراء المداهنون ، والمتصوفون الجاهلون •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوام الدنيا بأربعة أشياء اولها بعلم العلماء ، والثانى بعدل لامراء ، والثالث بسخاوة الاغنياء ، والرابع بدعوة الفقراء ، ولو لا علم العلماء لهلك الجاهلون ، ولو لا سخاوة الاغنياء لهلك الفقراء ، ولو لا دعاء الفقراء لهلك الاغنياء ، ولو لا عدل الامراء لاكل بعض الناس بعضا كما يأكل الذئب الغنم ••

فائدة : اعلم أن الله عز وجل أخفى خمسة اشياء فى خمسة أشياء أخفى رضاه فى طاعة من الطاعات ليجتهد الناس فى جميع الطاعات رجاء أن يصادفوها وأخفى سخطه فى معصية من المعاصى ليجتنبها الناس كلها خشية الوقوع ، وأخفى ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الناس فى احياء لياليه رجاء أن يصادفوها ، وأخفى اسمه الاعظم فى جميع أسمائه ليجتهد الناس فى الدعاء بجميعها رجاء أن يصادفوها ، وأخفى أولياءه فى جملة خلقه حتى لا يحتقروا أحدا منهم ويطلبون الدعاء منهم رجاء أن يصادفوه بحصول بركته بدعائه ، وزاد بعضهم أخفى ساعة الاجابة فى يوم الجمعة ليجتهد الناس بالدعاء فيه ، وأخفى صلاة الوسطى فى الخمس ليحافظوا على جميعها •• وقال بعض الصالحين رضى الله تعالى عنهم اذا أعتقدت ان كل من رأيته هو الخضر فقد رأيته ، ولو كان معروفا عندك كأخيك وأبن عمك لانه يتصور بصورته والله الله ، أن تحتقر مسلما أو تؤذيه فقد يكون وليا من أولياء الله عز وجل وأنت لاتشعر فتكون داخلا فى غضب الله

عز وجل ففى الحديث القدسى ان الله عز وجل ليغضب لأوليائه ، وفى الحديث القدسى يقول الله عز وجل من عادى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة •• قال سيدى محمد ابى المواهب الشادلى رضى الله تعالى عنه، من أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبته فى السادة والاولياء والا فباب الرؤيا مسدود لانهم سادات لناس ، وربنا يغضب لبغضهم وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم •• وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن الخائفين ، فقال قلوبهم بالخوف ، وأعينهم باكية، يقولون كيف نفرح والموت من ورائنا ، والقبر أمامنا ، والقيامة موعدنا ، وعلى جهنم طريقنا ، وبين يدى الله عز وجل موقفنا •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عبادا اذا نظروا الى عباده ألبسوهم لباس السعادة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتى من منافق عليم اللسان ،أى كثير العلم ، قالوا وكيف يكون منافقا عليما يا مولانا يا رسول الله قال عليم اللسان جاهل القلب والعمل •• وقال سيدنا عبد القادر الجيلانى قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للجاهل مرة وللعالم سبع مرات •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للجاهل أن يسكت على جهله، ولا للعالم ان يسكت على علمه •• وقال ، سيدنا عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه وقد مثل الله عز وجل العالم الذى لا يعمل بعلمه كالحمار ، وقال فى كتابه العزيز : (كمثل الحمار يحمل اسفارا) الاسفار هى كتب العلم هل ينتفع الحمار بكتب العلم ما يقع بيده منها سوى التعب والنصب ، من ازداد علمه ينبغى ان يزداد ، خوفه من ربه عز وجل وطواعيته له يا مدعى العلم أين بكاؤك من خوف الله عز وجل أين حذرك وخوفك ، أين اعترافك بذنوبك ،

أين مواصلتك للضياء بالظلام فى طاعة الله عز وجل ، أين تأذيبك لنفسك ومجادتها فى جانب الحق عز وجل وعداوتها فيه ، أنت همتك القميص ، والعمامة ، والاكل ، والنكاح ، والدور ، والدكاكين ، والعقود مع الخلق والانس بهم فأرجع همتك عن هذه الاشياء كلها فان كان لك فيها قسم فانه يجيئك فى وقته وقلبك مستريح من تعب الانتظار وثقل الحرص قائم مع الحق عز وجل فمالك هذا التعب فى شىء مفروغ منه •• وقال مولانا رسول الله صلى لله عليه وسلم نظرة فى وجه عالم أحب الى الله عز وجل من عبادة ستين سنة صيام نهارها وقيام ليلها •• وقال سيدى على رضى الله تعالى عنه ، اياك ان تحسد من اصطفاه الله عز وجل عليك فيمسخك الله عز وجل كما مسخ ابليس اللعين من الصورة الملكية الى الصورة الشيطانية لما حسد آدم وأبى وتكبر عليه وفى هذا تحذير لك اذا رأيت اماما هدى الى الحق أو تكبرت عن الخضوع له فان ذلك يسلبك ما فيك من الصورة المرضية ويدخلك فى الصورة الغضبية واذا خضعت له وكنت (بالعكس) نقلك من الصورة الشيطانية الى الصورة الملكية •• وقال بعض السادة الصوفية رضى الله تعالى عنه من أرشدك الى ما به تخلصت من غضب الله عز وجل وتحصلت له رضوانه فقد شفع فيك فان أطعته وقبلت منه فقد قبلت فيك شفاعته والا فنعوذ بالله العظيم من حالة قوم لا تنفعهم شفاعة الشافعين حيث كانوا عن التذكرة معرضين ،فأفهم يا أخى ، وقال الامام الجنيد البغداد رضى الله تعالى عنه من حرم احترام المشائخ ابتلاه الله عز وجل بالمقت بين العباد •• وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كفى بالرجل اثما اذا قيل اتق الله عز وجل قال عليك نفسك •• سئل مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامات المؤمن ، والمنافق ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ، همته فى الصلاة ، والصيام ،

والعبادة ، والمنافق ، همته فى الطعام ، والشراب ، كالبهيمة .. وفى الحديث عن جابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنه ، قال قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا عند كل عالم ، الا الى عالم يدعوكم من خمس الى خمس ، من الشك الى اليقين ، ومن الرياء الى الاخلاص ، ومن الرغبة الى الزهد ، ومن الكبر الى التواضع ، ومن العدواة الى النصيحة .. ومن الاثار ، قول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقال يا سارية الجبل وكان سيدنا عمر يخطب فى المدينة المنورة وسارية فى المصر للغزو ، ويحذره من العدو الكامن فى الجبل فيبلغ صوته تلك الساعة اليه حتى أخذ حذره من اعدائه .. وقال الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر رضى الله تعالى عنه أن لحوم العلماء مسمومة ، وأن من أطلق لسانه فى العلماء ابتلاه الله عز وجل قبل موته بموت القلب .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولياء الله عز وجل لا يموتون وانما ينتقلون من دار الى دار أخرى .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم بكت عليه أهل السموات وأهل الارض غير الامين سبعين يوما ومن لم يحزن لموت العالم فهو منافق ، قالها ثلاثا .. وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين .. وكان سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه اذا ختم مجلسه يقول جعلنا الله واياكم ممن تنبه لخدمته وتنزه عن الدنيا وتذكر يوم حشره واقتفى آثار الصالحين انه ولى ذلك والقادر عليه ..

ومن يترك الآثار قد ضل سعيه * وهل يترك الآثار من كان مسلما

وقال الشيخ عبد الرحمن بن أحمد القاضى رضى الله تعالى عنه أفضل الاعمال كلها المودة لاولياء الله عز وجل ، والمعادات لاعداء الله عز وجل .. وقيل الطرق ثلاثة طريق الصالحين

وطريق الزاهدين ، وطريق العارفين فطريقة الصالحين كثرة الاعمال والاوراد ، وطريقة الزاهدين الزهد فى الدنيا ، وطريقة العارفين طريق (لا اله الا الله) وهى الخروج عن السوى والاقبال على المولى ، ولهذا ورد فى الحديث أفضل الذكر (لا اله الا الله) وورد فى حديث آخر ، من قال (لا اله الا الله) مخلصا بها من قلبه دخل الجنة •• ورد فى الحديث القدسى ، قال الله عزوجل أعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ولم يقيد ذلك بأخرة ولا دنيا ، فالعارف جنته حاضرة ، ولغيره آجل فهو نقد عاجل •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة ، الجنة سأل أحدهم عن أبويه وعن زوجته وولده ، فيقال انهم لم يدركوا ما أدركت فيقول يا رب انى عملت لى ولهم فيؤمر بالحاقهم به وكالتلامذة يلحقون بأشياخهم وأشياخ الاشياخ وان كانوا دونهم فى العمل ••

الانبياء لهم معجزات ★ والاولياء لهم كرامات

لا يأتى بانكار الاولياء بكرامات الاولياء تؤدى الى انكار معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان كل ولى على قدم نبى فمن آمن بمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقد آمن بكرامات الاولياء رضى الله تعالى عنهم ، والانكار موجب للمقت والخذلان لانه جاء فى الحديث القدسى قال الله عز وجل من أذى وليا لى فقد أذنته بالحرب نعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم من شرور أنفسنا ومن سيأت أعمالنا •• وكذا اذا سمعت كلمات من أهل التصوف ظاهرها ليس موافقا للشريعة الهادى من الضلالة توقف فيها وأسأل من الله العليم أن يعلمك ما لم تعلم ولا تمل الى الانكار الموجب للنكال لان بعض كلماتهم مرموزة لا تفهم وهى فى الحقيقة مطابقة لبطن من بطون القرآن العظيم وحديث النبى الرحيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الطريق

هو الاسلام القويم والصراط المستقيم واعلم ان الانكار على السادة الصوفية والطريقة العلمية المتبعين للسنة السنية الدامغة البدعة الردية سم قاتل وهلاك عظيم ، وقد ورد به الوعيد الشديد وهو أمر خطير وهو علامة اعراض القلب عن الله عز وجل وحشوه بالامراض ويخشى على فاعله سوء الخاتمة .. وقال الامام الرملى ، فى الفتاوى الخيرية وحقيقة ما عليه الصوفية لا ينكرها الا كل نفس جاهلة غبية .. وفى فتاوى العلامة م احمد بن حجر الهيتمى المكى رضى الله تعالى عنه ما حاصلة وتواتر وشاع أن من أنكر على هذه الطائفة لا ينفع الله عز وجل بعلمه ويبتلى بأفحش الامراض وأقبحها وقد جربنا فى كثير من المنكرين وقال الشيخ رضى الله تعالى عنه فى موضع أخر ما معناه فيا اخوانى احذروا بما وقع (على ابن سقا) فانه مات على غير حالة مرضية بل على دين النصارى ، والعياذ بالله العظيم وكان من أكابر العلماء عارفا بغالب اللغات وقصته مشهورة (فى الفتاوى) نعوذ بالله العظيم من غضبه وعقابه .. فنسال الله العظيم العافية ، وان لا يبتلينا بكراهة أوليائه والانكار عليهم ، فقد قيل ان الله عز وجل يقول من أذى لى وليا من اوليائى فقد بارزنى بالمحاربة .. وروى عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جمع الله عز وجل خلق الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم يقول الله عز وجل يا أيها الناس انى قد جعلت نسبا وجعلتم نسبا فوضعتم نسبى ورفعتم نسبكم قلت (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فأبيتم الا فلان ، بن فلان وفلان أغنى من فلان ، فاليوم أضع نسبكم وارفع نسبى أين المتقون فينصب للقوم لواء فيتبعون لواءهم الى منازلهم فيدخلون الجنة بغير حساب. وسئل رجل عيسى عليه الصلاة والسلام اى الناس أفضل فأخذ قبضتين من تراب ، فقال اى هاتين أفضل الناس خلقوا من تراب

(فأكرمهم عند الله أتقاهم) •• وقد رأى ، سلطان العارفين سيدنا عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه لمريده أنه لا بد له أن يزنى بامرأة سبعين مرة فقال يا رب اجعلها فى النوم فكان كذلك •• زار بعض السلاطين ، ضريح أبى يزيد رضى الله تعالى عنه فقال ها هنا أحد ممن اجتمع بأبى يزيد ، فأشير الى شيخ كبير فى السن كان حاضرا هناك .

فقال له السلطان هل سمعت شيئا من كلامه ، فقال نعم ، قال من رآنى لا تحرقه النار فأستغرب السلطان ذلك الكلام ، فقال كيف يقول أبو يزيد ذلك وهذا أبو جهل رأى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحرقه النار ، فقال ذلك الشيخ للسلطان أن أبا جهل لم ير مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما رأى يتيم أبى طالب ، ولو رأى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحرقه النار ففهم السلطان كلامه واعجبه هذا الجواب عنه أنه لم يره بالتعظيم والاكرام ، واعتقاده أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو رآه بهذا العين لم تحرقه النار واعتقاده أنه يتيم أبى طالب فلا تنفعه تلك الرؤية • وأنت يا أخى لو اجتمعت بقطب الوقت ولم تأدب معه لم تنفعك تلك الرؤيا بل مضرتها اعظم عليك من منفعتها فاذا فهمت ذلك أيها الطالب الصادق محب محبى شيخك وناصرهم وعاد من عاديهم وباينهم فان هذه هى حقيقة المحبة ان تحبه وتحب من يحبه وتبغض من يبغضه وهى ترجع الى المحبة فى الله ، والبغض فى الله ، لان الشيخ هو المتحقق بكمال المتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم أفعالا وأقوالا وأحوالا ومن أحب فى مثل هذا فكأنما أحب الله ورسوله ومن عاداه فكأنما عاد الله ورسوله ، ومن أحب فى الله والبغض فى الله فقد استكمل الايمان وبلغ اعلا درجات الانسان اعلم أيها الطالب أن نصرته والمنفعة راجعة اليك وان لم تنصره

فالله عز وجل ناصره ، اما على يدك أيها الطالب أو على يدك غيرك ، قال الله عز من قائل (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أى كافيه وناصره وأستقم أيها الاخ فى رضا شيخك وطاعته تظفر بطاعة مولاك ورضاه وتحز الجزيل من كرامته واذا أوصلك الى شيخ فقد أوصلك اليه .. وقال بعضهم ، وقع قحط فى بعض البلدان فاستسقوا ولم يسقوا فخرج انسان وقال يا رب بحق ما فى هذا الرأس اسقنا ، فقال بعضهم وما فى هذا الرأس قال عينان رأت (أبا يزيد) فقال له ذلك القائل أنا جار أبى يزيد فقال أنت أحق منى بالاجابة ، فأنظر يا أخى الى عين رأت الشيخ الكامل كان لها هذا المقام عند الله عز وجل فكيف بقلب أحشى بحب شيخه وجوارحه وحواسه لم يزل ممتلئة بقربه فكيف كان ، اشارة ولست تنال هذا المقام أيها الطالب من شيخك وأنت تظن به نقصا أو خللا فحسن الاعتقاد أيها الطالب تنال ببركة صحبته انتهاء المطالب وأترك مرادك لمراد شيخك وسلم له الامر دائما وان رأيته خطأ فخطأ الشيخ خير من صوابك وأنسب النقص لنفسك وكن مع الشيخ كالميت بين يدى الغاسل يقلبه كيف شاء ، وهيهات هيهات يتم هذا التسليم الا لفرد بعد الفرد من المريدين وسلم كل ذلك لشيخك ودعه يتصرف فيك كيف شاء .. دخل ، اعرابى الى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال الاعرابى متى قامت الساعة يا مولانا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعدت لها يا اعرابى فقال حب الله ورسوله ، فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (المرء مع من أحب) فما فرح الصحابة بشىء مثل فرحهم بذلك ، وكذلك أنت يا أخى اذا أحببت اولياء الله عز وجل كنت معهم وان لم تكن فى مقامهم ولا تكن معهم حتى تذعن لهم بظاهرك وباطنك وتنكسر

لهم فى سرك وعلانيتك فمن ظفر بذلك فقد ظفر بالغنيمة الباردة وتجد له فى كل حين من أشراف بواطنهم ، فائدة وأى فائدة •• وقال سيدنا عبد القادر الجيلانى ، رضى الله تعالى عنه ما وصلت الى الله عز وجل بقيام ليل ولا صيام نهار ولا دراسة علم ولكن وصلت الى الله عز وجل بالكرم والتواضع وسلامة الصدر ••وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع رفعه الله عز وجل ومن تكبر وضعه الله عز وجل •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كن مع الله عز وجل وان لم تكن فكن مع من كان مع الله عز وجل فانه يوصلك الى الله عز وجل ان كنت معه •• وعبارة الشيخ الصاوى ، رضى الله تعالى عنه فى حاشية الجلالين عند قوله تعالى (فتنزل قدم بعد ثبوتها) أى أقدامكم عن محجة الاسلام بعد استقامتها عليها قوله عن محجة الاسلام أى طريقه ومثل ذلك ، من زلت به القدم فى عهد شيخه فنقضه فانه مطرود عن طريقه فمتى طرد عن طريقته فقد سلب ما وهبه الله عز وجل من النور الالهى فلا يرجى له الفتح فى طريقة أخرى لان غاية الطرق واحدة وهو قد طرد عن الغاية •• (من كتاب جامع الاصول فى الاوليا) ••

وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الشريعة أقوال ـ والطريقة افعال ـ والحقيقة أحوال ـ والمعرفة رأس المال ••

قال الله عز من قائل : (فأسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وقال تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا) •• كذا فى سلسلة المشائخ •• ورأيت فى ربيع الابرار عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زين الله عز وجل فى السماء ثلاث الشمس ، والقمر والكواكب ، وزين الارض بثلاث بالعلماء ، والمطر والسلطان العادل •• وقال سيدى الشيخ محمد بن الفضل البلخى رضى الله تعالى عنه من

الشقاء أن يرزق العبد صحبة الصالحين ولا يحترمهم •• وقال سيدى الشيخ ابو عمر رضى الله تعالى عنه اذا اراد الله عز وجل بعبده خيرا رزقه خدمة الصالحين والاخيار ووفقه لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبيل الخيرات •• وقال سيدى الشيخ ابوبكر الطمستان رضى الله تعالى عنه ان لم تقدروا أن تصحبوا الله عز وجل بالادب فأصحبوا من يصحبه لتوصلكم بركات صحبته الى صحبة الله عز وجل •• وقال سيدى الشيخ أبو عثمان بن سلام المغرب رضى الله تعالى عنه ان الله عز وجل جعل أنس عباده فى رؤية اوليائه •• وقال سيدى الشيخ أبو عبد الله احمد بن عطاء بن أحمد الروذيارى ، رضى الله تعالى عنه من خدم الاولياء بلا أدب فقد هلك •• وقال سيدى الشيخ سهل بن عبد الله رضى الله تعالى عنه اياكم ومعادات من شهره الله عز وجل بالولاية ، وانه كان بالبصرة ولى لله عز وجل فعاداه قوم وأذوه ، فغضب الله عز وجل عليهم فأهلكهم الله عز وجل اجمعين فى ليلة واحدة •• طوبى لمن تعرف بالاولياء •• وقال سيدى الشيخ يحيى بن معاذ بن جعفر الواعظ الرازى رضى الله تعالى عنه ، الولى ريحان الله عز وجل فى أرضه يشمه الصديقون فتصل رائحته الى قلوبهم فيشتاقون الى مولاهم عز وجل ويزدادون برؤيته عبادة •• وقال سيدى الشيخ أحمد بن عاصم الانطاكى رضى الله تعالى عنه اذا جالستهم أهل الصدق من الفقراء فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون فى قلوبكم ويخرجون منها وأنتم لا تشعرون ••

* * *

(فائدة) : جاء فى الحديث عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أراد الجلوس مع الله عز وجل فليجلس مع أهل التصوف.

بسم الله الرحمن الرحيم

البـاب السابع عشر

فى بيـان حقوق الزوجين

قال اللـه عز من قائل (الرجال قوامون على النساء بما فضل اللـه بعضهم على بعض وبما انفقـوا مـن اموالهم فالصالحـات قانتات حافظـات للغيب بما حفظ الله) •• عن صالح ابن حبان ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قد جاء اعرابى الى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أسلمت فأرنى شيئا أزداد به يقينا قال ما تريد ، قال أدع تلك الشجرة فلتأتك ، قال اذهب فأدعها ، فذهب فقال اجيبى رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ، فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ، ثم مالت على الجانب الاخر ، ثم أقبلت ، ثم أدبرت فقطعت عروقهـا ، ثم أقبلت تجـر عروقهـا وفروعهـا حتى انتهت الى مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم حتى وقفت بين يديه وسلمت عليه وقالت السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب اللـه ، السـلام عليك يا خير خلـق اللـه ، السـلام عليك يا بشير يا نذير ، قد أفلح من أمنك وصدقك ، وخاب من أنكرك ، فبكت الصحـابة ، فقـال الاعرابى حسبى حسبى ، يا حبيبى يا رسول الله فأمرها فرجعت فدلت عروقها فى ذلك الموضع ، ثم استوت فقـال الاعرابى أئذن لى يا مـولانا يا رسول الله فأقبل رأسـه ورجليه فأذن له فقبل رأسـه ورجليه ، فقال أتأذن لى أن أسـجـد لك يا مولانا يا رسول الله ، قال لا تسجد لى ولا يسجد أحدا لاحد من الخلق ، ولو كنت أمر أحدا بذلك لامرت المرأة أن تسجد لزوجها تعظيما لحقه •• وروى ، عطاء عن ابن عمـر رضى الله تعالى عنهم قال جاءت امرأة الى مولانا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فقالت يا مولانا يا رسول اللـه

ما حق الزوج على المرأة ، قال ان لا تمنع نفسها ولو كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه الا رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا تخرج الا باذنه فان خرجت لنفسها لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع •• عن قتادة ، رضى الله تعالى عنه قال ذكر لنا أن كعبا ، قال أول ما تسأل المرأة عنه يوم القيامة عن صلاتها ، ثم حق زوجها •• وعن الحسن ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هربت المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلاة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع بى ما شئت وان المرأة اذا صلت ولم تدع لزوجها ردت عليها صلاتها حتى تدعو لزوجها •• وعن قتادة رضى الله تعالى عنه ، قال ذكر لنا أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته وهو يومئذ «بمنى» أيها الناس ان لكم على نسائكم حقا ، وان لهن عليكم حقا وان من حقكم عليهن ان يحفظن فرشكم ولا يأذن فى بيوتكم لاحد تكرهونه ، ولا يأتين بفاحشة مبينة فان هن فعلن ذلك فقد أحل الله عز وجل لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح ، وان من حقهن عليكم الكسوة ، والنفقة بالمعروف •• وروى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت •• وقال مولانا رسول صلى الله عليه وسلم انه قال لو أن الزوج سأل من أحد منخريه دم ، ومن الاخر صديد فلحسته المرأة ما أدت حق زوجها •• وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالامام الذى يصلى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع عن أهل بيته وهو مسئول عنهم ، والعبد راع فى

مال سيده وهو مسئول عنه ، والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها ، ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته •• وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأة بصداق مثلهـ وهو ينوى ان لا يؤديه اليها فهو ازن ومن استدان دينا وهو ينوى أن لا يقضيه فهو سارق •• وذكر ان

رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يشكو اليه زوجته فلما بلغ بابه سمع امرأته ، أم كلثوم تطاولت عليه فقال الرجل انى اردت أن أشكو اليه زوجتى وبه من البلوى مثل ما بى فرجع فدعاه عمر رضى الله تعالى عنه ، فسأله ، فقال انى أردت أن أشكو اليك زوجتى فلما

سمعت من زوجتك ما سمعت رجعت فقال عمر رضى الله تعالى عنه ، انى أتجاوز عنها لحقوق لها على ، اولها هى ستر بينى وبين النار فيسكن بها قلبى عن الحرام ، والثانى انها خازنة لى اذا خرجت من منزلى وتكون حافظة لمالى والثالث انها قصارة لى تغسل ثيابى ، والرابع انها ظئر لولدى ، والخامس انها خبازة وطباخة لى ، فقال الرجل ان لى مثل مالك فما تجاوت عنها

فأتجاوز •• وروى ، أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه قال اربع نفقات لا يحاسب العبد بها يوم القيامة ، نفقته على أبويه ، ونفقته على أفطاره ، ونفقته على سحوره ، ونفقته على عياله •• وعن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال الدنانير اربعة ، دينار تنفقه فى سبيل الله عز وجل ، ودينار تعطيه للمساكين ودينار تعطيه فى رقبة ودينار تعطيه على أهلك وأعظمها أجرا الدينار الذى تنفقه على أهلك •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كان له امرأتان فلم يعدل بينهما ، فى النفقة ، ولم يستو بينهما فى المضجع والمطعم ، والمشرب ، فهو برىء منى وأنا برى منه ، ولا نصيب له فى

شفاعتى الا أن يتوب •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان ، فمال احداهن دون الاخرى ، وفى رواية ولم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل •• عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أوصيكم بالنساء خيرا فانهن عوذعندكم وانكم اتخذتموهن بأمانة الله عز وجل ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل •• وعن ابى هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه سلم انه قال من مشى فى تزويج امرأة لرجل حلالا ليجمع بينهما رزقه الله عز وجل ألف امرأة من الحور العين كل امرأة فى قصر من در ، ويافوة ، وكان له بكل خطوة خطاها ، أو كلمة تكلم بها فى ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ••

فائدة : عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ، عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله عز وجل لها ألفى حسنة وغفر لها ألفى سيئة واستغفر لها كل شىء طلعت عليه الشمس ورفع لها ألفى درجة •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرح أنثى فكأنما بكى من خشية الله عز وجل ومن بكى من خشية الله عز وجل حرم الله عز وجل جسده على النار •• وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من فرح أنثى فرح الله عز وجل يوم الحزن الاكبر ••

فائدة : رأيت فى بعض المجاميع أن النساء على أصناف منهن كالخنزير والقردة ، والكلب ، والبغلة ، والعقرب ، والفارة ، والطير ، والثعلب ، والغنمة ، فأما الاولى فهى التى لا تعرف الا الاكل والشرب ، واما الثانية فهى التى همها لبس الثياب الملونة تفاخر على جيرانها واما

الثالثة فهى التى اذا كان زوجها غنيا تقربت منه او فقيرا وثبت عليه وصاحت فى وجهه واما الرابعة فهى الحرون المخالفة واما الخامسة فهى التى تمشى بالنميمة بين الجيران واما السادسة فهى السراقة واما السابعة فهى الدوارة ، واما الثامنة فهى التى ان غاب زوجها سرقت ما فى البيت واذا جاء تمارضت وفتحت أبواب الخصومة وهى الطالحة ، واما التاسعة فهى المباركة ..

حكاية : خرج بعض الملوك الى الصيد فأدركه العطش فدخل قرية فرأى امرأة جميلة فأعجبته فطلب منها الفاحشة فأخرجت له كتابا فيه ما أعده الله عز وجل للزانى فتركها فلما جاء زوجها أخبرته بذلك فهجرها خوفا ان يكون له فيها غرض فأخبرت المرأة أهلها بذلك فرفعوا أمره الى الملك ، وقالوا ان هذا استأجر منا أرضا فلا هو يزرعها ولا هو يتركها ، فقال له الملك وأنت من منعك من زرع أرضك ، فقال بلغنى ان الاسد ، دخلها فخفت منه ففهم الملك منه القصة ، فقال له ان ارضك طيبة صالحة فأزرعها بارك الله عز وجل لك فيها فان الاسد لن يعود اليها ابدا .. وقال يزيد بن مسيرة ،رضى الله تعالى عنه المرأة الفاخرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صادق .. وعن بعض الصالحين ، رضى الله تعالى عنه ، قال ، قالت لى زوجتى فأنا أريد منك أن تطلقنى ، ، والا قتلت نفسى وأنت السبب فى ذلك ، فقلت لها أمهلينى سبعة أيام ، فقالت نعم ، فقصدت رضاها بشىء كثير من الدنيا فأبت ، فأرسلت جماعة من أهلها فأبت ، فلما تيقنت عزمها لحقنى أمر عظيم وتغيرت أحوالى وشتت قلبى ولم أجد من يعمل عنى ذلك فلما بقى من الاجل ليلة واحدة وقد اشتد بى الحال وضاقت بى الارض ، ثم رجعت الى الله عز وجل وفوضت أمرى اليه وعزمت على ان ما فعل الله

عز وجل أرضى به ، ثم دعوت بهذه الكلمات : اللهم يا عالم الخفيات ، ويا سامع الاصوات ، يا من بيده ملكوت السموات والارضين ، ويا مجيب الدعوات ، ويا قاضى الحاجات استغثت بك واستجرت بك ، يا مجير اجر لى ثلاثا ، يا مفرج فرج لى ثلاثا اللهم انى اسئلك يا اله الاولين والاخرين ان تسجر لى جميع خلقك بالمحبة الدائمة ، والمودة ، والعطف ، كما سخرت البحر لموسى عليه الصلاة والسلام ، ولين لى قلوبهم ، وارواحهم ، وجوارحهم ، واعضاءهم كما لينت الحديد لداود عليه الصلاة والسلام ، فهم لا ينطقون الا باذنك ، نواصيهم فى قبضتك ، وقلوبهم في يدك ، جل ثناؤك ، وتقدست أسماؤك ولا اله غيرك ، ولا معبود سواك ، كن لى عونا ، ومعينا ، وحافظا ، وناصرا وأمينا ، (وأفوض أمرى الله ان الله بصيرا بالعباد) ثلاثا ، يا الله أنت ربى يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين ثم جلست حتى كان النصف الاخير من الليل ، وأنا مستقبل القبلة ، واذا بها قد دخلت مسرعة وقبلت رجلى ، وقالت سألتك بالله العظيم أرض عنى فقد تبت مما كنت أطلبه منك وقد رجعت الى الله عز وجل فأسأله ان يقبل توبتى ، فقلت لا أرضى عنك حتى تخبرنى بسبب هذا ، فقالت كنت البارحة مصرة على ذلك العزم فأتانى رجل فى المنام وبيده اليمنى سوط وفى الاخرى سكين ، وقال لى ان لم ترجع عن هذا الامر والا قتلتك بهذه السكين ، ثم جلدنى ثلاث جلدات ، فأنتبهت مرعوبة وحرارة ذلك الضرب فى قلبى ، فقعدت ساعة ، ثم نمت فرأيت الرجل بعينه قد أتانى بيده السوط والسكين ، وقال لى أما حذرتك ووعظتك ، وأمرتك ثم رفع يده على ، فأنتبهت مرعوبة وأتيت اليك مسرعة لتقبل توبتى عنى ، وتسأل الله عز وجل لى ، ثم كشفت عن جسدها ، فرأيت ثلاث ضربات ، فقلت لها الله سبحانه

وتعالى يتوب عليك وعلى وقد رضيت عنك فى الدنيا وفى الاخرة ، فقالت لى صداقى هبة لك شكرا لله عز وجل ، ثم أقمت معها بعد ذلك سبع سنين وأنا فى أكمل مسرة حامدا راضيا بما يفعل الله عز وجل ثم ماتت رحمة الله عليها ، ثم رأيتها فى المنام وبشرتنى لى ولها من اهل الجنة ، فلله الحمد والشكر ..

الباب الثامن عشر

في بيان مناقب قطب الاقطاب ، ومنبع الفيوضات الربانية ، سلطان الاولياء ، وسيد الاصفياء أبا محمد محيى الدين ، سيدى عبد القادر الجيلانى الكيلانى الحسنى الحسينى ، قدس الله سره العزيز ، ورضى الله تعالى عنه ، ونفعنا الله تعالى ، بعلومه وببركاته آمين ..

فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه القدير ، محمد برهان بن راغ المقدشى القادرى ، لما رأيت مناقب الاولياء مجلية للقلوب ، ومضيئة للعيون ، وظلمة للكروب ، ومزيلة للاحزان ، ودافعة للبلية فى البلدان ، سيما مناقب تاج الاولياء ، وبرهان الاصفياء ، قطب الوجود ، ومنبع الفيض والجود ، سلطان السلاطين ، وامام الواصلين ، بأمر الله عز وجل ، قدمى هذه على رقبة كل ولى ووليه لله تعالى ، الغوث الصمدانى ، والفرد الرحمانى ، من هو على قدم جده المصطفى صلى الله عليه وسلم ، السيد الشيخ عبد القادر الحسنى الحسينى الكيلانى ، قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه ..

(ونذكر بعض كرامات) : سيدى عبد القادر الجيلانى ، سلطان الاولياء ، وامام الاصفياء ، وأحد أركان الولاية الاقوياء الذين وقع الاجماع على ولايتهم عند جميع أفراد الامة المحمدية من العلماء وغير العلماء رضى الله تعالى عنهم ، وعن سائر الاولياء ..

اعلم يا أخى ان كل كلمة سمعتها من ثناء على الله وحمده عز وجل وعلمت انه ليس فيها نقص للالوهية يجب عليك تصديقها ، وان لم يكن قائلها معلوما ، وكذا فى حق الانبياء اذا لم يكن فيها نقص لمرتبة النبوة ، وكذا فى حق الاولياء اذا لم يكن فيها شىء من خصائص الالوهية والنبوة ، فيلزم قبولها ، ولا تأت بانكار لان انكار كرامات الاولياء مؤد الى انكار

معجزات الانبياء ، فان كل ولى على قدم نبى ، فمن أمن بمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، فقدأمن بكرامات الاولياء رضى الله تعالى عنهم ، والانكار موجب للمقت والخذلان لانه جاء فى الحديث القدسى من أذى لى وليا فقد أذنته اى علمته بالحرب ..(ورد فى الحديث)، ان الله

عز وجل يدفع بالمؤمن الواحد عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء فكيف هؤلاء السادة الكرام الذين أعطاهم الله عز وجل التصرف التام فى الملك والملكوت ما دامت الايام فبهم ينال المطلوب والمرام وبهم يصرف الاسواء والاسقام عليهم نفحات الرضوان والسلام ، ودليل ذلك أكثر من العد!

وقال مولانا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين ، وتحى القلوب ،وتغفر الذنوب ، وتستر العيوب ، وتيسر كل المطلوب ، باذن الله عز وجل فانهم قوم لا يشقى جليسهم (فالاولياء فى جنة القرب متنعمون)والمنكرون فى نار الطرد والبعد معذبون ..

(اوحى الله عز وجل) ، الى نبيه موسى الكليم عليه الصلاة والسلام يا موسى لو لا من يعبدنى ما أمهلت من يعصينى طرفة عين .. وفى الحديث ، قال الاسنوى رضى الله تعالى عنه فى مؤلفاته ، اذا أراد الله عز وجل بعبده خيرا ساق اليه من يذكره ، واذا أراد به شرا ساق اليه جليس سوء ينهاه عن الاخذ بالموعظة ..

(وأعلم يا أخى) ، وفقنى الله تعالى واياك والمسلمين الى طاعته وفهم اسرار أذكاره ، أن محبة الاولياء والعلماء وترك ايذائهم واجب على كل مؤمن لانها تورث السعادة الابدية وضدها تورث الشقاوة والحرابة الالهية .. (وفى الحديث القدسى) يقول الله عز وجل من أذى لى وليا فقد أذنته بالحرب أى علمته بالمحاربة،والاولياء كأهل البيت ، ومن الايداء

انكار كراماتهم ، أخفى الله عز وجل ثلاثا فى ثلاث ، أوليائه فى خلقه ، ورضاه فى طاعته ، وغضبه فى معصيته ..

(سيدى الشيخ خليفة) ، رضى الله تعالى عنه ببغداد ، وكان كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا مولانا يا رسول الله لقد قال الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى وولية لله عز وجل ، فقال صدق الشيخ عبد القادر وكيف لا ، وهو القطب وأنا أرعاه .. (قال أخبرنا الشيخ عبد الله البصرى رضى الله تعالى عنه) ، يقول لما أمر الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه أن يقول قدمى هذه على رقبة كل ولى لله تعالى ، رأيت الاولياء فى المشرق والمغرب واضعين رؤسهم تواضعا له الا رجلا بأرض العجم فانه لم يفعل فتوارى عنه حاله .. (ذكروا ، أن الغوث الاعظم) ، لما قال قدمى هذه على رقبة كل ولى وولية لله تعالى فبأمر من الله عز وجل وضع جميع الاولياء الحاضرين والغائبين رقابهم تعظيما لجلاله وانقيادا لكماله الا ذلك الرجل ، الشيخ فى أصفهان فكشف الغوث الاعظم عدم انقياده ، فقال فى حقه ، فعلى رقبة راعى الخنازير فبعد مدة نوى ذلك الشيخ زيارة بيت الله الحرام ، مع المريدين الكاملين ، الشيخ محمود المغربى ، والشيخ محمد فريد الدين العطار ، فوقع مرورهم على بلدة من بلاد الكفار ، فوقع نظر الشيخ على بنت بديعة الحسن والجمال ليس لها شبيه ولا مثال ، قائمة على القصر تنظر الاطراف وعينها تصيد الاشراف فبمجرد رؤيته اياها وقع الشيخ مغشيا عليه وراح العقل من يديه وبمشاهدة حسنها وجمالها لم يطق ان يبرح من مكانه ، فلما رأت البنت محبته تمكنت فى قلبها مودته ، ولم تبرح هى أيضا من مكانها ، وانقطعت عن أكلها ومنامها ، فعلم والدها

بحالها وتفكر كيف يكون بالها ، واضطرب اضطرابا شديدا ولم ير غير الازدواج ، أي الاجتماع بالزواج ، رأيا سديدا ، واخبر الشخين بما في باله ، فأختار الشيخ طريق ضلاله ، فأخبره أبوها ان قاعدة ازدواجهم حين اعطاء بنتهم الى أحد ان يجعلوه راع الخنازير ، وان يأتى لهم كل يوم بالخنوص ، اى ولد الخنزير ، يأكلوا لحمه على شعارهم الى حين الازدواج ، ثم يوقدون السراج ويجعلون باحدى يديه لحم الخنزير مع الشراب ، وبيده الاخرى ذيل العروس بلا حجاب ، ففرح الشيخ بهذا الخبر ، ووفى خدمته بلا حذر ، ووضع الخنوص على رقبته فى كل صباح حين اتيانه به اليهم فبعد انقضاء المدة جعلوا باحدى يد الشيخ لحم الخنزير مع القدح وبيده الاخرى ذيل حبيبته بالفرح ، فلما اراد الشيخ أن يشرب الشراب ويأكل لحم الخنزير بلا اجتناب ، نادى الشيخ فريد الدين ، (يا سلطان يا سيدى يا عبد القادر ، يروح الشيخ من أيدينا ! الامداد ، الامداد يا محى الدين) ، فبسماعه النداء وقعت الرعدة فى جسده وسقط القدح واللحم من يده وتنبه من نوم الغفلة وتوجه الى الصحراء بلا مهلة فسأله الشيخ فريد الدين الى أين المفر ، فأجابه الى سهمه أثر ، للاعتذار من سوء أدبى ، وللاستغفار عند منقلبى ، فلما وصل الى بغداد سوّد وجهه بالسواد ، وشد يديه بالشدة ، ووقف مع الخدم فى السدة ، اى العتبة ، فتضرع بالقلب قبالة الغوث الاعظم ، فعطف الغوث عليه وعفا عما تقدم وأمر بغسل وجهه ، وفك الوثاق من يديه ، وتوجه الغوث الاعظم الى الله الكريم ان يغفر ما تقدم من ذنبه العظيم ، فجاءه الخطاب من الله العزيز الوهاب باساءة الادب فى حقك صار مردودا ، فتضرع الغوث الاعظم فى حقه تضرعا معدودا ، حتى جاء النداء من الفرد الصمد ، لا أقبل فى حقه شفاعة من احد ، فحينئذ كف يده

عن تصرف أمور الكونيـة ومراسيم الغوثية ، وقال الهى اذا ما قبلت فى حقه شفاعتى وشفاعـة الاولياء كيف يكون يوم القيامة حال المريد ، ولهذا الخطر العظيم منعت نفسى عـن مثل هذا الامر الجسـيم ، وفوضت أمور عبادك اليك وأنت العليم القادر والامر لديك ، فجاءه الخطاب من الملك المالك قبلت توبته وعفـوت عنـه لاجلك ،وأعطيك عهدا أن لا أخرج احدا من مريديك مـن الدنيـا بغير توبة من العصيان ، ولا أقبض ارواحهـم الا على الايمان وسمع الحمد من الملكوت للحى الذى لا يموت ، الحمـد للـه حمدا متوافرا ، والشكر لـه شكرا متكاثرا .. (وذكر فى بعض الرسائل) ان الغوث الاعظم لما صار مأمورا أن يقول قدمى هذه الاخ ، وضع جميع الاولياء رقابهم سوى الشيخ الصنعانى وقال انا ايضا من المحبين لا يقتضى لى ان أضع رقبتى لقوله ، وكشـف للغوث عدم انقياده ، فقال فعلى رقبة راعى الخنزير ثم قصد ذلك الشيخ زيارة مكة المعظمة مع اربعمائة من المريدين ، فبتقدير القادر المطلق وقع نظر الشيخ على امرأة نصرانية فتعشق ولم يبق له قرار ، ووقع فى شـدة واضطرار ، وكانت تلك المرأة بائعة للخمور ، وأطاعها الشيخ بالفـرح والسرور ، حتى أمرته يوما براعى الخنزير وقالت ايها الشيخ الكبير ضع رقبتك الخنوص ليأمن فى المشى من الـدوس فوفى كمـا أمرته الحبيبة ،وتفرقت المريدون عنه حين رأوا هذه الحالة العجيبة ، الا مريدان الصادقان الكاملان ، وهما الشيخ محمد فريد الدين ، والشيخ محمـود المغرب ، وقالا يلزم اطفاء نار هذا البلاء مـن مكان اشتعالها ، وكانا يعرفان أن هذه البـلاء العظيمة بعدم انقياده لقـول الغوث الاعظم ، فبقى الشيخ محمود عند شيخه ، وتوجه الشيخ فريد الدين الى بغداد ، فلما وصل راح الى التكية العلية وفحص عن محل خدمة ليخدم فلم ير محلا خاليا عـن المأمورين ،فأختار أن يحمل سلة البراز ورمى

ما فيها الى الصخراء ، ولم تقع له تلك الخدمة من المأمورين ، فتربص حتى وقعت تلك الخدمة بيده ، وبعد أيام شكا الخدمة المذكورون الى الغوث الاعظم بأن صرنا محرومون من خدمتنا ، فقال أفيكم درويش غريب جاء جديدا ، قالوا بلى واخذ خدمتنا ،فقال هو يكون فى هذه الخدمة ، فقام الغوث الاعظم الى الطهارة فرأى شابا حاملا فوق رأسه سلة البراز والمطر نازل والنجاسة تقطر عليه ، فقال الغوث من أنت ، فقال خادم الشيخ الصنعانى فترفق الغوث بحال الشاب،فقال اطلب ، فقال أنت أعلم ، فقال الغوث اطلب مقاما عاليا ، فقال الشاب ليس عندى مقام أعلى من العفو عن شيخى ، فقال الغوث عفوت عن شيخك لاجلك فحينما قال الغوث الاعظم هذا الكلام تنبه الشيخ الصنعانى من نومة الغفلة ، وسلا عن محبة النصرانية ، ووجد حالاته الاولية وفارق معشوقته العيسوية ، وتعشقت هى بالشيخ وتعلق قلبها به واختارت موافقته ، فقال لها الشيخ لا مساسة بيننا أنت كافرة وأنا مسلم،فبمجرد هذا الكلام أسلمت مع جميع أتباعها واختارت خدمة الشيخ رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ..

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، أن عالما فاضلا من فضلاء بغداد راح بعد اداء صلاة الجمعة مع تلامذته الى المقبرة لزيارة الاموات ، وقراءة الفاتحة لهم ، فرأى فى الطريق حية سوداء فقتلها بعصا فى يده فغشيه عجاج مستطيل فغاب عن النظر فتحيرت تلامذته ، وبعد ساعة رأوه آتيا ، فأستقبلوه ورأوه لابسا الافتخار فسألوه عن حاله وعن لباسه ، فقال لما غشينى العجاج خطفونى وأخذونى الى جزيرة وغمسونى فى قعر البحر واحضرونى عند سلطان الجن ،فرأيته قائما على سرير وبيده سيف مسلول وقدامه شاب ميت مقتول قد شج رأسه والدم يقطر على جسده فسأل عنى ، فقال من هذا ، قالوا هذا قاتل هذا الشاب فنظر الى مغضبا ،

فقال يا أستاذ البلد لم قتلت هذا الشاب بلا موجب ، فأنكرت فقلت حاشا الله أنا ما قتلته وهؤلاء يفترون على فقالوا للسلطان ، علامة قتله عصاه التي بيده ملطخة بدمه فرأى الدم بالعصا ، فسألني عنه فقلت قتلت حية بهذا العصا فهذا دمها ، فقال يا أجهل الناس تلك الحية ولدي هذا فسكت وتحيرت

ثم التفت الى القاضي ، وقال قد أقر هذا الرجل بالقتل فأحكم بقتله فحكم القاضي بقتلي ، واعطى المفتي الفتوى على حكم القاضي ، واخذ السيف المسلول بيده وأراد أن يضربني فألتجأت في قلبي واستمددت من شيخي وأستاذي حضرة الغوث الاعظم فظهر في الفور رجل نوراني فقال لا تقتل هذا الرجل فانه من مريدي الغوث سلطان الاولياء الشيخ

السيد عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه ، فان عاتبك بسببه فما جوابك لحضرته فبمجرد سماع اسمه الشريف رمى السيف من يده وقال يا أستاذ البلد لتأدبي بحضرة الغوث عفوت عنك من قتل ولدي ، فكن امامه وصل صلاة الجنازة عليه ، وأدع له بالمغفرة ، ثم خلع على خلعة الافتخار

وأرسلني مع الذين خطفوني الى هذا المكان ، ثم غابوا عن نظري رضي الله تعالى عن سيدي عبد القادر الجيلاني ،(ومن كراماته) ، رضي الله تعالى عنه قال في منتخب قلائد الجواهر ، جاءت امرأة ذات يوم الى حضرة الغوث الاعظم وألتمست من حضرته الدعاء ليعطيها الله عز وجل ولدا ، فراقب وشاهد اللوح المحفوظ فلم ير لها ولدا مكتوبا فيه ، فسأل الله عز وجل

ان يعطيها ولدين فجاءه النداء من الله المنان ، ليس لها ولد مكتوب في اللوح وأنت تطلب ولدين ، فسأل أن يعطيها ثلاثة اولاد ، فجاءه النداء أيضا مثل الاول ، فسأل ان يعطيها اربعة اولاد ، فجاءه النداء أيضا مثله ، فسأل أن يعطيها خمسة أولاد ، فجاءه النداء مثله ، فسأل ان يعطيها ستة اولاد ، فجاءه النداء كالسابق ، فسأل ان يعطيها سبعة اولاد فجاءه النداء

يكفى يا غوث لا تطلب الزيادة ،فبهذه الاشارة جاءت البشارة اليها
باعطاء الله عز وجل لها سبعة اولاد ذكورا فأعطاها الغوث مقدارا من
التراب ، وكانت تلك المرأة حينئذ كاملة الصدق والاعتقاد فى حضرة
الغوث ، فوضعت ذلك التراب فى فضة وعلقتها فى عنقها كالتعويذة ،
فأكرمها الله عز وجل سبعة اولاد ذكورا ، وبعد مدة فسد اعتقادها فى
حق الغوث ، وقالت التراب الذى اعطانى الغوث اى فائدة تحصل منه
فبمجرد تفوهها بهذا الكلام مات أولادها فجاءت الى الغوث باكية
وتضرعت فقالت يا غوث أغثنى ، فقال الغوث كان ذاك الزمان زمانه ففى
هذا الزمان ليست فيه فائدة ، (وفى رواية) قال لها الغوث ارجعى الى بيتك
فبأى نية جئت بها الينا تجديهم ،فراحت الى بيتها فوجدتهم أحياء
فشكرت الله عز وجل ، اللهم انفعنا ببركاته أمين رضى الله تعالى عنه ..
(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ذكروا أنه جاءت امرأة مع
ولدها الى الغوث وسلمت ولدها اليه وقالت يا غوث الاعظم هذا ولدى
سلمته الى حضرتك لتربيه ، فأخذه وأمره بالمجاهدة ، وسلوك الطريق
فبعد أيام جاءت لترى ولدها فرأته نحيفا ضعيفا مصفرا من آثار الجوع
والسهر وأكل خبز الشعير فتركته ودخلت الى الغوث فرأته بين يديه
لحم الدجاجة يأكله ، فقالت يا غوث الاعظم ان حضرتكم تأكل الدجاجة
وولدى يأكل خبز الشعير وصار ضعيفا نحيفا فلم يتكلم الغوث ولم
عظام الدجاجة ، فقال قومى باذن الله الذى يحيى العظام وهى رميم ، فأحياء
الله عز وجل الدجاجة ، فقال لها أريد أن يكون ولدك هكذا ، فاذا
وصل الى هذه الرتبة من أى طعام أراد أن يأكل لا بأس عليه فى أكله،
فقالت خرجت من محبة ولدى فالامر اليك رضى الله تعالى عنه .. (ومن
كراماته) رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ أبو محمد المفرج اجتمع مائة

فقيه من أعيان فقهاء بغداد ،وأذكياءهم على ان يسأله كل واحد منهم مسئلة فى فن من العلوم غيرمسئلة صاحبه ليقطعوه بها فأتوا مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه ، فلما استقر بهم المجلس أطرق الشيخ فظهرت من صدره بارقة من نور لا يراها الا من شاء الله تعالى ، ومرت على صدور المائة ولم تمر على أحدمنهم الا بهت واضطرب ، ثم صاحوا صيحة واحدة ، ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسى ووضعوا رؤسهم على رجليه وضج أهل المجس ضجة واحدة ، حتى ظننت أن بغداد رج بها فجعل الشيخ يضم الى صدره واحدا بعد واحد ، حتى أتى على أخرهم ، ثم قال لاحدهم اما أنت فمسئلتك كذا وجوابها كذا ، حتى ذكر لكل واحدمنهم مسئلته وجوابها ، قال فلما انقضى المجلس أتيت اليهم فقلت لهم ما شأنكم ، قالوا لما جلسنا فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كأنه نسخ منا فلم يمر بنا قط ، فلما ضمنا الى صدره رجع الى كل واحد منا ما نزع منه من العلم ، وذكر لنا مسئلتنا من التى بيناها له ، وذكر فيها أجوبة لانعرفها ، رضى الله تعالى عنه ..

(ومن كراماته) ، رضى الله تعالى عنه ،أنه مر على مجلسه حدأة فصاحت فشوشت على الحاضرين ، فقال يا ريح خذى رأس هذه الحدأة فوقعت لوقتها فى ناحية ، ورأسها فى ناحية ، فنزل الشيخ عن الكرسى واخذها بيده وأمر يده الاخر عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت ..

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، قال المناوى أنه كان حين رضاعه لا يرضع فى رمضان ، فكان الناس اذا شكوا فى الهلال رجعوا اليه وكان الذباب لا يصيبه وراثة من جده المصطفى صلى الله عليه وسلم ..

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ،أنه مر به ثلاثة أحمال خمر للسلطان

ومعها صاحب الشرطة فقال لهم قفوا فأبوا فقال للدواب قفى فوقفت، وأخذ من معها من الاعوان القولنج فضجوا وتابوا فزال الالم وانقلب الخمر خلا ففتحوها فاذا هى خل •• (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، أنه أتاه بعض الرافضة بقفتين مخيطتين وقالوا قل لنا ما فيهما فوضع يده على احداهما وقال فى هذه صبى مقعد ففتحت فاذا فيها ذلك فأمسك يده وقال له قم فقام يعدو ، ثم وضع يده على الاخرى ،وقال فيها صبى لا عاهة به ففتحت فاذا فيها ذلك ، فأمسك بناصيته وقال له اقعد فأقعد فتابوا عن الرفض ومات فى مجلسه يؤمئذ من الحاضرين ثلاثة ••

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، أنه توضأ يوما فبال عليه عصفور فرفع رأسه اليه وهو طائر فوقع ميتا،فغسل الثوب ثم باعه وتصدق بثمنه وقال هذا بهذا •• (وقد جاء) : عن شيخنا الكبير ابى مدين شعيب الدكالى رضى الله تعالى عنه ، أنه قال لقيت الخضر عليه الصلاة والسلام فسألته عن مشائخ المشرق والمغرب فى عصرنا وسألته عن الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس الله سره العزيز ، فقال هو امام الصديقين والحجة على العارفين وهو روح المعرفة ، وشأنه عظيم بين الاولياء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين •• (قال بعض الصالحين) ، ما ظهر فى الامة المحمدية على نبيها أفضل الصلاة والسلام من أحد بعد القطب الربان والغوث الصمدانى ان الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه من الخوالق والكرامات ، والتصريفات مثل ما ظهر منه ••

(قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام) تلميذ أبى الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنهما ما بلغت كرامات ولى مبلغ القطع والتواتر الا كرامات القطب الربانى سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه •• (وقال فى نفح الطيب) ، كان شعيب أبو مدين المغربى رضى الله تعالى عنه شيخ مشائخ الاولياء

الكبار ، وامام أئمة العلماء الاخيار ،اشتهر ذكره في الافاق ، ووقع على جلالته وولايته الاتفاق ، ومن أجل مشائخه سيدى عبد القادر الجيلانى ، قدس الله سره العزيز ونفعنا الله تعالى بعلومه وببركاته امين ، (وكان شيخ شعيب) رضى الله تعالى عنه ، اذا خطر له خاطر في نفسه وجد جوابه مكتوبا في ثوبه الذى عليه ، فخطر له يوما أن يطلق امرأته ، وكان بحضور العارف أبى العباس الخشاب،فرأى مخطوطا في ثوب الشيخ أمسك زوجتك ، وكان الوحش يذل له ،فاذا رآه ارتعد لهيبته ، ومر بحمار أكل السبع نصفه وصاحبه ينظر من بعد ، فذهب بصاحب الحمار الى الاسد وقال أمسك بأذنه وأستعمله مكان حمارك حتى يموت ، فركبه وأستعمله سنين حتى مات •• (وقال المناوى ح ومن كراماته) ،رضى الله تعالى عنه ، أنه حنى رأسه يوما وهو بين أصحابه ، وقال وأنا منهم ، اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك أنى سمعت وأطعت ،فسئل عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الجيلانى ،الآن ببغداد ، قدمى هذه على رقبة كل ولى لله تعالى فأرخوا ذلك وهم بالمغرب فكان كذلك ••

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، أنه وقف طويلا فى الشمس على قبر الشيخ حماد بن مسلم وخلفه كثيرون من العباد ، فسئل عن سبب طول قيامه وانصرافه مسرور الفؤاد،قال كنت ذهبت يوما مع حماد لصلاة الجمعة فى جامع الرصافة ، فلما كنا على قنطرة النهر دفعنى فى الماء ، فقلت بسم الله غسل الجمعة والنظافة،فخرجت وتبعتهم الى هناك فطعن فى أصحابه ومنعهم عن ذلك فاليوم رأيته فى قبره محلى بالحلل والحلى ، غير أن يده اليمنى أصابها الشلل ، فقلت ماذا ح قال هذه ألتى دفعتك بها فهلا عفوت عن هذا ، فأسأل الله عز وجل ان يردها عنى صحيحة ، فقمت أسأل الله عز وجل ، وقام خمسة آلاف ولى فى قبورهم يؤمنون لدعوتى

صريحة ، فردها الله عز وجل فى مقامى سليمة ، وصافحنى بها مصافحة كريمة ؛ ثم لما اشتهر ، هذا الخبر اجتمع اصحاب حماد ليطالبوا الشيخ رضى الله تعالى عنه بتحقيق ما أخبر، وأتوا عليه الجم الغفير ، فلم يستطيع أحد ان يتكلم معه لا كبير ولا صغير، فبدأ بمرادهم ، وقال اختاروا رجلين من أصحاب الحال يظهر لكم على لسانهما صدق هذا المقال ، فأختاروا الشيخ يوسف ، وعبد الرحمن وقالوا أمهلناك فى تحقيق ذلك اسبوعا من الزمان ، قال بل ما تقومون من هذا المكان حتى يتحقق لكم هذا الشأن ، فأطرق وأطرقوا مليا ، فاذا الشيخ يوسف جاء شديد العدو قائلا اشهدنى الله عز وجل الساعة الشيخ حماد جليا ، فقال لى يا يوسف بادر لمدرسه الشيخ عبد القادر ، وقل للذين هناك صدقوا الشيخ بما أخبر عنى من ذلك ، ثم جاء الشيخ عبد الرحمن يتأسف وقال مثل قول يوسف ، فتابوا جميعا ، واستغفروا مما صدر منهم شنيعا ..

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ان رجلا أراد أن يسرق قبقاب الشيخ فجلس تحت السرير الى نصف الليل ثم مات رجل من الابدال فنصبه الشيخ مكان الرجل المتوفى ولهذا قالوا لا يخيب من قصد مواضع الصالحين وان كان قصده لشر ..(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ما ذكره الشيخ عبد الله الموصلى وهو ان الامام المستنجد بالله أبا المظفر يوسف ، جاء الى الشيخ قدس الله سره العزيز وأستوصاه ووضع بين يديه مالا فى عشرة أكياس تحملها عشرة من الخدم فردها الشيخ فأبى الخليفة ان يقبلها وألح على الشيخ ،فأخذ الشيخ كيسين منها فى يده وعصرهما فسالا دما ، فقال الشيخ للخليفة أما تستحى من الله عز وجل تقابلنى بدماء الناس فغشى على الخليفة فى الحال ، فقال الشيخ وعزة المعبود لو لا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتركت الدم يجرى

الى منزله •• (قال عبد الله) المذكور وشهد الخليفة عنده يوما ، فقال للشيخ اريد شيئا من الكرامات ليطمئن قلبى، فقال وما تريد ، قال تفاحة ولم يكن اوانه بالعراق ، فمد الشيخ يده فى الهواء فاذا فيها تفاحتين فناوله احديهما وكسر الشيخ التى فى يده فاذا هى بيضاء تفوح منها رائحة المسك وكسر الخليفة الاخرى فاذا فيها دودة ، فقال ما هذا قال الشيخ لمستها يد الظالم فدارت ••

(وقال سيدنا عبد القادر الكيلانى) ، قدس الله سره العزيز ألا ان ملوك الدنيا والاخرة هم العارفون بالله عز وجل والعاملون له •• وقال سيدى أبوبكر بن هواز البطائحى رضى الله تعالى عنه فى مجلسه يوما وهو يذكر لاصحابه أحوال الاولياء، فقال ظهر بالعراق رجل من العلماء عالى المنزلة عند الله عز وجل وعند الناس اسمه عبد القادر ، ومسكنه بغداد يقول قدمى هذه على رقبة كل ولى لله تعالى وتدين له الاولياء فى عصره وهو فريد فى وقته ، (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه، قال ميان عظمة الله ابن القاضى عماد بن ميان نظام محمد بن شاه بن محمد ابن قدوة العلماء والعارفين وجيه الحق والدين العلوى عليه رحمة الملك القوى ، كان فى بلدة برهانيون رجل ذو مال من الهنود من عبدة النار وداره متصلة بدارنا ، وله اعتقاد تام فى حضرة الغوث الاعظم ، ونسب نفسه الى نفسه ، فى حضرته ، وكان يعمل كل سنة أنواعا كثيرة من الطعام ويدعو الافاضل والاكابر والفقراء ويطعمهم ، ويوقد الشموع ويزين المجلس بأنواع الزينة والطيب وكل ذلك فى محبة الغوث الاعظم اللبيب ، فلما توفى ذلك الرجل الهندى أخذوه للاحراق فى مكانهم المعهود وجمعوا حطبا كثير وصبوا عليه سمنا وافرا ووضعوه فى وسط الاحطاب وأوقوا النيران ، فما أثرت النار فيه ولا شعره من جسده بقدرة

الله المنان ، فلما شاهدوا هذه الحالة طال بينهم المقال واتفقوا على ان يلقوه
في الماء الجاري لتخليص أنفسهم من النار وبعد القائهم اياه في الماء رأى
رجل من الاولياء في المنام ، ان الغوث الاعظم أخبره أن الهندى الفلانى
أحد اولادى المعنوين انتسب الى مسمى بسعد الله عند أهل الله
فخذه وغسله وصل عليه صلاة الجنازة وادفنه فان الله عز وجل
وعدنى لا أحرق مريديك بالنار في الدنيا والاخرة ، واختم لهم في الدنيا
بحسين الخاتمة ، والحمد لله على هذه النعمة الدائمة •• (ومن كراماته) ،
رضى الله تعالى عنه ، يروى انه كان في زمن الغوث الاعظم رجل فاسق
مصر على الذنوب ولكن تمكنت محبة الغوث الاعظم في قلبه المحجوب ،
فلما توفى دفنوه فجاءه منكر ونكير وسألاه ما ربك ، ومن نبيك ،
وما دينك ، فأجابهما في كل سؤال (بعبد القادر) فجاءهما الخطاب من
الرب القدير ، يا منكر ونكير ، ان كان هذا العبد من الفاسقين لكنه في
محبة محبوبى (السيد عبد القادر) من الصادقين ، فلاجله غفرت له
ووسعت قبره بمحبته وحسن اعتقاده فيه ، رضى الله تعالى عنه •• (ومن
كراماته) رضى الله تعالى عنه ، في مدح الخضر عليه الصلاة والسلام
حضرة الغوث الاعظم رضى الله تعالى عنهما قال في حقه ، ما كان ولى في
مقام المعشوقية تحت السماء مثل الغوث الاعظم ولا يكون •• (ومن كراماته)
رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ أبو مدين المربى ، رضى الله تعالى عنه
لقيت الخضر عليه الصلاة والسلام فسألته عن مشائخ المشرق والمغرب
في عصرنا وسألته عن الفرد الافخم والغوث الاعظم ، فقال هو امام
الصديقين ، وحجة العارفين ، وروح المعرفة ، وشأنه عظيم بين الاولياء
رضى الله تعالى عنهم •• (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ذكروا أن
امرأة حسناء صارت مريدة لحضرته، وكان يعشقها رجل فاسق قبل انتسابها

الى حضرة الغوث الاعظم ، فراحت لحاجة لها الى غار جبل ، فعلم ذلك الرجل الفاسق برواحها الى الغار ، فراح وراءها وأراد أن يلوث ذيل عصمتها ولم تجد لخلاصها ملجأ فنادت حضرة الغوث الاعظم وقالت ، الغياث يا غوث الاعظم ، الغياث يا غوث الثقلين ، الغياث يا شيخ محيى الدين الغياث يا سيدى عبد القادر ، ففى ذلك الوقت كان حضرة الغوث يتوضا في المدرسة ، وكان في رجليه نعلان من الخشب (اى القبقاب) فنزعهما من رجليه ورماهما الى طرف الغار وقبل وصول الفاسق الى مراده وصل النعلان الى رأسه ، وصارا يضربان راسه حتى مات ، ثم أخذت المرأة النعلين المباركين وجاءت بهما الى حضرة الغوث واخبرته عن حالها وما جرى لها في حضور جماعة بين يديه ، رضى الله تعالى عنه •• (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ذكر فى بهجة الاسرار ، قال الشيخ نجيب الدين عبد القاهر السهر وردى كنت عند الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضى الله تعالى عنهما ، وكان الغوث الاعظم فى ذلك الوقت عنده ، فتكلم بكلام عظيم ، فقال له الشيخ حماد ، (يا عبد القادر) لقد تكلمت بعجب أما تخاف أن يمكر الله عز وجل بك ، فوضع الغوث الاعظم كفه على صدر الشيخ حماد ، وقال له أنظر بعين قلبك ما فى كفى مكتوبا ، فسها الشيخ حماد سهوة ، ثم رفع الغوث الاعظم كفه عن صدره ، فقال الشيخ حماد ، قرأت أنه أخذ من الله عز وجل سبعين موثقا أن لا يمكر به ، ثم قال الشيخ حماد ، لا بأس بعدها لا باس بعدها مرتين •• (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ••

(ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ذكروا أنه قد ذكر عند الشيخ حماد حضرة الغوث الاعظم وهو يومئذ شاب فقال رأيت على رأسه علمين للولاية ، وقد نصبا له من البهموت الاسفل الى الملكوت الاعلى

وسمعت الشاويش يصيح لـــه فـــي الافق الاعلى بألقاب الصديقين وجـاء للغوث الاعظم يوما الشيخ حماد وهو شاب يومئذ ، فقام اليه وتلقـاه وقال مرحبا بالجبل الراسخ والطود المنيف الذى لا يتحرك وأجلسه الى جانبـه وقال له ما الفرق بين الحديث والكلام فقال الحديث ما أستدعيت من الجواب والـكلام ما صدمك ، من الخطـاب وأنزعاج القلب لدعوة الانبياء أرجح من أعمال الثقلين ، فقال لـه الشيخ حماد ، أنت سيد العارفين فى عصرك رضى اللـه تعـالى عنهما •• (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ، ذكروا أن فى يوم من رمضان دعاه سبعون رجلا فردا ، فردا بغير علم أحدهم بالاخر للافطار فى بيوتهم لحصـول البركة بحضوره ، فأجاب كل واحد منهم فحضر فى بيوتهم وأفطر معهم فى آن واحد ، وأفطر أيضا فى ذلك اليوم فى التكية العلية وشاع هـــذا الخبر فى بغداد ، فخطر فى قلب خادم من الخادمين أن حضرة الغوث الاعظم ما خرج من التكية ، فكيف ، يتصور رواحه الى بيوتهم وأكل طعامهم فى آن واحد ، فتوجه الغوث الاعظم اليه وقال هم الصادقون فى قولهم ، وانى أجبت دعـوة كـل واحـد منهـم وحضرت وأكلت طعامهم فى بيوتهم فردا فردا ، رضى الله تعالى عنه ••

(فى نسبه من الطرفين ، من أبيه وأمه) ، «أما نسبه من طرف والـده» فأقول :

هو السيد الشريف العالم المنيف ، قدوة العلمـاء المحققين ، وتاج الائمة العارفين ، وفى جميع الكمالات أمير المؤمنين ، مالك زمام الفضـــل والفخار ، مظهر سر أنا خيـار من خيـار ، طاووس الاوليـــاء ، وبدر الاصفياء ففاق من فى الوجـود وهو منهم كالياقوت من جملـة أحجـار الجبال ، وليلة القدر منتظمة فى سلك الليالى ، فهو بالاجماع استاذ أهـل

الشريعة والطريقة ، وحامل لواءجيش الحقيقة ، القطب الربانى أبو صالح عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلانى ابن أبى صالح موسى ، بن عبد الله بن يحيى الزاهد ، بن محمد بن داود ، بن موسى ، بن عبد الله ، بن موسى الجون ، بن عبد الله المحض ، بن حسن المثنى ، بن حسن السبط بن على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنهم ..

(وأما نسبه من طرف والدته) : فهى أم الخير أمة الجبار فاطمة ، بنت السيد عبد الله الصومعى الزاهد ، ابن أبى جمال الدين السيد محمد ، ابن السيد محمود ، ابن طاهر ، ابن الامام ابى العطاء السيد عبد الله ، ابن الامام السيد كمال الدين عيسى ، ابن الامام ابى علاء الدين محمد الجواد ، ابن الامام على الرضى ، ابن الامام موسى الكاظم ، ابن الامام جعفر الصادق ، ابن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، ورضى الله تعالى عنهم ..

(وكان رضى الله تعالى عنه) ، يقول وهو فى باب التحدث بالنعم ما مر مسلم على باب مدرستى الا خفف الله عز وجل عنه العذاب يوم القيامة ، وأخبر أن شخصا كان يصيح فى قبره فمضى اليه ، فقال ان هذا رأنى مرة ، ولا بد أن يرحمه الله سبحانه وتعالى ، فلم يسمع له بعد ذلك صراخ .. (وقال رضى الله تعالى عنه) ، عثر حسين الحلاج فلم يكن فى زمنه أحد يأخذ بيده ، وأنا الكل من عثر مركوبه من جميع أصحابى ، ومريدى ، ومحبى ، الى يوم القيامة ، أخذ بيده كلما عثر حيا ، وميتا ، فان فرسى مسروج ، ورمحى منصوب ، وسيفى مشهور ، وقوسى موتور ، لحفظ مريدى وهو غافل ، (وقال) رضى الله تعالى عنه ، أنا نار الله الموقدة ، أنا سلاب الاحوال ، أنا بحر بلا ساحل أنا الملحوظ ، أنا المحفوظ ، تجىء السنة تسلم على وتخبرنى بما يجرى فيها ، وكذا

الشهر ، وكذا الاسبوع ، وكذا اليوم وهو ولى الكونين ، وغوث الثقلين ، وله من الكرامات ما لا يحصى ، ومن خوارق العادات ما لا يستقصى ، كالشمس المضيئة فى نصف النهار ولا ينكرها الا كل كفور أثيم ..

(وكان انتقاله) ، يوم السبت الحادى عشر من شهر ربيع الثانى سنة ٥٦١ هـ (احدى وستين وخمسمائة) وعظمت موته على الانام وعمت الرزية ، الخاص والعام ، والتهبت فى الاكباد النيران ، وحلت الفجائع والاحزان .. وكان عمره يوم وفاته احدى وتسعين سنة ودفن ببغداد ، وقبره بها ظاهر يزار ويقصد من سائر الاقطار ..

اللهم انفعنا به وببركاته ، وببركات علومه ، واجعلنا منسلكين فى سلك السلسلة القادرية ، واحينا فى محبة الحضرة القادرية ، وأمتنا على محبته ، وابعثنا فى الحشر مع مريديه المحبين المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم محزونون ، اللهم انا نسئلك بأنفاس هذا العارف الاكبر ، والسر الاظهر ، الوارث المحمدى ، صاحب الادلال على البساط العندى ، وبجاهه عليك ، وجماله لديك ، اجمعنا بك عليك ، أشغلنا بك عن غيرك ، وتمم علينا اضافة خيرك فانك غمرت بالنوال ، وأغنيت عن السؤال ، فلك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ، وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، نسئلك اللهم فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، واذا أردت بقوم فتنة فأقبضنا اليك ، غير مفتونين ولا مخذولين ، وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين فى كل وقت وحين ، اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا عزيز لا تحيط بجلاله الاوهام يا من لا غنى لشىء عنه ، يا من لا بد لكل شىء منه ، يا من رزقه كل شىء عليه ومصير كل شىء اليه ، يا من يعطى

من لا يسأله ويجود على من لا يؤمله ها نحن عبيدك الخاضعون لهيبتك المتذللون لعزتك ، وعظمتك الراجون جميل رحمتك ، أمرتنا ففرطنا ، ولم تقطع عنا نعمتك ، ونهيتنا فعصينا ولم تقطع عنا كرمك ، وظلمنا أنفسنا مع فقرنا اليك فلم تقطعنا مع غناك يا كريم ، الهى ردنا اليك بفضلك ورحمتك ، ووفقنا للاقبال عليك ، والاشتغال بخدمتك ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، الاحياء منهم والاموات ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الرسول الكامل ، ذى الخلق العظيم ، وعلى آله اصحابه ، وازواجه وذرياته ، أبد الابدين ، ودهر الداهرين ، ما دامت السموات والارضون ، والعرش ، والكرسى ، والجنة ، والنار ، وما دام ملك الله الواحد القهار برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم أشرح بها صدورنا ، ويسر بها أمورنا ، وأخرجنا بها من كل ضيق وعسر الى كل فرج ويسر ، وقربنا بها قربة نصير بها لديك من أعلى المقربين ، وأكتبنا عندك من المحبوبين وأبعدنا من ديوان البعداء والمطرودين وبارك اللهم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم اغفر لنا ، ولمن حضرنا ، ولمن غاب عنا ولاستاذنا ولمشائخنا ، ولكل المسلمين أجمعين اللهم أحفظنا من مكائد الشيطان حتى نلقاك مهتدين ، اللهم انظر الينا نظر الرضا ، ونجنا من ديوان أهل الجفاء، وأثبتنا فى ديوان أهل الصفا ، وارزقنا على عهدنا حسن الوفا ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، الهنا خلقتنا مسلمين فسلمنا من عذابك ، وجعلتنا مؤمنين فأمنا من عقابك ، أعطيتنا الايمان قبل السؤال وهو أفضل ما تعطيه من النوال ، والكريم لا يرجع فى هبته والغنى لا يعود فى عطيته ، الهنا تفضل علينا بالقبول والاجابة ، وارزقنا صدق التوبة وحسن الانابة،

واجعلنا ممن رجع إليك فأكرمت مآبه يامن أمد بعنايته أوليائه وأحبابه برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم انك قلت وقولك الحق ، وأنت أصدق القائلين: (ادعوني استجب لكم) وانك لا تخلف الميعاد ، دعوناك اللهم كما أمرتنا ، فاستجب لنا كما وعدتنا ، يا حي يا قيوم ، يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ، برحمتك يا ارحم الراحمين ..

* * *

(١) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد ، السابق للخلق نوره ، والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ، ومن بقى ومن سعد منهم ، ومن شقى ، صلاة تستغرق العد ، وتحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها ، ولا انتهاء ، ولا امد لها ، ولا انقضاء ، صلاة دائمة بدوامك ، باقية ببقائك ، لا منتهى لها دون علمك وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مثل ذلك ، صلاة تطهر بها قلوبنا من حب الدنيا والعوائد والشهوات ، وتملؤها بحب الطاعات والاعمال الصالحات آمين برحمتك يا ارحم الراحمين ..

(١) قال سيدنا عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه ، من قالها صباحا ومساء عشر مرات استوجب رضوان الله الاكبر والامان من سخطه ، وتواترت عليه الرحمة ، والحفظ الالهى من الاسواء وسهل عليه الامور ، وذكر السخاوى رضى الله تعالى عنه ، عن بعض شيوخه أن كل مرة منها تعدل عشرة آلاف مرة ..

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

فلما رأيت ، تلك الكرامات ، والمقامات العاليات ، لشيخنا الشيخ عبد القادر الكيلاني ، قدس الله سره العزيز ورضى الله تعالى عنه وعنا

وعن جميع المسلمين أمين ، أحببت حبا شديدا أن أذكر بعض مدحه، ولذا اخترت قصيدة تسمى اسمها(حسبية) وهى هذه :

الله الله ربنا * الله الله حسبنا * الله الله كلنا
بالغوث عبد القادر

مدد مدد امامنا * مدد مدد أماننا * فى ذى الدنيا والاخرة
بجاه عبد القادر

امام كل الاولياء * تقى أتقياء الله * كمال الدين كن معى
كفيلى عبد القادر

الهنا بجيلانى * سهل لنا مرادنا * بهذا القطب الماهر
أرح لنا يا ناصر

يا فخر ذى المفاخر * فرج عنا كروبنا * بعد عنا ما ضرنا
يا سلطان عبد القادر

يا منجدى يا مقصدى * يا مجيرى من العداء * وذنوبى كثر البحار
وجهنى الى الغافر

عصيت رب الماجد * شيخ الانس والجنى * فخذ يدى الى الرحمن
يا غوثى يا عبد القادر

مددت يد العاصى * الى الرحيم الغافر * رجوته أن يعفونى
بجاه عبد القادر

سألناك الهنا * بالانبياء والاولياء * لا تعذبنا بنارك
بمنك يا قادر

بفضلك يا ناصر * ياقادر بما يشاء * عجل لنا فرجنا
بالغوث عبد القادر

كيلان كن كروبنا * كم لك من كرامات * يا تاج كل الاولياء
يا فخر كل ذاكر

يا رب الشرق والغرب * يا رب الارض والسماء * سامح لنا خطايانا
بجاه عبد القادر

يا رب طهر قلبنا * فى الظاهر والباطن * وأسقنا بحبك
بفضل عبد القادر

أغث لنا بالحاسد * بالساحر بالماكر * وكل ما أهمنا
يا رب الخلق القادر

ضياء الدين مولانا * ملاذنا مأبنا * مرشدنا مفتاح الخير
عون لنا عبد القادر

يا ثوب فى أبداننا * يا طيب فى قلبنا * يا ذوق فى لساننا
بشرنا عند المقتدر

توسلناك غوثنا * يا فردا فى الافاضل * رجوناك عطاءك
يا نصره بلا حصر

يا كشفنا الضرائر * يا مجمع السرائر * يا نوره على العباد
سوى الشقى الخاسر

سألناك سألناك * يا مجيبا لمن دعا * بسر خير الانبياء
بسيدى عبد لقادر

واغفر اله البارىء * مربى ذوا الكرم * استاذنا ابن روبله
يا سيدى جبر كسرى

فيا رب الخلائق * اغفر لعبدك الجافى * محمد ابن راغ
بخير الخلق والبشر

أجب لنا عبد القادر * اغث لنا عبدالقادر * يا قطبنا فى الدارين
يا سيد الاكابر

فوضناك أمورنا * يا شيخنا عبد القادر * يا عزه أبديا
يا حسبنا ذى الفاخر

فرج لنا كروبنا * يسر عنا بعسرنا * يا مثله لا يوجد
يا ذخر كل حائر

عليك اعتمادنا * يا فضله بلا تحصى * يا نظره بالرحمة
يا صاحب الجواهر

كن عوننا عبد القادر * بجدك خير الانام * فجاهه عند الاله
أعظم يا عبد القادر

فيا رحمن ويا رحيم * بلغ لنا مرادنا * بسر الغوث الاعظم
بسيدى عبد القادر

بالصلاة وبالسلام * على أشرف المرسلين * كذا الآل والاصحاب
بعدد زبد البحار

* * *

(تمت القصيدة المسماة «حسيبه» نفعنا الله بها آمين)

اخوانى ، ما احسن حــال من التجأ الى رب العالمين ..

اخوانى ، ما اطيب حــال من انتمى الى عباده الصالحين ..

اخوانى ، ما احســن حــديث المحبين ..

اخوانى ، ما اطيب اخبار المتقين ..

اخوانى ، ما اربح بضائع العاملين ..

اخــوانى ، ما اصبــح وجــوه المجتهدين ..

اخوانى ، ما أعطر أنفاس الذاكرين ..

اخوانى ، ما الذ عتاب المشتاقين ..

اخوانى ، ما أنفع بكاء المحزونين ..

اخوانى ، ما اعذب مناجات القائمين ..

اخوانى ، ما امر عيش المحجوبين ..

اخوانى ، ما اذل نفوس الخاطئين ..

اخوانى ، ما أسوأ حال المحرومين ..

اخوانى ، ما أعظم حسرة الغافلين ..

اخوانى ، ما أشنع عيش المطرودين ..

اخوانى ، ما أعمى قلوب الظالمين ..

اخوانى ، ما أقبح وجوه العصاة والمذنبين ..

وقال بعضهم :

اذا لم تخشى عاقبة الليــالى * ولم تستحى فأفعل ما تشاء

فلا والله ما فى الدين خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال الله عز من قائل : (واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس المهاد) ..

كــان ، فى زمان بنى اسرائيل رجــل مذنب كلمــا زاد فى ذنوبه وعصيانه امده الله عز وجـل بوافر رزقه واحسانه فلما سمع كلام موسى

عليه الصلاة والسلام وتوبيخه لاهل الذنوب والاثام ، قال يا موسى ما أرى ربى عز وجل الا كلما زدت فى معصيته زادنى من فضله ونعمته فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من كلامه الذى أبداه ثم صعد الى المناجات ، فقال الهى انت أعلم بما قال عبدك العاصى انه كلما زاد فى العصيان زدته اصناف البر والاحسان ، فقال الله عز وجل يا موسى انا اعذبه ولا يدرى ، فقال موسى يا رب كيف تعذبه وقد بسطت رزقه وأمهلته ،فقال الله عز وجل يا موسى عذبته ببعده عنى وترك نصيبه منى اغفلته عن طاعتى وأنمته عن لذة مناجاتى واحرمته فى السحر لذة عتابى واطيب منادمتى وخطابى فو عزتى وجلالى لاذيقنه وبيل عذابى ولاحرمنه جزيل ثوابى، يا هذا اذا رأيت مبارزين بالخطايا قد اتسع لهم مجال الامهال فلا تستعجل لهم انما نملى لهم ، لقد فرحوا بما يوجب الغم من اللذات ..

(ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات) ..
(بيننا ارض اعراضهم قد أخذت زخرفها وأزينت ، جعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس) ..
(انا أنذرناكم عذابا قريبا) .. واخجلتهم ـ (يوم ينبئهم الله بما عملوا والله بكل شيء عليم) ..

قال ـ سيدنا سلطان العارفين عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يا جبريل أقم فلانا وأنم فلانا هذا له وجهان أقم فلانا فانه صادق فى عبادته هارب من ذنوبه ادفع عنه العناء والنوم ، وأنم فلانا فانه كذاب منافق باطل فى باطل لعنة فى لعنة ألق عليه السكرى حتى لا أرى وجهه فى القائمين ..

اخواني ، وفقني الله تعالى واياكم والمسلمين الى طاعته وفهم اسرار أذكاره تفكروا في عواقب الذنوب ، كيف تفنى اللذات وتبقى العيوب ، بالله عليكم احذروا طلب المعاصي فبئس المطلوب ، ما أقبح اثارها في الوجود والقلوب ، فلله در من أحسن سريرته وأخلى من الذنوب صحيفته وأخلص لله سره وعلانيته ..

وروى ، ان عيسى عليه الصلاة والسلام خرج ليستسقى بالناس فأوحى الله عز وجل اليه لا تستسق ومعك خطاءون فأخبرهم عيسى بذلك ونادى فيهم ألا من كان معنا من أهل الذنوب والخطايا فليعتزل قال فأعتزل الناس كلهم الا رجل مصاب بعينه اليمنى فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لم لا تعتزل مع الناس فقال يا روح الله انى لم أعص الله عز وجل طرفة عين ولقد التفت فنظرت بعينى هذه الى قدم امرأة من غير قصد فقلعتها ولو كنت نظرت بالعين الاخرى لقلعتها ، قال فبكى عيسى عليه الصلاة والسلام حتى ابتلت لحيته من دموعه ثم قال له فادع الله لنا ، قال ، معاذ الله أن أدعو وأنت روح الله وكلمته ، فرفع عيسى عليه الصلاة والسلام يديه وقال : اللهم انك قد خلقتنا وتكفلت بارزاقنا فأرسل السماء علينا مدرارا ، فما استم عيسى عليه الصلاة والسلام دعاءه حتى نزل الغيث وعم العباد والبلاد ..

ـــــــــ ٥٥٥ ـــــــــ

وصيــــة

اعلم ايها القارىء العزيز هداك اللــه تعالى ووفقك الى طاعته وفهم اسرار أذكاره ، فان هذا الكتاب قد اشتمل خير الدنيا والاخرة ، من جلب المنفعات ، ودفــع المضــرات ، لانى كتبت هذا الكتاب ، لوجه الله الكريم ولمنفعة المسلمين عامة ، وارجو مــن الله العلى القدير ، أن يوفقنا جميعا لما فيه خير المسلمين ، انه سميع قريب مجيب ..

وقد قال مولانا رسول الله صلى اللــه عليــه وســلم من لــم يهتــم للمسلمين فليس منهم ..

الرحمــــة بالخلــق

قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول الله عز وجــل (ان كنتم تحبون رحمتى فأرحمــوا خلقى) ..

قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يدخل الجنة الا رحيم، قيل يا رسول الله كلنا نرحم ، قال ليس أن يرحم أحدكــم صاحبه انما الرحمة أن يرحــم الناس .. رواه البزار ، فعليك برحمة الخلق أجمع فأنهــم عبيد اللــه عــز وجــل وان عصوا ..

وقال ، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شــرف كبيرنا ، واحذر أن تحب قيام الناس لك وبين يديك تعظيما لــك .. قال الشــيخ محيى الدين ابن العربى رضى الله تعالى عنه قمت مرة لأحد العلماء فقال لى لا تفعل ان النهى قد ورد فى ذلك فقلت له يا فقيــه أنت المخاطب ان لا تحب أن يقوم الناس امامك ولست أنا المخاطب بأنى لا أقوم لمثلك فتعجب من هذا الجواب ..

وقال مولانا رسول الله صلى الله وسلم ، خــاب عبد وخســر من لم يجعل الله عز وجل فى قلبه رحمة للبشر ..

اخوانى ، وفقنى الله تعالى واياكم والمسلمين لطاعته وفهم اسرار أذكاره تلطفوا بالمسلمين ووقروا الكبير وارحموا الصغير وأتقوا الله الملك القدير ، فقد ورد فى الحديث من رحم يرحم ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن عز وجل ، ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ، فمن لا يرحم لا يرحم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كالجسد الواحد ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرأية المؤمن ، وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه المسلم •• وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يسلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ••

اللهم وفقنا لما تحب وترضى من قول وفعل وعمل برحمتك يا ارحم الراحمين ، اللهم اجمع لنا يا الله خير الدنيا والاخرة ، واصرف عنا شر الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين ••

اخوانى ، يرحمنى الله واياكم والمسلمين ، هذه دعاء مجموعة مستجابة مأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم فادعوا بها ما دام عمركم فى الدنيا يرحمكم الله تعالى :

اللهم استجب دعاءنا ولا تخيب رجاءنا يا كريم أنت بحالنا عليم برحمتك يا أرحم الراحمين ..

جمع

الشيخ الفاضل محمد برهان ابن راغ المقدشى القادرى ، هو تلميذ الغوث الكبير ، والقطب الشهير ، عديم المثيل والنظير ، المجمع على جلالته وولايته ، هو صاحب الاحوال العاليات ، والكرامات الظاهرات ، التى لا يمكن حصرها ، كعدد المطر للبشر ، كما رأيناه ، وسمعناه ، يقظة ومناما ، سيدى أبا روحى السيد / محمد بن روبله البردالى القادرى نفعنا الله تعالى بعلومه ، وببركاته ، آمين ...

وقد تمت ، على يد الحقير الفقير العاصى الراجى رحمة ربه القدير يوم يؤخذ بالنواصى والاقدام ، هو محمد (برهان) راغ بن محمد بن كديد المقدشى القادرى أكرمه الله تعالى وأسعده فى الدارين بلطفه وكرمه وغفر الله له ولوالديه ولمن انتمى اليه من أصل وفرع وأحسن كلهم بحرمة سيدنا ونبينا ومولانا أشرف الانبياء والمرسلين هو محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته أجمعين ، وكان الفراغ ، يوم الخميس التاريخ ١٦ من ذى الحجة سنة **١٣٨٥ﻫ** ..
(والله أعلم بالصواب ، واليه المرجع والمأب) ..

ترجمة المجتهدين بهذا الكتاب بعد جمعه ، منهم :

الشيخ على ابن محمود محمد ،
والحاج حسين فارح ـ الملقب «عيروا»
والشيخ احمد محمد احمد
والشيخ عبد ابن على ابن محمـد ،

جزاهم الله عنا خير الجزاء وغفر الله لهم ولوالديهم ، وأصلهم ، وفروعهم الى يوم الدين ، ودام اللـه عزهـم ومجدهم ، وكفاهم الله عز وجل ، شـر الاعـداء ، والحاسـدين ، والساحرين ، وكـل ما يهمهم فى الدنيا والاخرة ، انه قريب مجيب ، سميع الدعاء ، واللـه يفعل ما يشاء ويقدر ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعـم النصير ، آمين .. أولئك مثلهم كمثل أصحاب الحديث الوارد عن مولانا رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، اذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فيأمر اللـه عز وجـل جبريل عليه الصلاة والسـلام أن يأتيهم فيسألهم فيقولون نحن أصحاب الحديث فيقول الله عز وجل أدخلوا الجنة طالما كنتم تصلون على حبيبى محمد صلى اللـه عليه وسلم ، اللهـم اختم لنـا ولهـم بخاتمة السعادة الابدية واجعل لنا من الذين لهم الحسنى ، بجاه سيد الخلائق دنيا واخـرى سيدنا ومولانا محمـد صلى اللـه عليـه وسلم ذى الشفاعة الكبرى ، وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته واتباعه الى يوم الدين آمين .

ــــــــ ٥٥٥ ــــــــ

فهرست كتاب مجموع المجربات للشيخ محمد بن راغ

فهرست النور الازهر للشيخ محمد بن راغ

صفحة موضوع

النور الازهر

صحيفة	موضوع

مجموع المجربات

سطر	صحفة	خطأ	صواب
٦	٢٣	—	من الذنب الذى أعلم
١٧	٢٦	نك	انك
١٩	٢٦	—	كل خير احاط
١	٥٣	بتدك	بيدك ماض فى
١	٥٥	الشاهيدن	الشاهدين

النور الازهر

سطر	صحفة	خطأ	صواب
٥	٨٠	—	(ان بعض الظن اثم)
٤	٨١	من الفوائد	من الفوائدة
١٣	١٥٦	-	صلى الله عليه وسم

